

وادي أبو حميك:
رحلة في ذاكرة
مقيم

مقام بنيامين بن
يعقوب: خفف
الوطء



طرابلس: مقدمات تنذر بمواجهة عسكرية مع أنصار «داعش»

جداول الرواتب الجديدة [4]



هي كذبة يدان بها حملة «التحالف» لا تزال متواصلة: جمعية بلا طحين (الغربي)

تحقيق



غازي
المريضي
رجع!

3

قضية



4 دعاوى
قضائية ضد
الجامعة اللبنانية!

8

مقابلة

أبو مرزوق
لا نعانم رقابة
دولية على
الإعمار

14

ثقافة



الكوميكس
المصري
تاريخ بنكهة
ثورية

22

عطية عيد الأضحى

اسطنبول
الإنتلاق ٣ و ١٠/٤ - العودة ١٠/٧ - رحلات ٣ و ٤ أيام
٣ ليالي ابتداءً من \$٤٥٥ تشمل الطائرة، النقل والفندق مع الفطور

شرم الشيخ
الإنتلاق ٣، ٤ و ١٠/٥ - العودة ٨، ٧ و ١٠/٩ - رحلات ٣ إلى ٦ أيام
٣ ليالي ابتداءً من \$٦٦٠ تشمل الطائرة، النقل وفندق ٥ نجوم مع الفطور

عروضات خاصة (طائرة + نقل + فندق + نجوم مع الفطور)
٣ ليالي (١٠/٨-٥) ابتداءً من \$٥٠٠ - ٤ ليالي (١٠/٩-٥) ابتداءً من \$٦٠٠

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونية، لاسيتيه، ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com

55 NAKHAL
Years

طرابلس تخشى هواجسة جديدة؟

تبدى مصادر شمالية مطلعة خشيتها من تصاعد التوتر الى طرابلس، مع عودة اعمال العنف المتنقلة، والكلام عن تحضيرات تقوم بها السلطات الامنية والعسكرية لاعادة تفعيل الخطة الامنية، خصوصاً بعد تعرض عناصر أمنية لاعتداءات، واغتيال مواطنين في وضح النهار



كلام المشنوق عن «داعش»، يلقي صده في طرابلس ونقلاں داخل «المستقبل» (عادل كروم)

تحدثت مصادر شمالية لـ«الأخبار» عن اتصالات ومسامح تبذل لتوفير غطاء سياسي يتيح القيام بعملية عسكرية - أمنية لاعتقال مجموعات مسلحة في طرابلس بدأ دورها يشهد انتفاخاً في الآونة الأخيرة. وأشارت في هذا السياق الى المجموعة التي تعمل بإمرة أسامة منصور وشادي المولوي التي أقامت مربعا أمنياً في منطقة باب التبانة.

يجري ذلك في ظل ابتعاد قيادات إسلامية بارزة عن المدينة؛ أبرزها الشيخ سالم الرفاعي الذي غادر الى تركيا مع عائلته. وعزا مقربون منه الأمر الى كونه يواجه ضغوطاً نفسية ناجمة عن إصابته في عرسال وعن الشلل الذي أصاب أحد الذين رافقوه، ووفاة ابنه الصغير جراء مرض وعدم تمكنه من عيادته في أحد مستشفيات ألمانيا. كما يشير هؤلاء



الرفاعي شعر بأن جهوده غير مقدرة عند السياسيين الذين كانوا يطلبون مساعدته

ابراهيم: إذا كان الاهالي اختاروا تنفيذ شروط الخاطفين فهذه كارثة

الحال مع المخيمات الفلسطينية»، وقال بوصعب «إن الأولوية التي أعطاها وزير الداخلية للأمن والتي نتشارك وإياه فيها، كان يجب أن تنطلق من سجن رومية، حيث تدار

المشنوق، مذكراً «بقرار مجلس الوزراء القاضي برفض إقامة مخيمات على الأراضي اللبنانية خشية أن تصبح هذه المخيمات بؤراً أمنية خارجة عن سيادة الدولة وسلطتها، كما هي

ولقائه رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري». وأشارت إلى وجود تباين بين المشنوق وريفى، انعكس بلبله داخل التيار الأزرق في طرابلس. إذ بينما أكد مصدر في تيار المستقبل لـ«الأخبار» أن «موقفنا في التيار لا يختلف أو يتناقض أبداً مع موقف المشنوق»، لافتاً إلى «مواقف عدة للحريري في هذا الصدد، منها كلامه خلال الإفطار الرمضاني حول ضرورة محاربة الإرهاب» (ذكر ذلك في خطابه يومه 20 مرة)، فإنه لم يلمس اختلافاً عن موقف ريفى، الذي «كان يحاول منع قيام فتنة» بعد حادثة الأشرفية، حسب المصدر المستقبلي.

غير أن هذا الكلام الدبلوماسي في بعض وجوهه حيال الموقف من موقف المشنوق، تقره مصادر سلفية بلا قفزات. إذ رأى مصدر سلفي لـ«الأخبار» أن كلام المشنوق هو «إعطاء غطاء سياسي للأجهزة الأمنية من أجل نزع رايات «داعش» وبهدف الاستمرار في محاربة التنظيمات الجهادية، وأن موقفه يمثل ضوءاً أخضراً بهذا الخصوص». في موازاة ذلك، رأى مصدر إسلامي وسطي أن كلام المشنوق «سيجد قبولا من الآخر في الشارع السني المعارض لتيار المستقبل ولدى بقية الطوائف اللبنانية الأخرى، كونه يصدر عن تيار المستقبل مباشرة، ما يعني رفع الغطاء السياسي عن كل التنظيمات الإسلامية المتشددة».

سجك المشنوق والعونيين

على صعيد آخر، وبعد رد المشنوق على موقف وزير الخارجية جبران باسيل الراضى إقامة مخيمات للنازحين السوريين، رد وزير التربية والتعليم العالي الياس بوصعب على

داخل تيار المستقبل بسبب النفوذ المتزايد لأنصار «داعش» في المدينة وجوارها.

وقد أحدث كلام المشنوق العالي النبرة بلبله في طرابلس، ينتظر لها أن تتبلور أكثر في الأيام المقبلة، بعدما انتقد بحدّة «الأعلام السوداء» التي ترفع في غير منطقة لبنانية، مشيراً الى أن «هذا العلم لا قيمة له عندما يستعمل لذبح عسكري تحت رايته»، في ما فهم على أنه غمز من قناة ريفى الذي طلب من النيابة العامة ملاحقة شبان أحرقوا هذا العلم في منطقة الأشرفية قبل أسابيع.

ولاحظت مصادر شمالية أن موقف المشنوق «جاء بعد زيارته لباريس

الى أن الرفاعي شعر بأن جهوده غير مقدرة تماماً عند الرسميين والسياسيين الذين كانوا يطلبون منه التدخل في كثير من الأماكن، لكنهم رفضوا طلباته المتكررة بنقل مكان احتجاز الموقوف الشيخ حسام الصباغ من نظارة كحة الحلو الى سجن آخر.

باتي ذلك، فيما لقي خطاب وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي حمل فيه على تنظيم «داعش»، في حفل تكريم له في بيروت أول من أمس، صدى وتفاعلاً في عاصمة الشمال. إذ إنه جاء متناقضاً مع مقاربة زميله، الوزير أشرف ريفى، لهذا الملف الذي بات محل نقاش كبير



خشية إسرائيلية من «يا علي»

يحيى دبورق

صاروخ «يا علي» الإيراني يستنفر تل أبيب التي حذرت أمس من إمكان وصوله الى لبنان، ليضاف الى الترسانة الصاروخية لحزب الله، التي لا تنقصها صواريخ دقيقة «متملصة»، تمثل خطراً على أهداف استراتيجية في إسرائيل. هذا ما أكدته مصادر أمنية إسرائيلية تعليقاً على إعلان الحرس الثوري الإيراني تطوير صاروخ «كروز» يصل مداه الى 700 كيلومتر، ويمكن إطلاقه من البر أو البحر أو الطائرات أو الطائرات المسيّرة عن بُعد، بحسب الجانب الإيراني. وصواريخ الكروز قابلة لتعديل مسارها بعد إطلاقها (كالطائرات النفاثة) ولا حاجة إلى إطلاقها وفق مسار شبه محدد مسبقاً، كما هي الحال في الصواريخ الباليستية.

وأوضحت المصادر الأمنية الإسرائيلية لصحيفة معاريف أن الصاروخ الإيراني الجديد لا يشكل تهديداً للمواقع الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة انطلاقاً من إيران، إلا أن خشية العدو تكمن في أن يصل هذا الصاروخ الى حزب الله. وأشارت الى أن «لدى حزب الله صواريخ من طراز ياخونت من إنتاج روسي، وهي صواريخ كروز بر . بحر من أكثر الصواريخ تطوراً في العالم، وقادرة على ضرب منصات التنقيب عن الغاز الإسرائيلي في عرض المتوسط».



بلا حصانة

الثلاثاء ٣٠ أيلول
21.15

OTV
WWW.OTV.COM.LB

العريضي وجنبلاط... «صفحة وانفتحت»

عن «استبعاده» من الشائعات المالية الى الشائعات السياسية، وصولاً الى الحزبية والعائلية منها. وهو في هذا السياق، لا يتكلم بالردّ عليها إعلامياً أو قضائياً وخصوصاً في ما يتعلق بالشق المالي: «فمن رفض استخدام سيارات الوزارة وحورب لعدم تلبيته طلبات غير قانونية وغير محقة حتى لو كانت تخص زملاء ورفاقاً وأهالي الجبل، لن يضيع وقته في الرد على الشائعات وتبويرها. اليوم يشغل وزارة المال وزير لا يمت الى الحزب بصله، أتحدى أن تكون هناك فاتورة واحدة لغازي العريضي. ليجدوها ويتشروها». أصلاً، لا وقت لديه اليوم للرد على أي شائعة، إذ يرتكز عمله الرئيسي على تنظيم ملفاته الخاصة في مكتبه الجديد في منطقة الرملة البيضاء. والملفات هذه عبارة عن «ملاحظات يومية دقيقة» تتناول لقاءاته والأحداث التي شهدتها خلال سنوات عمله السياسي، أي أكثر من أربعين عاماً، ينظمها في ملفات سنوية ويضعها في مكتبته أو مكتباته الثلاث. لذلك هو «ذاكرة وليد جنبلاط»، وملفاته باتت أرشيفاً معتمداً لدى الكثير من السياسيين الراغبين في التأكد من تفصيل ما خلال اجتماع معين وفي حقبة معينة. ولكن هل يشكل غازي العريضي النائب والوزير والسياسي والمؤرخ والدبلوماسي خطراً على زعامة تيمور وليد جنبلاط؟ «عقلي لي هو أساس فكري وقلبي لي هو أساس عاطفتي وعبوتي لي هني أساس بصري وكل حواسي بتصرخ كمال جنبلاط، وليد جنبلاط والحزب الاشتراكي».

الجبل ومختلف القرى. وهو في هذا السياق يؤكد الخبر المتداول عن اغتنام البعض فرصة لقاء البيك للتذمر من عدم تلبيته طلباتهم عندما كان وزيراً للأشغال: «مشكلتي الرئيسية أنني أساوي بين الجميع ولا أؤمن بالوساطة الحزبية أو السياسية بل بالقانون والحق فقط».

قد يكون العريضي من قلة قليلة في الحزب الاشتراكي وفي الأحزاب السياسية ممن لا يخشون التعبير عن مواقفهم وأرائهم من دون الحرص على تكرار مواقف الزعيم بين كلمة وأخرى: «عندك رأيك بس رأيي منو



ابتعدت بسبب اختلاف في وجهات النظر وعدت حين وجدت أن التغييرات تتطلب ذلك



رأيك». ربما لذلك علاقة بتاريخه الحزبي الطويل سواء مع الزعيم الراحل كمال جنبلاط أو مع نجله، وتمايزه عن زملائه بعلاقته الخارجية عن الإطار المحلي والسياسي الضيق. وربما يفسر ذلك انشغال الحزبيين والصالونات السياسية سابقاً بفضح لغز غيابه، وانشغالهم اليوم باكتشاف لغز عودته. في كل الأحوال، يضحك العريضي عند تعداد الأخبار المتداولة

بملف جديد يبدأ فيه عهده الجديد، ملف العلاقة مع حزب الله وإيران. ولكن، لا يبدو العريضي على علم بهذه المسؤولية، إذ ينفي التطرق الى أي من هذه الأمور. ويقول لـ«الأخبار» إنه «صودف وجودي عند البيك لدى وصول السفير الإيراني، فحضرت اللقاء بناءً على طلب» جنبلاط منه البقاء. أما في ما يخص العلاقة مع حزب الله، «فهي لم تنقطع أبداً حتى بعد إحيائها»، بل «الأصح القول إنها انقطعت مرة بعد حادثة 7 أيار 2008 عندما قصف عناصر من الحزب منزلي بحجة تخزين أسلحة فيه. واستمرت الحال على ذلك لنحو عام، قبل أن يكسر جنبلاط الجليد بلقاء مع السيد حسن نصر الله».

يؤكد العريضي أنه لم يتسلم أي مسؤولية حزبية أو سياسية، ولا هو «أقصى» أو «استبعد» أو اتهم بالفساد. كل ما في الأمر أن «اختلافاً في وجهات النظر لا أرغب في الحديث عنه وقع، لذلك فضلت الابتعاد قليلاً. ولكن حين وجدت أن التغييرات الدولية والإقليمية والمحلية والحزبية تتطلب أن أضع كفتي أمام كتف البيك، تراجعت عن قرار عدم الترشح ووضعت نفسي بتصرف الاختيار». وهو ما أكدته أمين سر الحزب طافر ناصر عند تقديمه للائحة المرشحين. إذ أشار في معرض رده على إعادة ترشيح العريضي: «نحن قوة سياسية في لبنان ونعيش في هذا الواقع السياسي، حيث يمكن أن يحصل خلاف في وجهات النظر داخل الحزب، لكن العريضي بقي دائماً شخصية أساسية في الحزب».

غازي العريضي «رجع» من دون أي دور جديد، كما يقول، سوى كونه نائباً في اللقاء الديمقراطي ومقرباً من زعيم المختارة. واليوم، لا تواصل مع السعودية التي كان مكلفاً بالتنسيق معها بعدما كلف الوزير وأئل أبو فاعور وتيمور جنبلاط بهذا الملف. ينفي العريضي أن تكون للأمر علاقة بغياب الكيمياء بينه وبين الرئيس سعد الحريري، من دون أن ينفي أن الخلاف بينهما «قديم ويعود الى تاريخ تسلم الحريري رئاسة الحكومة وعدم موافقتي على تسيير عمل شركة «المين» المخالفة للقوانين».

على المقلب الآخر، وخلافاً لما يشاع، «لا تواصل مع سوريا أيضاً منذ أن قطع جنبلاط علاقته بالنظام السوري». حزبياً، «ماشى الحلال»... وبسمة صغيرة من دون أي تعليق على كونه صاحب فكرة الجولة الجنبلاطية في

لا يحضر اسم غازي العريضي إلا تحضر معه الشائعات وعشرات الأسئلة حول علاقته - اللغز بالنائب وليد جنبلاط. قبل عشرة أشهر. طوى البيك صفحة «رضيق» النضال». ولكن في المختارة، الصفحة التي تطوى يعاد فتحها متى ارتأى البيك ذلك

رأى إبراهيم

غازي العريضي راح أو غازي العريضي رجح، أقصى أم تمرد على حزيه أم دخل في «إجازة سياسية» كما أعلن عشية استقالته من منصبه وزيراً للأشغال العامة والنقل. كثرت علامات الاستفهام حول القطب المخفية التي حالت دون ورود اسم العريضي في لائحة الترشيحات الاشتراكية في نيسان 2013 ودفعت به الى الاستقالة في كانون الأول من العام نفسه، من دون أي تفسير واضح ومقتنع. يومها، أعلن النائب وليد جنبلاط أن بياناً سيصدر حول أسباب الاستقالة، إلا أن البيان لم يصدر والحزب لم يبرز سبب عدم صدوره. اقتضت التعليقات على كلام مقتضب للبيك ينفي فيه معرفته المسبقة بخطوة الوزير الاشتراكي قائلاً: «العريضي ينتمي إلى حزب ولا يمكنه التصرف على كفته»، ليضيف لاحقاً في تصريح آخر «صفحة وطويت». وفيما ظن الجميع أن هذه الصفحة طويت حقاً مع غياب العريضي عن الساحة السياسية والشاشات لأكثر من تسعة أشهر، عاد «النائب الضال» الى حضان المختارة ويمين البيك... من دون أي توضيح أيضاً. بسهولة لم يعدها الاشتراكيون سابقاً، انتهى الخصام بين جنبلاط ورفيق نضال السنوات الخمس والثلاثين؛ مالح البيك نائبه على الغداء في منزل الأخير في بيبصور، قبل أن يكمل معاً الجولة الاشتراكية على قرى عالية كما في الأيام الخوالي. وكتبت الخاتمة السعيدة مع عودة اسم العريضي الى لائحة الترشيحات المقدمة الى وزارة الداخلية أخيراً.

منذ نحو شهر، كان العريضي حاضراً في لقاء التعارف بين السفير الإيراني محمد فتح علي وجنبلاط في منزل الأخير في كليمنصو. وكان يمكن سماع اشتراكيي القرى يتهايمسون عن تكليفه

العمليات التي تؤثر على الأمن والاستقرار في لبنان، ومنها ما حصل في عرسال». وأضاف إن المشنوق لم يستطع «فرض سلطة الدولة على جميع المؤسسات، ومنها سجن رومية، وهذا ما يجعلنا نشكك في قدرة الدولة على فرض سلطتها على مثل هذه المخيمات التي ينادي بها وزير الداخلية». واستغرب بوضوح «توقيت هذا الكلام مع تقديم المعارضة السورية شكوى ضد الجيش اللبناني تطالب بوقاحة بإدانة الجيش على تطبيقه الأمن في لبنان»، مشيراً الى أنه «لا يستطيع أحد إقامة مخيمات في الداخل اللبناني من دون موافقة جميع الأقران في الحكومة».

من جهته، أوضح وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس أن «هناك أراضي في سفح سلسلة الجبال الشرقية بعيدة عن المناطق العمرانية يمكن أن ننشئ فيها مراكز تجمع أو مراكز استقبال بواسطة البيوت الجاهزة التركيب وتكون خاضعة للرقابة الأمنية للدولة اللبنانية في سهل عكار بعيداً عن المناطق العمرانية». وكرر درباس موقفه «غير المانع» التعاون مع الحكومة السورية، إذ قال: «لا نمانع التعاون مع أي جهة إذا كان لديها برنامج لاستعادة السوريين، بما فيها الحكومة السورية، وأنا جاهز لتأمين سلامة الانتقال السوري لمن يرغب. أما التنسيق السياسي، فليس من شأنى وهو من شأن الحكومة ولديها موقف ثابت وهو النأي بالنفس والابتعاد عن الصراع الداخلي السوري».

النصرة: الحكومة تكذب

وفي ملف العسكريين والدركيين المخطوفين، وبعدما ظهرت إشارات إيجابية، رأى وزير الصحة وأئل أبو فاعور أنها «كافية بالنسبة إلى الأهالي كي يعودوا عن قرارهم بإغلاق الطرقات»، أصدرت «جبهة النصرة» بياناً توجهت فيه إلى أهالي العسكريين بالقول: «حكومتكم تكذب عليكم، فقد أعلننا سابقاً إيقاف المفاوضات حتى يتم إصلاح أمور عرسال بشكل كامل، فلا يوجد أي تقدم بالمفاوضات، واليوم هم يراهنون على جرننا إلى فتح آخر وهو زيادة الضغط على النازحين ليجبرونا على الرد بإعدام أبنائكم». وقالت «النصرة» في بيانها إنها تبليت «بتسليم الأمن العام اللبناني 10 نازحين للنظام السوري»، محذرة من أن «هذه الصفقة ستكون لها انعكاساتها على الأمن العام ومديره».

في المقابل، نفت المديرية العامة للأمن العام الشائعات التي تحدتت عن قيام المديرية العامة للأمن العام بترحيل عدد من الرعايا السوريين عبر الحدود اللبنانية - السورية. ووضعت هذه الأخبار في سياق الحملة التي تستهدف الدولة اللبنانية ومؤسساتها العسكرية والأمنية. كذلك نفت المديرية كل ما أشيع عن استهداف موكب المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في طرابلس. وكان إبراهيم قد انتقد إقبال الطرقات من قبل أهالي العسكريين، قائلاً: «إذا كان الأهالي اختاروا تنفيذ شروط الخاطفين فهذه كارثة»، مؤكداً أن «هناك باب ضوء في ملف العسكريين». وأكد أن «الملف يسير على الطريق الصحيح ولا نريد إرباكاً من خلال التحركات».

العريضي: لم «أقص أو استبعد أو اتهم بالفساد (مروان طحطح)



بفصله من التيار. وسبق للنائب ميشال عون أن كلف الجميل عام 2006 بترؤس لجنة لوضع نظام جديد للتيار. وقد بعث الجميل بكتاب إلى القيادة المركزية في لبنان يوضح فيه «إطار المؤتمر والداعين إليه».

وقالت مصادر نيابية عون لـ«الأخبار» إن «الموضوع لا يستحق هذا الجدل»، وحمّلت مسؤولية قرار الفصل والالتباس في شأن المؤتمر إلى أحد المسؤولين المركزيين البارزين «الذي ينقل دائماً أخباراً مغلوطة».

الجميل إلى الجنوب... ربما

ضرب مناصرو حزب الكتائب في الجنوب موعداً جديداً للجولة المننطرة للرئيس أمين الجميل على المنطقة الحدودية، والتي أرجئت مرات عدة منذ عام 2005.

ويرجح أن يكون الموعد بين تشرين الأول وتشرين الثاني المقبلين، ويتوقع الكتائبون أن «تظبط» الزيارة هذه المرة.

علم وخبر

العدد لم ينقص

تبيّن أن الإجراءات التي اتخذت على المعايير الحدودية بهدف الحد من دخول النازحين السوريين إلى لبنان لم تؤدّ، خلال الشهرين الماضيين، إلى خفض هذا العدد عمّا كان عليه في الأشهر السابقة. وبحسب مصادر أمنية، فقد ارتفع عدد السوريين الراغبين في دخول لبنان، لكن هذه الإجراءات أدت إلى «الحفاظ» على العدد نفسه من الداخلين. وتشكو المديرية العامة للأمن العام من عدم وجود «بنية تحتية» لديها (مبان وتجهيزات) تتيح لها التعامل مع وجود مليون ونصف مليون مواطن سوري في لبنان.

فصل فادي الجميل عن «الوطني الحر»

بعد أيام على دعوة القيادي في التيار الوطني الحر فادي الجميل عدداً من العونيين إلى عقد مؤتمر في باريس، لدرس مسودة النظام الجديد للتيار ووضع ملاحظات عليه، صدر قرار

ايها الموظف كيف كان راتبك

صفقة السلسلة:

مقايضة ضرائب وإبراء الذمة مقابل تصحيح هزيب

فانت الحاج

مقايضتان أساسيتان مررتا «صفقة» سلسلة الرتب والرواتب، التي أدرجت بنداً أول على جدول أعمال الجلسة التشريعية يوم غد الأربعاء. مقايضتان فسرنا سبب عدم إقرار المشروع (نفسه) في المجلس النيابي في حزيران الماضي. المقايضة الأولى تتمثل بإصدار قانون لتسوية التعديلات على الأملاك البحرية، أو بمعنى آخر تشريع احتلال هذه الأملاك، إذ سيسير اقتراح قانون «معجل مكرر» قدمه النائب جورج عدوان، أمس، بشكل مواز مع السلسلة، على أن تفرض في مرحلة أولى غرامة تساوي ثلاثة أضعاف الرسم الذي يدفعه صاحب الترخيص عن كل فترة التعدي على الملك العام حتى عام 1994. يعني ذلك أن التسوية لن تشمل كل التعديلات والمخالفات بعد هذا العام، إلا إذا كانت تتطابق مع شروط القانون والمراسيم. وعند إجراء التسوية، تحسم الغرامات لكل من يستحق التسوية. وليس مفهوماً ماذا سيحل بغير المستحقين وما إذا ستنتم إزالة تعدياتهم أو لا. أما المقايضة الثانية، فكانت الاتفاق على إقرار مشروع قانون فتح اعتماد

استثنائي لتسديد الرواتب في الشهرين الأخيرين من هذا العام، حيث تم التراجع عن كل الشروط لإقرار المال هذا القانون، على أن تتعهد وزارة المال بإنجاز الحسابات النهائية للدولة عن السنوات السابقة في مهلة أقصاها 15 تشرين الأول المقبل، تمهيداً لإرسال مشاريع قطع الحسابات إلى مجلس النواب وديوان المحاسبة. يلي ذلك إرسال مشروع قانون الموازنة العامة وإقرارها بعد إقرار قطع الحسابات السابقة. وتقضي التسوية بأن تبقى رقابة ديوان المحاسبة المؤخرة على قطع الحسابات. ويقول عدوان لـ «الخبار» إن الصيغة التي تم التوصل إليها أنجزت بالتوافق بين رئيس مجلس النواب نبيه بري وكتلة المستقبل النيابية والقوات اللبنانية، وبقيت هناك ملاحظات لدى الكتل النيابية الأخرى ستناقش قبل الجلسة التشريعية أو خلالها. وتستمر الاتصالات واللقاءات، اليوم، لضمان أكبر تأييد من جميع الأفرقاء السياسيين للصفقة. كلفة السلسلة ارتفعت من 1807 مليارات ليرة، كما حددتها اللجنة النيابية الفرعية الثانية برئاسة عدوان، إلى

1940 مليار ليرة لبنانية. شملت الكلفة الإضافية الدرجات الست للمعلمين والموظفين الإداريين وبعض التعديلات على سلاسل العسكريين، مع خفض أرقامها 10%. يؤكد عدوان أن التمويل بات متاحاً مهما بلغت الكلفة، إذ يشرح أن زيادة الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 1% سوف تجمع 300 مليار ليرة، فيما ستوفر كل من زيادة الضريبة على ربح الفوائد من 5 إلى 7%، وإعادة النظر بطريقة احتساب الضريبة على أرباح المصارف 410 مليارات ليرة، وكذلك تأمين 250 مليار ليرة من فرض ضريبة التحسين العقاري، على أن يعود فرض الغرامات على التعديلات على الأملاك البحرية بـ 75 مليار ليرة، وبذلك يكون المجموع من أربعة مصادر ضريبية نحو 1035 ملياراً، يضاف إليها الإجراءات التي أقرت في الجلسة التشريعية الماضية. وبما أن الدولة اللبنانية تدفع غلاء المعيشة بقيمة 850 مليار ليرة منذ عامين، فهذا يعني، بحسب نواب، أن المطلوب تأمين 1100 مليار ليرة تقريباً، مقسطة على سنتين، أي بمعدل 550 مليار ليرة في السنة الواحدة.

وفي بند الإجراءات «الإصلاحية»، توافقت القوى السياسية على تعديل دوام الموظفين لينتهي عند الثالثة والنصف من بعد ظهر الاثنين حتى الخميس، وعند الحادية عشرة يوم الجمعة، مع يومي عطلة: السبت والأحد. ولا يبدو أن هناك اتجاهاً لتوحيد الصناديق الضامنة وهو إجراء ورد على شكل مادة قانونية ملتبسة في النسخة الأخيرة للسلسلة. النقطة الأبرز في هذه «الإصلاحات» كانت التوافق على وقف التوظيف لمدة سنتين، حيث سينضم القانون الجديد مادة تنص على إجراء مسح للإدارات العامة لتحديد عدد الوظائف المشغولة والشاغرة والحاجات الحقيقية. وخلال هذه الفترة، تمنع كل أشكال التوظيف بالملك والتعاقد والمياومة! أما في مجال السلسلة نفسها، فقد قضت «الصفقة» بتجاهل مطالب القطاعات الوظيفية، واعتماد تصحيح ناقص للرواتب، وهو ما تبيّن الجدول المرفقة مع مشروع قانون السلسلة، أما الفئات الوظيفية الدنيا فشكت من أن الزيادة هزيلة ولا تتناسب مع مؤشر غلاء المعيشة الذي تجاوز 130% منذ عام 1996.

نماذج من جداول تحويل سلاسل الرواتب

تحويل سلاسل رواتب الملك الإداري العام						
الفئة الثانية						
الدرجة	اساس الراتب	قيمة الدرجة	اساس الراتب	قيمة الدرجة	اساس الراتب	قيمة الدرجة
2014/7/1	2012/02/01	2008/05/01	2014/7/1	2012/02/01	2008/05/01	2014/7/1
1	1,230,000	63,000	1,485,000	67,000	90,000	2,050,000
2	1,293,000	63,000	1,552,000	67,000	90,000	2,140,000
3	1,356,000	63,000	1,619,000	67,000	90,000	2,230,000
4	1,419,000	63,000	1,686,000	67,000	90,000	2,320,000
5	1,482,000	63,000	1,753,000	67,000	90,000	2,410,000
6	1,545,000	63,000	1,820,000	67,000	115,000	2,500,000
7	1,608,000	63,000	1,887,000	67,000	115,000	2,615,000
8	1,671,000	63,000	1,954,000	67,000	115,000	2,730,000
9	1,734,000	69,000	2,021,000	71,000	115,000	2,845,000
10	1,803,000	69,000	2,092,000	71,000	115,000	2,960,000
11	1,872,000	69,000	2,163,000	71,000	140,000	3,075,000
12	1,941,000	69,000	2,234,000	71,000	140,000	3,215,000
13	2,010,000	69,000	2,305,000	71,000	140,000	3,355,000
14	2,079,000	69,000	2,376,000	71,000	140,000	3,495,000

تحويل سلاسل رواتب افراد الهيئة التعليمية في التعليم ما قبل الجامعة						
الدرجة	اساس الراتب	قيمة الدرجة	اساس الراتب	قيمة الدرجة	اساس الراتب	قيمة الدرجة
2014/7/1	2012/02/01	2008/05/01	2014/7/1	2012/02/01	2008/05/01	2014/7/1
1	640,000	29,000	845,000	30,000	35,000	950,000
2	669,000	29,000	875,000	30,000	35,000	985,000
3	698,000	29,000	905,000	30,000	35,000	1,020,000
4	727,000	29,000	935,000	30,000	35,000	1,055,000
5	756,000	29,000	965,000	30,000	35,000	1,090,000
6	785,000	29,000	995,000	30,000	35,000	1,125,000
7	814,000	29,000	1,025,000	30,000	35,000	1,160,000
8	843,000	35,000	1,055,000	35,000	40,000	1,195,000
9	878,000	35,000	1,090,000	35,000	40,000	1,235,000
10	913,000	35,000	1,125,000	35,000	40,000	1,275,000
11	948,000	35,000	1,160,000	35,000	40,000	1,315,000
12	983,000	35,000	1,195,000	35,000	40,000	1,355,000
13	1,018,000	35,000	1,230,000	35,000	40,000	1,395,000
14	1,053,000	42,000	1,265,000	35,000	40,000	1,435,000

تحويل سلاسل رواتب الملك الإداري العام						
الفئة الرابعة - الرتبة الاولى						
الدرجة	اساس الراتب	قيمة الدرجة	اساس الراتب	قيمة الدرجة	اساس الراتب	قيمة الدرجة
2014/7/1	2012/02/01	2008/05/01	2014/7/1	2012/02/01	2008/05/01	2014/7/1
1	750,000	28,000	960,000	31,000	45,000	1,175,000
2	780,000	28,000	991,000	31,000	45,000	1,220,000
3	806,000	28,000	1,022,000	31,000	45,000	1,265,000
4	834,000	28,000	1,053,000	31,000	45,000	1,310,000
5	862,000	28,000	1,084,000	31,000	45,000	1,355,000
6	890,000	32,000	1,115,000	35,000	50,000	1,400,000
7	922,000	32,000	1,150,000	35,000	50,000	1,450,000
8	954,000	32,000	1,185,000	35,000	50,000	1,500,000
9	986,000	32,000	1,220,000	35,000	50,000	1,550,000
10	1,018,000	32,000	1,255,000	35,000	50,000	1,600,000
11	1,050,000	36,000	1,290,000	40,000	60,000	1,650,000
12	1,086,000	36,000	1,330,000	40,000	60,000	1,710,000
13	1,122,000	36,000	1,370,000	40,000	60,000	1,770,000
14	1,158,000	36,000	1,410,000	40,000	60,000	1,830,000

تحويل سلاسل رواتب الملك الإداري العام						
الفئة الاولى						
الدرجة	اساس الراتب	قيمة الدرجة	اساس الراتب	قيمة الدرجة	اساس الراتب	قيمة الدرجة
2014/7/1	2012/2/1	2008/5/1	2014/7/1	2012/2/1	2008/5/1	2014/7/1
1	2,700,000	105,000	3,000,000	105,000	160,000	4,000,000
2	2,805,000	105,000	3,105,000	105,000	160,000	4,160,000
3	2,910,000	105,000	3,210,000	105,000	160,000	4,320,000
4	3,015,000	105,000	3,315,000	105,000	160,000	4,480,000
5	3,120,000	105,000	3,420,000	105,000	160,000	4,640,000
6	3,225,000	105,000	3,525,000	105,000	190,000	4,800,000
7	3,330,000	105,000	3,630,000	105,000	190,000	4,990,000
8	3,435,000	105,000	3,735,000	105,000	190,000	5,180,000
9	3,540,000	105,000	3,840,000	105,000	190,000	5,370,000
10	3,645,000	105,000	3,945,000	105,000	190,000	5,560,000
11	3,750,000	105,000	4,050,000	105,000	230,000	5,750,000
12	3,855,000	105,000	4,155,000	105,000	230,000	5,980,000
13	3,960,000	105,000	4,260,000	105,000	230,000	6,210,000
14	4,065,000	105,000	4,365,000	105,000	230,000	6,440,000

ك.. كيف اصبح راتبك؟

تحويل سلاسل رواتب العسكريين - الضباط المأمون								
عماد	لواء	عميد	قيمة الدرجة	اساس الراتب المقترح	قيمة الدرجة في 2012/2/1	اساس الراتب في 2012/2/1	قيمة الدرجة في 2008/5/1	اساس الراتب النافذ في 2008/5/1
الدرجة	الدرجة	الدرجة						
-	-	1	115,000	2,900,000	84000	2639000	84000	2340000
-	-	2	115,000	3,015,000	84000	2723000	84000	2424000
-	-	3	130,000	3,130,000	95000	2807000	95000	2508000
-	-	4	130,000	3,260,000	95000	2902000	95000	2603000
-	-	5	130,000	3,390,000	95000	2997000	95000	2698000
-	-	6	130,000	3,520,000	95000	3092000	95000	2793000
-	-	7	130,000	3,650,000	95000	3187000	95000	2888000
-	-	8	150,000	3,780,000	95000	3282000	95000	2983000
-	-	9	150,000	3,930,000	95000	3377000	95000	3078000
-	-	10	150,000	4,080,000	95000	3472000	95000	3173000
-	-	11	170,000	4,230,000	95000	3567000	95000	3268000
-	1	-	170,000	4,400,000	95000	3662000	95000	3363000
-	2	-	170,000	4,570,000	95000	3757000	95000	3458000
-	3	-	200,000	4,740,000	95000	3852000	95000	3553000
-	4	-	200,000	4,940,000	95000	3947000	95000	3648000

تحويل سلاسل رواتب العسكريين - الضباط القادة								
عقيد	مقدم	رائد	قيمة الدرجة	اساس الراتب المقترح	قيمة الدرجة في 2012/2/1	اساس الراتب في 2012/2/1	قيمة الدرجة في 2008/5/1	اساس الراتب النافذ في 2008/5/1
الدرجة	الدرجة	الدرجة						
-	-	أولى	90,000	1,790,000	46000	1590000	42000	1325000
-	-	2	90,000	1,880,000	46000	1636000	42000	1367000
-	أولى	3	90,000	1,970,000	46000	1682000	42000	1409000
-	2	4	90,000	2,060,000	46000	1728000	42000	1451000
-	3	5	100,000	2,150,000	57000	1774000	53000	1493000
أولى	4	6	100,000	2,250,000	57000	1831000	53000	1546000
2	5	7	100,000	2,350,000	57000	1888000	53000	1599000
3	6	8	100,000	2,450,000	57000	1945000	53000	1652000
4	7	9	100,000	2,550,000	63000	2002000	63000	1705000
5	8	10	115,000	2,665,000	63000	2065000	63000	1768000
6	9	11	115,000	2,780,000	63000	2128000	63000	1831000
7	10	12	115,000	2,895,000	63000	2191000	63000	1894000
8	11	13	115,000	3,010,000	63000	2254000	63000	1957000
9	12	-	130,000	3,125,000	74000	2317000	74000	2020000
10	13	-	130,000	3,255,000	74000	2391000	74000	2094000
11	-	-	130,000	3,385,000	74000	2465000	74000	2168000
12	-	-	130,000	3,515,000	74000	2539000	74000	2242000

تحويل سلاسل رواتب العسكريين - الرتباء											
مؤهل أول	مؤهل	معاون أول	معاون	رقيب أول	رقيب	قيمة الدرجة	اساس الراتب المقترح	قيمة الدرجة في 2012/2/1	اساس الراتب في 2012/2/1	قيمة الدرجة في 2008/5/1	اساس الراتب النافذ في 2008/5/1
الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة						
-	-	-	-	-	أولى	37000	1090000	30000	970000	28000	756000
-	-	-	-	أولى	2	37000	1270000	30000	1000000	28000	784000
-	-	-	أولى	2	3	42000	1164000	30000	1030000	28000	812000
-	-	أولى	2	3	4	42000	1206000	30000	1600000	28000	840000
-	أولى	2	3	4	5	42000	1248000	35000	1090000	32000	868000
أولى	2	3	4	5	6	49000	1290000	35000	1125000	32000	900000
2	3	4	5	6	7	49000	1339000	35000	1160000	32000	932000
3	4	5	6	7	8	49000	1388000	35000	1195000	32000	964000
4	5	6	7	8	9	55000	1437000	35000	1230000	32000	996000
5	6	7	8	9	10	55000	1492000	39000	1265000	36000	1028000
6	7	8	9	10	11	55000	1547000	39000	1304000	36000	1064000
7	8	9	10	11	12	62000	1602000	39000	1343000	36000	1100000
8	9	10	11	12	13	62000	1664000	39000	1382000	36000	1136000
9	10	11	12	13	14	71000	1726000	39000	1421000	36000	1172000
10	11	12	13	14	15	71000	1788000	44000	1460000	40000	1208000
11	12	13	14	15	16	71000	1859000	44000	15045000	40000	1248000
12	13	14	15	16	17	78000	1930000	44000	1548000	40000	1288000
13	14	15	16	17	18	78000	2001000	44000	1592000	40000	1328000

في الواجهة

رسائل إلى المحرر

الحاجز الغائب

تزداد عدوانية الدجاج كلما ضاقت مساحة القفص، وتشتد المشاحنات. وقد تدمي الدجاجات الحبيسة بعضها بعضاً. لكن هذا وإن كان مبرراً في عالم الدجاج، إلا أنه لا يجب أن يصح في حالة البشر. ورغم ذلك، فإن المتجول في المكان يصارع الدقائق كي يخفي وجوده الحسي في الزحمة لئلا يغرق في دوامة نزاع مروري أو عبثي من دون أي مبرر. وكأن اللغة المعتمدة هي لغة العنف بكل وجوهها اللفظية والشكلية. فمن تبادل النظرات الحادة حتى يجبن أحد الطرفين فيغض بصره ويتابع سيره، وهذا تقليد متبع في عالم الكلاب وهو كان موضع دراسة موسعة للمختصين بشؤون الكلاب وطرق تعاملها في ما بينها، إلى تضارب المتعاركين بالأيدي والرفس بالأرجل، وبما أمكن، وسط زحمة جمهرة منبهرة بما يجري كما في ساحة صراع الديكة. ثم أن المساحات تقسم على القدر الذي يستطيع أن ينشر فيها كائن ما منطقة نفوذه بقدر ما يلوذ المكان بأفعاله القذرة، وهذه ميزة في عالم الهررة.

لسنا في حديقة حيوان يا سادة. فهنا تعيش كائنات تكدح نهاراً في ظروف من العمل ليست بالضرورة محترمة، ونساء تناضلن من أجل قوت أطفالهن، وشباب وقتيان لا يجدون إلا أن يتجولوا للوصول إلى مدارسهم ومعاهدهم في بؤس المكان وقلة التنظيم، فالظروف أصلاً في حالة مزرية، ولا حاجة لتسخيف أكبر لهذا الكائن الذي كان من المفترض أن يكون إنساناً. بالتاكيد لسنا في سويسرا، ولا حتى في قبرص أو اليونان، وليس المطلوب قفزة مدنية من المستحيل أن نحلم بها قبل مئات الأعوام. لكن لا يجب أن يندثر الإنسان السوي، والذي استغرق الكون في صناعته ملايين السنين لكي تحل مكانه البدائية والوحشية ومجتمعات الغاب. فالأخلاق هي موضع تهديد بالإنقراض في ظل السطوة الواضحة للكائنات الأكثر تحللاً وجهاً بأصول الحياة الاجتماعية البشرية.

إن خطراً حقيقياً يتهددنا يتجاوز حجمه وأبعاده كل انهيار اتنا الاقتصادية والعمرانية والبيئية، وهو خطر العودة إلى ممارسة الغرائز الحيوانية غير المرؤضة، في ظل أزمة جدلية العلاقة ما بين آلة الدولة والمجتمع. فالقانون هو الحاجز الذي يمنع تجاوز الأفراد والجماعات للنظم المدنية والاجتماعية السائدة. فلا جدوى من محاولات إصلاحية لن تفلح في تخليص الأجساد التي ينغل فيها الفقر، والأنفس التي تتعرض للذل اليومي ودوس الكرامة. يحتاج الأمر إلى إعادة إرساء توازن ما بين الكائن ودولته، وإلا كان لزاماً علينا أن نواصل اجترار الصورة البشعة التي تطبع علاقة الأفراد في ما بينهم وعلاقتهم بكل بالأرض. فالعبث المتمادي يجر إلى نتائج غير محسوبة، وبالتالي إلى انهيارات أكبر تتجاوز حدود التفسخ والإهتراء. لا نستحق أن نكون على هذه الصورة، والإعتراف بالحقيقة هو أول الغيث.

أياد المقداد

عقارب ساعة الإستحقاق تنتظر العراق؟

يتمكن الجيش العراقي والبشمركة من ملء الفراغ، مع يقينها بأن الميليشيات الشيعية الموالية لايران التي تقاتل بدورها على الأرض نفسها تستفيد من الضربات لملء الفراغ الأمني. في حين تبدو نتائج الاغارات على مواقع «داعش» في دير الزور والرقعة غامضة وملتبسة لافتتار المنطقة المتزامية الاطراف الى من يملأ الفراغ. لا يسع نظام الرئيس بشار الاسد الوصول الى هناك، ويقصر حملاته العسكرية على معارضيه المسلحين على الشريط الاوسط من درعا جنوبا الى حلب شمالا في منطقة يتجمع فيها اكثر من 75 في المئة من السكان وتشكل عصب قوة النظام.

ومن دون ان يتوخى حقاً مساعدة نظام الاسد على الاستفادة من ضرب عدو يجيبه الفريقان كل لاسباب مناقضة لآخر، فان الخيار المطروح امام الرئيس الاميركي - تبعا لتقويم السفراء امام محدثهم اللبنانيين - ليس بين متطرفين ومعتدلين، وانما بين متطرفين والنظام. كلاهما لا تريده واشنطن على الارض السورية. في احسن الاحوال لا تريد الاسد بالذات يستمر حيث هو في السلطة. بالتاكيد لا تريد ايضا مؤازرته على «داعش»، الا انها غير قادرة على منعه من جني ثمار الحملة الدولية على «الدولة الاسلامية»، لكن من حساب المتطرفين بالذات.

3. تقصر الدول العربية الخمس المنخرطة في الحملة الدولية (السعودية والامارات والكويت والبحرين والاردن) توجيه ضرباتها على أهداف داخل سوريا، دونما قصف مواقع مماثلة في العراق بذريعة الحؤول دون استفادة الحكومة التي يسيطر عليها الشيعة هناك من نتائج تدمير «داعش».

بيد ان الامر لم تقاربه تركيا وقطر على نحو مماثل في سوريا. كلاهما متهمتان بدعم التنظيم السنّي المتطرف. الاولى بامرار الوف مسلحيه عربا واجانب عبر حدودها الشاسعة مع سوريا

للمرة الثانية، على مَر عقود ازمات وطنية عرفها لبنان اختلطت بتداعيات الاضطرابات الاقليمية عليه، تتوقف عقارب ساعته عند العراق. في الفصل الاخير من «ثورة 1958» عجل انقلاب عسكري على الملكية هناك في 14 تموز في انزال عسكري اميركي على الشاطئ اللبناني، فاستعجل بدوره بعد اسبوعين انتخاب رئيس الجمهورية في 31 تموز.

لم يكن ثمة شعور في الرئاسة، ولا تناحر ماروني عليها. الا ان البلاد رزحت تحت وطأة حرب اهلية طائفية، تصارع على ارضها نفوذ مصري - سوري في مواجهة نفوذ تركي - ايراني - عراقي - اردني. في بعض ملاحظات السفراء امام محدثهم اللبنانيين:

1. من المبكر الاعتقاد بنتائج وشيكة للحملة العسكرية التي تقودها واشنطن ضد «الدولة الاسلامية»، ما يعزز شكوكها في نزاع طويل الامد يمتد الى سنوات. مواجهة عسكرية وامنية في ان تحتاج الى اكثر من عشرات بل مئات الاغارات الجوية، الى قوات برية تتحرك على الارض على نحو رهان الادارة الاميركية على الجيش العراقي والبشمركة الكردية في وقت لاحق. تستهدف الغارات مواقع «داعش» لتدميرها، الا ان الحوار الايراني - السعودي هو من يرسم العراق. 2. تميز واشنطن في توجيه ضرباتها بين العراق وسوريا، وتقارب اهداف الغارات على نحو مغاير. لا تضرب في العراق الا حيث

اعتادت الساعته
اللبنانية الدوران بعقارب
سواها. اواخر الخمسينات
حتى منتصف الستينات
ادارتها عقارب الناصرية. هن
الصف الثاني للستينات حتى
منتصف السبعينات عقارب
حركة «فتح». ماذالك حتى
عام 2005 عقارب نظام
سوريا. الان ثمة هن يعلق
عقاربها على العراق وما
ينتظره

تقولا ناصيف

يكاد لا احد من السياسيين يلتقي سفراء دول نافذة ومؤثرة يسمعون الا ويسهبون في الكلام عن الدور الذي يضطلع به التحالف الدولي في حربه على «الدولة الاسلامية»، من غير ان يكونوا قاطعين في القول ان الحملات العسكرية الجوية ستفضي في مدى قريب الى تدميرها، واعادة المنطقة الى ما قبل اعلان دولة الخلافة. ما يروونه ان واشنطن لا تخطط لاستراتيجية تغير وجه المنطقة، بل حصراً لقيادة تقويض تنظيم «داعش». يتجاهلون امام محدثهم اللبنانيين الخوض في الاستحقاق الرئاسي، ويدلون بأصابعهم على ما يجري في العراق اولا، ثم في اليمن، ثم في سوريا، مفتاح العلاقات الايرانية - السعودية. من ثم ياتي الكلام على ما ينبغي لبنان انتظاره.

في موازاة ضرب «داعش» في العراق وسوريا، تختبر طهران والرياض حوارهما المشوب بالغموض، وتحاولان التثبت من الصدقية والثقة اللتين تحتاجان اليهما في هذا الحوار، وقد تستغرقان وقتاً طويلاً قبل بت الملفات تلك. واولها بلا منازع العراق في ظل «داعش» او من دونه.



للمرة الثانية
بعد 1958 يرسم
العراق، مصير
انتخابات الرئاسة



تقرير

جنبلات سيزور

ليا القرني

أقفلت معراب (مقر رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع) أبوابها في وجه المرشح الرئاسي لجبهة النضال الوطني النائب هنري حلو. سبق أن اتصل الأخير بقيادة القوات بغية تحديد موعد للقاء جعجع، إلا أنه رفض استقباله. الاتصال الأول كان بعد وفاة والد جعجع، فكانت حجة الرفض أن «الحكيم في حداد». كرر حلو المحاولة، بعد ذلك، فأتى الرد بأن «الدكتور جعجع غير قادر على استقبالك حالياً»، كما تنقل مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي. السبب الفعلي للرفض، استناداً الى مصادر مقربة من القوات، «إعلان ترشيح



الجديد

للنشر
الإثنين 08.40
PM

كلام في السياسة

هل تكشف حرب «داعش» من اغتال الحريري؟

جان عزيز

الاحتمالات. وكان ذلك المسخ قد أعد لضرب عدو مشترك، اسمه موسكو السوفياتية. قبل أن يتفككت من مهمته الأساسية، ويصاب بتحول جيني، ويرتد ضد الرياض وواشنطن، على طريقة العقدة الفرويدية في «قتل الوالد». هكذا صار السعودي والأميركي أمام حالة زعر، تتراوح بين رؤية نفسيهما في المرآة، وبين إدراك ما جنته أيديهما. فتتحرك الاثنان بهلع، باستنفار، وبجدية للخروج من المأزق الوجودي كما الأخلاقي.

اليوم، المشهد نفسه يتكرر. ثمة مسخ إرهابي أكثر توحشاً وبربرية، حمل تدريجياً، اسماً تجارياً آخر من النوع العام، هو «الدولة الإسلامية» أو حتى «الخلافة»، وهو كان قد خرج أيضاً من الرحم السعودي، وبالتعاون الأميركي نفسه، أو غض النظر أو التواطؤ أو الجهل أو الأحادية الفكرية العميقة لدى واشنطن. وهو مسخ كان معداً للقضاء على عدو مشترك آخر، يتراوح بين حزب الله ودمشق وطهران. قبل أن ترتد بعض مجسّات همجيته صوب الرياض، وصوب الغرب، ولو بداية عبر ضحايا مدنية بريئة. فاستنفر ثنائي واشنطن - الرياض مجدداً، واستعاد ذاكرة تورا بورا وبرجي نيويورك. فأعاد نسج الغطاء الدولي نفسه، وقرر الدخول في السباق، على قاعدة قتل المسخ الذي خلقه، قبل أن يقتل المسخ الفرويدي والده مرة ثانية.

ما علاقة تلك المماثلة بمحكمة لاهاي؟ في المرة الأولى، وفي خضم تلك الحرب الأميركية الغربية ضد مسخ «القاعدة»، سقط رفيق الحريري غداً وبوحشية مطلقة في قلب بيروت. في اليوم التالي مباشرة، كتب الكسندر أدلر استناداً إلى أسرار باريس المخبرية، أن سبب اغتيال الرجل هو عمله على استمالة القوى السنية المسلحة في شمال غرب العراق، لصالح نظام بغداد، «القاعدة». وذلك بتكليف مشترك من الرياض وواشنطن. وأهل الاختصاص يعلمون من أين يأتي أدلر بمعلوماته، خصوصاً تلك الطازجة منها وكأنها المكتوبة قبل الاغتيال لتنشر بعده توأماً.

اليوم ثمة حرب مماثلة ضد المسخ الثاني الإسمه «داعش». والرياض وواشنطن منخرطتان فيها بالكامل. والعراق مسرح لها، وصولاً إلى عرسال. وفي حمأة تلك الحرب، قيل إن واشنطن تمنّت على الرياض عودة سعد الحريري إلى بيروت. لكن الأخيرة لم تتجاوب. فهي تعرف الكثير عن حرب الـ 2001 وعن حرب الـ 2005 وعن حرب اليوم قطعاً. لكن المؤكد أن لبنان في حاجة اليوم إلى عودة الحريري الابن. أولاً كي لا يأكل المسخ الإرهابي كل القاعدة الحريية، وثانياً كي لا يصبح لبنان أفغانستان. عودته مطلوبة، لأن المسخ بات في عرسال، ولأن مسرحية لاهاي مستمرة.

ثمة رابط خفي من نوع المفارقة، بين أن تتابع جلسات المحكمة الدولية الخاصة باغتيال رفيق الحريري، وبين أن ترصد تلك الحركة «الفكرية» الناشطة في السعودية. في لاهاي، سلسلة جلسات رتيبة مملّة لم تعد تثير اهتمام أحد. كأنها تكرر مضجر مسرحية هجرها جمهورها، ولما يبايأس منتجها بعد. لا يزال يدفع رواتب الممثلين، فيؤدون أدوارهم أمام مقاعد مهجورة ومسرح خال. أما في الرياض فحراك لافت. قبل يومين عبدالله يدعو المنظرين الدينين لنظامه إلى البحث في «الأزمة الثقافية للأمة». قبل أسبوعين فتوى تحرم القتال إلى جانب الإرهابيين، تصدرها إحدى هيئات النظام. قبل 20 يوماً، كلام رسمي عن «أن الطائفية هي الوجه الآخر للإرهاب». قبل نحو شهر، ما يسمى «مجلس الشورى السعودي» يصدر انتقاداً علنياً لما اعتبره «الاجتهادات الميدانية الخاطئة» لجناح التسويغ الديني لنظام العائلة السعودية، أو المطاوعة. وذلك على خلفية حادثة لا تقل خروجاً عن المألوف السعودي: أحد بوليسي المطاوعة ضرب مواطناً بريطانياً. مسألة عادية لا بل سلوك تاريخي لذلك الجهاز. لكن المفاجأة أن الحادثة انتشرت بالصوت والصورة، وأن جهاز التسويغ الديني نفسه أجرى تحقيقاً في الموضوع. وأن «تقريراً رسمياً» صدر حول حادثة الاعتداء، ونشر كاملاً للمرة الأولى منذ قيام نظام تلك العائلة، بما تضمّنه من إدانة ذاتية. كل ذلك فيما عبدالله، رجل العائلة والنظام الأول، يكرر خطبه المنددة بإرهاب «داعش» ومشتقاتها، إما بلسانه - كتابةً طبعاً - وإما بلسان مفتي النظام.

هي سلسلة من ردود الفعل السعودية غير العادية. لكنها ليست غير مسبوقه. إذ سبق لنظام العائلة نفسها أن اعتمد ردود الفعل نفسها مرة سابقة. كان ذلك بعد أحداث 11 أيلول 2001. يومها بلغ الحراك السعودي أن النظام راح يناقش مع جورج دبليو بوش مناهجه التربوية، وماذا يدّرس في صفوف تلامذته وطلابه، والعلاقة بين الإرهاب وبين نظام «المدارس» الدينية التي يراها في العالم. وصولاً إلى تعقب حركة الأموال السعودية فلساً فلساً أو برميلاً برميلاً. حتى طال ذاك التعقب فؤاد السنيرة، فحرم من سمة دخول واشنطن، قبل أن تتغير الأمور، ويتغير كل المعنيين بتلك الحقبة.

ما هو العنصر المشترك بين حراك الرياض سنة 2001، وحراكها نفسه سنة 2014؟ العلاقة واضحة بسيطة. ففي المرة الأولى، كان ثمة مسخ إرهابي متجمع تحت اسم تجاري من النوع «الجيئيريك» هو «القاعدة». وكان قد خرج من رحم نظام العائلة السعودية. وطبعاً بتعاون، أو رضی، أو غضّ نظر أميركي في أضعف

من المبكر
الاعتقاد
بنتائج
وشبكة
للحملة التي
تقودها
واشنطن ضد
«داعش»
(ارشيف)



اي اتجاه وخصوصا الى العراق من غير التمكن فعلاً، الى امد قريب من التخلص منه، تذهب الدوحة وانقرة مجدداً الى خيار راهنتا عليه، وبدا في السنوات الثلاث الاولى من الحرب السورية انه على قابي قوس او ادنى من بلوغ اهدافه، وهو تحوّل الاخوان المسلمين القوة الرئيسية القادرة على حسم الصراع مع نظام الاسد. انعشت آمالهما ائذ ان التجربة المصرية قبل ان تقوؤ نفسها بنفسها.

واعادتهم بقوة الى صلب المعادلة العسكرية والسياسية في انتظار جنيف 3. مذ صعّدت «داعش» انكفاً التاثير الفاعل للاخوان المسلمين، واوشك الجيش السوري الحر وقصائل معارضة اخرى على التحلل. وعلى غرار دول الخليج الخمس، اختارت قطر سوريا مسرحاً لعملياتها الجوية. وفيما ترمي الدول الخمس الى اضعاف التنظيم المتطرف وشل قدراته على التحرك ومنع تمدده في

زعيم المختارة
سينجاوز
رفض الحكيم
استقبال حلو

معراب... إذا قبل جمع

الترشح، ولكن لا يمكن لابن هذا البيت السياسي العريق أن يتخطى تاريخ عائلته ويصبح تابعاً لوليد جنبلاط الذي لم يفوت مناسبة إلا تغنى بأنه هو من رشح حلو. طريقة التعاطي القواتية مع حلو دفعت جنبلاط الى استثناء جمع من زيارته على المرشحين الرئاسيين. المقربون من القوات يؤدون أن زعيم المختارة «لم يبادر حتى الساعة الى طلب موعد، رغم أن أي رسالة سلبية لم ترسل إليه». ولكن، في معراب، يرفض المسؤولون الحديث عن هذا الموضوع، ويكتفون بالإجابة بـ «لا تعليق». يقول أحد النواب القواتيين إن «العلاقة على الأرض جيدة بيننا وبين الحزب الاشتراكي»، وأن

حفيد ميشال شيجا من منزل آل جنبلاط، لم يهضم جمع، بصفته ناطقاً باسم «مسيحي قوى الرابع عشر من آذار»، ما اعتبره «تعدياً» من النائب وليد جنبلاط على الموقع المسيحي الأول في الجمهورية، وإقامه على تسمية مرشح الى هذا المنصب. تقول المصادر إن «طريقة ترشيح حلو كانت استفزازية للقوات، وكذلك اعتباره مرشحاً توافقياً، في حين أن جمع مرشح خلافي». انزعجت القوات، استناداً الى المقربين منها، «من قبول حلو السير في هذه التمثيلية عوض أن يدعم، بصفته عضواً في تحالف 14 آذار، ترشيح جمع». في رأي المصادر، «صحيح أن القوات تعترف بحق أي كان في

خصّ المقعد الماروني في الشوف الذي يشغله نائب رئيس القوات جورج عدوان، حتى إنه «تعهد» عام 2008 القول إن للقوات أربعة نواب وليس خمسة. وفي عام 2010 اتهم جنبلاط جمع من دون تسميته بأنه يحضّ على العدوان على لبنان عبر المنابر العربية والدولية، طالباً من الدول وقف الدعم لسيد معراب. آخر لقاء عقد بين الحزبين كان في أيار الماضي في مقر منسقية القوات. المتن الشمالي على مستوى «الصف الثاني». أما على صعيد القيادات، فكان آخرها زيارة النائبة ستريدا جمع لكليمنصو من أجل «تسويق» ترشيح زوجها الى رئاسة الجمهورية.

كان سيطلب موعداً لذلك، «لكنني اضطررت إلى السفر لأسباب خاصة». مصادر الزعيم الاشتراكي تؤكد أنه سيتخطى ما جرى بين حلو وجمع، «وساتصل الأسبوع المقبل لكي نحدد موعداً لزيارة معراب». لم تكن هناك يوماً جزرة بين القوات و«الاشتراكي» حتى يُقال إنها انكسرت أخيراً. بقيت حرب الجبل ترخي بظلالها على العلاقة بينهما، حتى حين جمعتهما «ثورة الأرز» عام 2005. كان جنبلاط أول المتهمين لجمع في قضية تحجير كنيسة سيدة النجاة عام 1994. ولم يفوت «بيك المختارة» مناسبة إلا استخدمها لتذكير القوات بأنه صاحب القرار في ما

جامعات

الاساتذة المتعاقدون المستثنون من ملف التفرغ في الجامعة اللبنانية غابوا عن الإعلام في أخيراً، إلا أن غيابهم لم يكن مؤشراً على استسلامهم. ففي هذه الفترة، أعدّ 117 أساتذاً مستبعداً 4 مراجعات للطعن أمام مجلس شورى الدولة، لوقف تنفيذ القرار رقم 32 وإبطاله والذي أجاز للجامعة إبرام عقود تفرغ 1213 أساتذاً

4 دعاوى قضائية ضد الجامعة اللبنانية!



طلبت المراجعات وقف العمل بالقرار حتى صدور الحكم النهائي (أرشيف - مروان طحطح)

حسين مهدي

الاساتذة المشمولون بالقرار رقم 32. بعضهم يستحق التفرغ في الجامعة اللبنانية، وبعضهم يخالف تفرغه صراحة القوانين والأنظمة والمعايير الأكاديمية. هناك أساتذة يتمتعون بالكفاءة والأهلية وأمضوا سنوات في تدريس الطلاب. ولكن هناك أساتذة أيضاً لا تعرف عنهم الجامعة أي شيء، أو ليس لديهم عقود تدريس في الجامعة أصلاً، أو ليس لديهم نصاب تدريس قانوني، أو تفرغوا في كليات لا تتلاءم مع اختصاصاتهم، وآخرون يجب التدقيق في شهاداتهم وقانونيتها وشرعيتها. هذا «الملف الأسود» سبق له لأخبار أن كشفت ملامحاته، وسفّت الأحزاب والجهات التي تلاعبت به (http://www.al-214031/akhbar.com/node المتضررين قرروا الذهاب أكثر من ذلك، إذ تقدّموا في مطلع الأسبوع الماضي بأربع مراجعات أمام مجلس شورى الدولة للطعن في قرار مجلس الوزراء.



هيئة القضايا في وزارة العدل بلّغت أمس وزارة التربية بالدعاوى المرفوعة، ويجب عليها إبلاغ الجامعة اللبنانية، لكونها المؤسسة العامة المعنية بتنفيذ القرار وإعداد الملف.

لدى الجهة المقامة ضدها الدعوى مهلة 15 يوماً للرد على طلب تعليق العمل بالقرار الى حين صدور الحكم النهائي لمجلس شورى الدولة. يشار الى أن العقود يجب أن تبرم مع المتفرغين الجدد خلال شهر تشرين الأول.

تجدد الإشارة إلى أن هناك دعاوى أخرى منفردة تقدم بها عدد من الاساتذة ضد قرار مجلس الوزراء لدى شورى الدولة.

وهي تهدف الى إبطال القرار. هذه المراجعات تقدّم بها، بالوكالة عن الاساتذة المستثنين من القرار، كل من المحامي (الوزير السابق) زياد بارود والمحامية نجاة شكر، واستندت الى مخالفة الأصول الإجرائية في إعداد ملف التفرغ، باعتبار أن صلاحية تفرغ الاساتذة التي سحبت في السابق من الجامعة لمصلحة مجلس الوزراء، تقضي بأن يقوم مجلس الجامعة (تشكل من رئيس الجامعة ووزير التربية في السابق) برفع لأحة الأسماء وفق الأصول والمعايير القانونية والأكاديمية المتبعة، وهو ما لم يتم على هذا النحو، إذ لم ترفع الجامعة الأسماء المعذة من قبل المجالس الأكاديمية كما هي، بل جرى التلاعب بها، واستبدل أساتذة مستحقون لمصلحة آخرين أسقطتهم الأحزاب داخل الملف، فضلاً عن إضافة ملحق يضم 305 أشخاص أعده وزير التربية منفرداً.

جميع الطعون انطلقت من مبدأ المساواة في التعيين أو التوظيف في المرفق العام، من خلال عدم تطبيق معايير موحدة على جميع الاساتذة، إضافة الى الانحراف في استخدام السلطة الاستثنائية التي لا تجوز إلا في حال كان المرشحون للتفرغ في الموضع القانوني نفسه، وليس اختيار من لا يستوفي الشروط على حساب من يستوفيها! وبالتالي يجب ألا يترافق الاستنساب مع غياب شبه تام في المساواة، بهدف «تحقيق المصلحة العامة»، وليس مصالح شخصية وسياسية وطائفية ضيقة. فلا مبرر لعدم مراعاة الشروط العامة في تعيين الاساتذة الواردة في قانون تنظيم عمل الهيئة التعليمية وفي الأنظمة الداخلية لعدد من الكليات التي تحدد شروطاً خاصة لتفرغ أساتذتها.

أشارت الدعاوى المرفوعة الى عنصر الضرر اللاحق بهؤلاء الاساتذة المستحقين المستثنين. فتطبيقاً لقرار مجلس الوزراء، سيجري تحديد الملاكات وتوزيع ساعات التدريس على الاساتذة المتفرغين ليكتمل نصاب التدريس القانوني، على أن يوزع ما تبقى من ساعات تدريس على المتعاقدين الذين ستقل ساعاتهم أو سيصار الى الاستغناء عن خدماتهم نهائياً. وبناءً على كل ما ورد، تقدم الاساتذة بطلب وقف العمل بالقرار حتى صدور الحكم النهائي. وكالة المحامي بارود تشمل 69 أساتذاً جامعياً في مراجعة واحدة. هؤلاء، وفقاً لنص المراجعة، يستوفون جميعاً الشروط القانونية والأكاديمية المطلوبة للتفرغ، أما المحامية شكر

بموجب إجراءات المحاكمة، سطلب من الجامعة تكليف من يلزم لتقديم كامل الملف، على أن يتضمن هذا الملف شرحاً وتفصيلاً للأساس القانوني والمعايير المتبعة في اختيار الاساتذة المتفرغين الجدد، مرفقاً بالمستندات المطلوبة، ومنها محاضر جلسات

فقدّمت بثلاث مراجعات، تضم ثلاث مجموعات مختلفة: المجموعة الأولى تضم 25 أساتذاً من المنوحين الذين ينص القانون على وجوب تفرغهم والاستفادة منهم لخمس سنوات على الأقل، وأساتذة تحتاج الجامعة الى اختصاصاتهم والبعض استقدمته من الخارج. المجموعة الثانية تضم 8 أساتذة من الموظفين وأساتذة من التعليم الثانوي والأساسي مستوفين كامل الشروط. أما المجموعة الثالثة، فتضم 15 من الاساتذة غير المستوفين لكامل الشروط، إلا أنهم وجدوا أنفسهم أمام قرار حكومي جائر فرغ أساتذة لم يستوفوا أياً من الشروط، فأرو أنهم مظلومون مقارنة بمن لا يتمتع بالأهلية الأكاديمية والقانونية.

جميع الطعون انطلقت من مبدأ المساواة

المجالس الأكاديمية المتعلقة بدراسة ملفات الاساتذة. الطاعنون سيقدّمون في المحاكمة ملفات تتناول عدداً من الاساتذة الذين جرى تفرغهم، من بينهم أساتذ تفرغ في كلية الإعلام - الفرع الثاني، واسمه ر.ط. حاز شهادة الدكتوراه من جامعة الروح القدس الكسليك. لكن بناءً على شكوى قدمها ضده البروفسور أ. ع. آخر عام 2011 اتهمه فيها بنسخ فقرات عديدة من أطروحته، أقدّمت جامعة الكسليك بعد تحقيق أجرته على سحب شهادة الدكتوراه منه في منتصف عام 2012، وسحبت المؤسسة التي طبعت الكتاب المسروق جميع النسخ.

في الكلية نفسها تم تفرغ م.ل. الصادر بحقه في 2011.11.9 قراراً

تقرير

مالكو الTMA «يخنقون» الموظفين

محمد وهبة

آخر فصول قصة إغلاق شركة TMA، هو أن مالكيها يتمتعون منذ 4 أشهر عن دفع رواتب الموظفين. هدفهم من ذلك زيادة وتيرة الضغط عليهم وسهل قدرتهم على التفاوض حول تعويضات الصرف التعسفي لنحو 90 موظفاً يرفضون ما هو معروض على الطاولة. يقول أمين سر نقابة عمال شركة

طيران عبر المتوسط TMA، محمود مخللاتي، إن إدارة الشركة تمتنع عن تسديد رواتبهم المتأخرة منذ أربعة أشهر رغم المراجعات المتكررة من قبل الموظفين مع إدارة الشركة والقيمين من قبلها على عملية الإغلاق. ويؤكد مخللاتي أنه رغم حلول عيد الأضحى في الأسبوع المقبل «أبلغنا المدير العام للشركة أن تسديد الرواتب في أيدي مالكي الشركة الذين طلبوا عدم صرف أي راتب». ويضيف مخللاتي إن

«المراجعات التي قمنا بها والاتصالات التي تلقيناها رسمت الخطة التي تسعى الشركة إلى تنفيذها لصرف الموظفين بأقل كلفة ممكنة، وهي تتضمن ثلاث شرائح: - الشريحة الأولى: صرف الموظفين الجدد، أي الذين جرى تعيينهم خلال السنوات الثلاث الأخيرة برواتب خيالية تصل إلى 11 ألف دولار شهرياً. وحدها الأدنى 2500 دولار شهرياً. هؤلاء منحتم الشركة تعويض

صرف تعسفي بحد أقصى يساوي راتب 8 أشهر، وعلى هذا الأساس وقع أكثر من 30 موظفاً على استقالاتهم وقبضوا التعويض. - الشريحة الثانية: هم الموظفون الذين لديهم سنوات عديدة في الخدمة تتجاوز 15 سنة بحدّها الأدنى لكنهم لم يقتربوا من مرحلة التقاعد، وغالبيتهم من ذوي الرواتب المتدنية التي لا تتجاوز مليوني ليرة شهرياً. هؤلاء سيحصلون على تعويض

يساوي راتب 12 شهراً كحد أقصى. - الشريحة الثالثة: هم الموظفون الذين اقتربوا من مرحلة التقاعد ولديهم أشهر معدودة للعمل في الشركة، وقد قررت الشركة أن تدفع تعويضاً لهؤلاء يساوي قيمة الأشهر المتبقية لهم في العمل (أحدهم يتقاعد بعد ثلاثة أشهر). هذه الإجراءات لم ينكرها القيّمون على الشركة، الذين اتصلت بهم «الأخبار»، لكنهم أضافوا أن إدارة الشركة قدّمت عرضاً للاستقالات

اخبار

أبيلايم LAT

باع ألبير أبيلا شركة (LAT) التي تعمل في مجال خدمات المطار الأرضية لمجموعة استثمارية سعودية لبنانية. وبحسب المعطيات المتداولة في السوق، فإن هذه الشركة لم تكن لديها حصّة كبيرة من أعمال مطار بيروت الدولي بعدما سيطرت شركة طيران الشرق الأوسط على الجزء الأوسع من هذه الأعمال من خلال الشركات التي تملكها وتعمل في مجال الخدمات الأرضية. أي في مجال تنظيف الطائرات وتموينها... وفيما لم يعرف بعد الهدف من شراء هذه الشركة من قبل المستثمرين اللبنانيين والسعوديين، تعتقد بعض المصادر أن الهدف يكمن في نقل أعمال هذه الشركة إلى غير مطارات، إضافة إلى تعزيز أعمالها في مطار بيروت الدولي.

إيزومار تمنح جائزتها لطارق عمار

منحت إيزومار ESOMAR، المنظمة العالمية لاستطلاعات الرأي والدراسات التسويقية، طارق عمار جائزة أفضل ممثل لها في سياق مؤتمرها السنوي الذي عقد في مدينة نيس، فرنسا. وقد شارك ممثلاً بريطانيا فيل رانس وكرسين بيل جائزة أفضل ممثل في الأسواق المتقدمة، فيما حصل مارسيلو ساسو ممثل إيطاليا على جائزة أفضل مبادرة. وقد تم تسليم الجوائز في البالم بيتش في مدينة كان.

تنظيم زواج القاصرين

عقد مقرر لجنة حقوق الانسان النائب غسان مخيبر مؤتمراً صحافياً قدم خلاله اقتراح قانون لتنظيم زواج القاصرين. ويأخذ هذا الاقتراح في الاعتبار الحاجات الكبيرة لتنظيم زواج القاصرات والتي تؤدي الى أعمال عنف ومشاكل اقتصادية واجتماعية هائلة. ورأى مخيبر أن هذا الاقتراح لا يتعارض والحرية الفردية بل يعززها، لأن القاصرين والقاصرات الذين يتزوجون غالباً ما يكون ذلك بخلاف إرادتهم أو حرية قرارهم.



مطالبة بملاحقة جبران باسيل

أدانت جمعية «قل لا للعنف» تدني مستوى الألفاظ والتصرفات بحق المرأة اللبنانية من وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، والعنف المباشر وغير المباشر الذي تسبب به بحق القائمة بأعمال بعثة لبنان في الأمم المتحدة، واستنكرت الجمعية ما ورد من تصرفات مسيئة من الوزير باسيل، مطالبة بفتح تحقيق في هذه الحادثة المسيسة لجميع اللبنانيات.

قحم سيارات النواب

أرسلت الأمانة العامة لمجلس النواب كتاباً إلى وزير الداخلية والبلديات «الإيعاز الى الجهات الامنية المعنية للتشدد في تطبيق القوانين والانظمة المعمول بها، وقمع المخالفات المرتكبة من قبل سائقي السيارات المزعوم أنها للنواب والتي تستعمل بطرق غير شرعية، والتي تحمل لوحات غير اللوحات المغنطة والمعتمدة رسمياً من قبل المجلس»، وأشارت الى أن «كثيراً من الآليات تحمل تزويراً لأشعارات نيابية».

مشروع قانون إخضاع البحارة للضمان

أنجزت إدارة الضمان الاجتماعي مشروع قانون يرمي إلى إخضاع البحارة للضمان الاجتماعي. وبحسب بيان صادر عن الصندوق، فإن هذه الخطوة تأتي في إطار توسيع مظلة المشمولين بالضمان وتنفيذاً لتوجهات خلوة الضمان التي عقدت قبل نحو شهر، وتطبيقاً لأحكام اتفاقية العمل البحري التي صدّقها لبنان في عام 2012 والتي أعطت الحق لكل بحار في الحماية الصحية والرعاية الطبية والتمتع بسائر أشكال الحماية الاجتماعية. ويشير البيان إلى أن سجلات المديرية العامة للنقل البري والبحري تذكر أن عدد السفن التي ترفع العلم اللبناني يبلغ 26 سفينة، ويبلغ عدد البحارة اللبنانيين 1260 بحاراً.

عدل

قضية رلى يعقوب: بدء جولة الاستئناف

عقدت، أمس، جلسة الاستماع الأولى في قضية مقتل رولا يعقوب. وتتنظر العائلة صدور قرار المحكمة في القريب العاجل، فيما انتظر قرار الاستماع إلى شهود آخرين، أو يحفظ الملف بمنع المحاكمة عن المدعى عليه

ساندي الحايك

ليست قضية رلى يعقوب «شخصية»، هي قضية تطاول المجتمع بأكمله وعلى الجميع التعامل معها على هذا الأساس. محاولات القضاء لإنهاء القضية بمنع محاكمة المدعى عليه كرم البازي زوج رلى بحجة عدم كفاية الأدلة ضده فشلت، بينما نجحت عائلة رلى باستئناف الدعوى وانتزاع قرار من الهيئة الانتهامية في الشمال، بعد سنة أشهر من الانتظار، بـ «التوسع في التحقيق وإعادة الاستماع إلى الشهود». فعقدت يوم أمس جلسة الاستماع الأولى بانتظار صدور قرار في القريب العاجل، تحدد المحكمة بموجبه خط سيرها: فيما أن تقر استكمال التحقيقات والاستماع إلى شهود آخرين، أو يحفظ الملف بتجريم الزوج أو بمنع المحاكمة عنه. «لن يقلل ملف رلى قبل الكشف

عن حقيقة مقتلها»، تقول إحدى قريباتها قبل دخولها إلى قصر العدل في طرابلس. تحمل صورة رلى بين يديها وتردف «هيدي البنت ماتت مظلومة، ونحن لن نمل من النضال في سبيل إظهار الحقيقة ومعاقبة المذنبين بحقها». تدخل السيدة ويرفقتها عم رلى ومحاميها وعدد من الجيران إلى قصر العدل بانتظار إدلاء الشهود الثلاثة بأقوالهم. غابت رلى عن الجلسة بسبب سوء حالتها الصحية، فهي «لا تزال شديدة التأثر بمقتل ابنتها، كان الحادث وقع بالأمس. لا تزال تبكي وتعاتب نفسها لأنها صممت بينما كانت ابنتها تتعذب أمامها وتضرب، مما أدى إلى تدهور حالتها الصحية». تروي إحدى جارات رلى أنها «في السنوات الأولى لزواجها كانت سعيدة جداً، لكن بعد وفاة والدها «استفرد» بها زوجها وبدأ يضربها على نحو شبه يومي، إلا أن رجيلها ليس مصاب العائلة الوحيد، فالوالد يمنع أطفال رلى الخمسة من زيارة جدتهن، ما عدا زيارة يتيمة وخاطفة جرت منذ نحو أسبوعين. كذلك دخلت العائلة المحاكم القضائية في شأن العقار الذي يقع فيه منزلها، بعدما زهن جزء منه لزوجها كريم البازي، فرلى ووالدتها كانتا قد قررتا تطويب المنزل باسمه». أكد الشهود في الجلسة على ما قالوه في المرة السابقة لجهة الإشارة إلى تعرض رلى المستمر للضرب المبرح والتعنيف على يد زوجها، بحسب ما يقول المحامي ريمون يعقوب، إضافة إلى إدلاء

تقرير

مديرو الكهرباء: لسنا مسؤولين

فراس أبو مصلم

أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان أول من أمس استفادتها من انخفاض حمولة محولات محطة الجمهور، بسبب انخفاض درجات الحرارة، وبالتالي تدني استهلاك الكهرباء، لفصل حولة محطة الأونسكو وتغذيتها من جهة محطة الحرج، ما أدى إلى «تحسن ملحوظ في مستوى التغذية بالتيار الكهربائي في مناطق بيروت الإدارية المتضررة من تعطل كابل بسطة أونسكو». غير أن المؤسسة حذرت من أن تحسن التغذية «ليس مستقراً»، وذلك لارتباطه بمستوى الحمولات على الشبكة، في ظل تعذر إصلاح كابل بسطة أونسكو، «لوجود المواد اللازمة في المبنى المركزي المحتل منذ ما يقارب شهرين من قبل بعض عمال غيب الطلب وجباة الإكراء السابقين».

تؤكد المؤسسة في هذا السياق أن لا إمكانية لديها لـ «توفير التيار الكهربائي لجميع المواطنين على الأراضي اللبنانية كافة» أو خدمتهم «بالطريقة الفضلى إلا بعد إنهاء احتلال مبنائها المركزي وعودة العمل فيه الى طبيعته»؛

ولكن هل كانت المؤسسة تؤمن التيار «بالطريقة الفضلى» طيلة السنين التي سبقت سيطرة المياومين السابقين على مبنائها المركزي منذ ما يقارب شهرين؟ ثمة شعور عند الكثيرين بأن الوضع المستجد في مؤسسة كهرباء لبنان بات الشماعة التي وهبتها السماء للمؤسسة لتعلق عليها أزمته المتراكمة منذ بداية عهد الطائف، والتي كانت نتيجة مقصودة على الأرجح لسياسات الحكومات المتعاقبة منذ ذلك التاريخ. في هذا السياق، أعلنت المؤسسة عن توجيه مديريها لكتاب مفتوح الى وزارات الطاقة والمياه والمالية والعدل، وأيضاً الى النيابة العامة التمييزية، يرفعون فيه مسؤوليتهم، «حالية أو مستقبلية»، عن أي تداعيات «لوضع الخطير» القائم في المؤسسة منذ «احتلال» المياومين السابقين لمركزها والعديد من دوائرها في المناطق، و«تهجير» إدارتها وعدد من مستخدميها الى معمل الذوق الحراري، «دون أن تبادر أي جهة رسمية معينة إلى إنهاء هذا الوضع الشاذ الذي يمنع المؤسسة من القيام

بواجباتها ويعرقل سير العمل في جميع وحداتها». يحذر الكتاب الذي صادق عليه مجلس إدارة المؤسسة من أن «تأزم فقدان الموارد المالية وتراجع الإمكانيات الفنية بوتيرة مطردة» سيؤدي إلى «انعكاسات سلبية على العقود الموقعة بين المؤسسة من جهة وموردين ومتعهدين عديدين من جهة أخرى، إضافة الى تدن تدريجي في التغذية الكهربائية قد يصل إلى الظلام الدامس والاعتيم الشامل، لاستحالة استمرارية عمل وحدات المؤسسة، خصوصاً الاستثنائية منها، على أصعدة الإنتاج والنقل والتوزيع»؛ كذلك يحذر الكتاب من أن فقدان المؤسسة لمواردها المالية بسبب توقف الجباية سيحرم مستخدميها من رواتبهم وأجورهم.

وإذا كان مديرو المؤسسة وأعضاء مجلس إدارتها محقن في إعلانهم في كتابهم أنهم «لا يتحملون أي مسؤولية على أي مستوى كان، لا من قريب ولا من بعيد» عن الأزمة القائمة، فمن يتحمل المسؤولية تلك في كونفدرالية لبنان التوافقية؟



عن مجلس الوحدة في الكلية، بعدم أهليته الأكاديمية والعلمية، بعدما تم التشكيك في أطروحة الدكتوراه باللغة الإيطالية. إلا أن الكلية سؤت لاحقاً وضعه بسبب ضغوط سياسية، وأنشأت لجنة ترأسها العميد الحالي للكلية، درست أطروحة الدكتوراه من جديد. وتبيّن لرئيس اللجنة الذي لا يتقن اللغة الإيطالية أن الأطروحة سليمة. كذلك أ.ح. الذي طرد سابقاً من منصبه كأمين سر كلية الإعلام، تفرغ في كلية إدارة الأعمال، فد.ل. (رجل دين)، لا تعرفه الجامعة، فرغ في كلية الآداب، م.ش. لا تعرفها الجامعة أيضاً وليس لديها عقد تدريس، لكنها شقيقة «إعلامية» معروفة، وقد فرغت في إدارة الأعمال!

الطوعية قبل شهرين ونصف الشهر يتضمن راتب شهرين ونصف الشهر عن كل سنة خدمة، لكن الاقتراح رفضه الموظفون... «أما اليوم فقد قرّرت الشركة أن تتوقف عن دفع كل هذه الأموال وأن تدفع ما هو منصوص عليه في القانون فقط». مصدر قلق الموظفين هو أن تكون إدارة الشركة قد عقدت صفقة مع المكاتب العمالية للأحزاب ومنحت مالكي الشركة الغطاء السياسي اللازم لتصفيتهم.

من سيملأ فراغ انحسار تيار الإسلام السياسي؟

الحركة العروبية، ثم مع صعود الطبقة الاخوانية للإسلام السياسي منذ أواسط السبعينيات في مصر وسوريا. الآن، في مصر وسوريا، هناك اتجاه كبير عند المسلمين السنة للانفضاض عن «الإسلام السياسي» في التنظيم والاتجاه السياسي والأهم في الفكر والثقافة وحتى في المظاهر والزّي وأيضاً في السلوك الفردي والاجتماعي. ساهم الفشل السياسي في توليد ذلك، ويساعد التطرف والعنف وظهور وحشية «داعش» وتناقض سلوكياتها

فشل «الإخوان» في حكم القاهرة وبعد أن دخل الإسلام السياسي السوري في تجربتين فاشلتين في 1979- 1982 و 2011 - 2014 أنتجت كوارث وهزائم وخسائر مؤلمة دفعت فانورتها أولاً البيئة الحاضنة للتجربتين: القاهرة ودمشق هما البوصلة لاتجاهات التيارات الفكرية - السياسية العربية حيث تتبعهما العواصم الأخرى، وهذا بدأ منذ عام 1919 مع المرحلة الليبرالية عبر حزب «الوفد» ثم «الكتلة الوطنية» في دمشق، وفي عام 1952 مع عبد الناصر والبعث ومد

هذا يجعل الغرب الأميركي - الأوروبي أثناء حربه المعلنة ضد «السلفية الجهادية» التي وصلت لاستصدار القرار 2170 من مجلس الأمن ضد «داعش» و«النصرة» ولتشكيل تحالف دولي - اقليمي ضد «داعش»، في حالة من عدم التمييز بين شقي تيار الإسلام السياسي. وعلى ما يبدو ستغض واشنطن النظر عن اتجاه حلفائها في الرياض والقاهرة للبطش بالاثنيين. هناك فراغ بدأ يتوضح عن هذا الانحسار لتيار الإسلام السياسي، وخصوصاً بعد

محمد سيد رضاص*

يعيش الاسلاميون في العالم منذ سقوط حكم «الإخوان المسلمون» في القاهرة يوم 3 يوليو 2013 ما عاشته الحركة الشيوعية العالمية عقب تفكك الاتحاد السوفياتي في الأسبوع الأخير من عام 1991 إثر سنتين ونصف السنة من هزيمة موسكو في الحرب الباردة ومن ثم تفكك الكتلة السوفياتية: شعور بالهزيمة السياسية والفكرية مع عدم القدرة على تقديم بديل فكري - سياسي يتجاوز حالة الهزيمة إلى حالة جديدة، كما فعل لينين بعد صدمته

بالحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني عندما وافق في آب 1914 على اعتمادات الحرب التي طلبتها الأركان الألمانية حيث قام بتأسيس بديل فكري - سياسي عن «الأممية الثانية» من خلال كتابي «الإمبريالية» (1916) و«موضوعات نيسان» (1917) من دونه ما كان من الممكن أن يصل لما وصل إليه من استلام السلطة عقب ثورة أكتوبر 1917، حيث طلب من حزبه، في المؤتمر الذي قدم فيه موضوعاته، خلق القميص القديم، الاشتراكي الديمقراطي، وارتداء قميص شيوعي.

الاسلاميون، الآن، ما زالوا في حالة صدمة في مصر وهم في حالة تراجع دفاعي تنظيمياً وسياسياً، ولم يوحوا بأنهم في حالة مراجعة فكرية للتجربة والمفاهيم والسياسات، بعد فشل في سنة أولى حكم لتنظيم سياسي عمره أربعة وثمانون عاماً هو بمثابة المركز - الأم للتنظيمات الإسلامية بين طنجة وجاكارتا. مباشرة، دفع «إخوان» تونس وليبيا وسوريا فاتورة سقوط مرسي في 2014، مع وضوح إدارة الظهر الأميركي لـ «الإسلام السياسي» بعد زواج قصير لـ «الإخوان المسلمين» مع واشنطن عامي 2011 و2012 سعوا من خلاله للسلطة في تونس والقاهرة وتصدروا واجهة المعارضة السورية وصاروا مشاركين في السلطة في صنعاء وطرابلس الغرب، تقوم «السلفية الجهادية»، بفصائلها المختلفة المرتبطة مباشرة بالقاعدة (النصرة) أو المرتبطة فكرياً (كتائب أحرار الشام) أو المختلفة سياسياً وتنظيمياً من دون الفكر مع القاعدة مثل تنظيم داعش، باستلام دفعة «الإسلام السياسي» بدلاً من «الإخوان».



الاسلاميون ما زالوا في حالة صدمة في مصر وهم في حالة تراجع دفاعي تنظيمياً وسياسياً (الناضح)

الاخبار al-akbar

رئيس التحرير - المحرر المسؤول: ابراهيم المصن

نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب

محررا التحرير: ايدي شلهوب، وقيف قاصوه

مجلس التحرير: محمد زبيب، حسنة عليف، مهنه زراقت، ايلي حنا، امل الاندرج، شريك كريم

صادرة عن شركة اخبار بيروت

المكاتب بيروت - فردان - شارم جونان - سنتر كونيورد - الطابق السادس - تلفاكس: 01759500، 01759597 - ص.ب. 5963/113

الإعلانات: الوكيلة الحصرية شركة بروموفيكس 01/788200

التوزيع: شركة الوانك - 01/666314-15، 03/828381

الموقع الإلكتروني: WWWWWWWWW

صفحات التواصل

Facebook: /WWWWWWWWW

Twitter: @WWWWWWWWW

Instagram: /WWWWWWWWW-WWWW

حب محرم: المملكة والجيش الحر!

عبر لعبة «المال» أو عبر لعبة «غض البصر» السياسي. تركيا أردوغان التي تجيد دائماً اللعب على التناقضات والحبال، لم تجد السعر المناسب بعد كي توافق على هكذا «خيار»، فكل ما قدمه وسيقدمه السعوديون يمكن للتركي الحصول عليه من الأميركي مباشرة. مال؟ قطر يمكن أن تقدمه بضوابط خاصة وعلاقات أكثر خصوصية، نفوذ داخل مصر؟ يمكن للأميركي أو للصهيوني تقديمه حال قدمت تركيا تنازلات معينة للدولة العبرية، ماذا إذا عن رضا سعودي عن الإخوان المسلمين؟ وإعادتهم إلى مكانتهم الأولى سياسياً؟ لكن من قال بأن أردوغان يريد هذه الورقة الآن؟ الواضح أنه لا شيء لدى السعودي يمكنه أن يغري تركيا بالموافقة على تلك «المعسكرات» على أرضها.

يوافق السعوديون على مضمض على تلك المعسكرات، وقد لا يعلنون عنها البتة، ولكنها ستحدث، كيف؟ لأن الأميركي لن ينزل إلى الأرض «القدرية» (التعبير الأميركي لأرض المعارك) كي يحارب بنفسه، والسعودي كذلك، إذا يجب أن يكون هناك «ضحايا» حال احتياجها، أما رأس الحربة فيمكن الحصول عليه من الشركات الخاصة التي ستقوى المملكة دفع «المال» كبدلات لخدماتها، فالحر كما هو معروف عنه لا يمتلك بأساً قتالياً خارقاً، أو تنظيمياً، أو

إثر صراعات تلك القوى مع بعضها، بدءاً من صراع الجيش الحر مع بعضه (أو مع القوى الإسلامية) أو صراع جبهة النصر مع داعش من جهة أخرى. أضف إلى ذلك أن «الحاضنة الشعبية نفسها» لا تميل أبداً للحر، بل تفضل عليه الحركات الإسلامية

يوافق السعوديون على مضمض على تلك المعسكرات وقد لا يعلنون عنها

كداعش والنصرة، بالتالي أبعد لبنان من الصورة نهائياً. ماذا عن اليمن؟ كلا، الأمر ليس ممكناً البتة؛ فالحوثيون يعرقلون أي شيء مشابه، ماذا عن البحرين؟ لا يمكن تطبيقه في ظل الحراك الشعبي الحالي. أما دول المغرب العربي؟ فهي بعيدة وبالتأكيد لا يمكنها الدخول في مهاترات كهذه. على الجانب الآخر ظلت المملكة معتقدة بأنها تستطيع أن تجعل الأتراك يتحملون هكذا «معسكرات» سواء

«الهم» عنهم لم يجدوا أي عون في هذه المسألة. ماذا عن مصر؟ السيسي لا يزال يتلقى التقريع «الشعبي» حتى اللحظة على موقفه المت تردد وغير الواضح من غزّة، فهو نفذ كل ما طلب منه «أميركيًا / سعوديًا»، إلا أن الشارع المصري لا يزال لما يفهم لماذا لم يحم الجيش المصري غزّة بعد تصريحات «الجنرال» الشهيرة إبان انتخابه بأن الموضوع «فرقة كعب ونصبح هناك»؟ ماذا لو استضاف الجيش الحر ليدر به؟ الجنرال أوضح للسعوديين أكثر من مرة وبكل بيان: لا أستطيع تحمّل أي ضغط خارجي من هذا النوع. فمراكز التدريب هذه ستعج بالقادمين والذاهبين، وهذا يزيد من شعور الشارع المصري بأن بلاده مع رئيسه الحالي أصبحت «نادياً» أو «دكاناً» خليجياً لا أكثر ولا أقل.

ماذا عن لبنان مثلاً؟ يمكن احتضان مشروع كهذا في شماله حيث يمكن لحاضنة شعبية من نوع ما استقبال تلك «المعسكرات» مع غض البصر من قبل السلطات الحاكمة (أياً كانت) وبالوقت نفسه تكون المعسكرات قريبة من سوريا وجاهزة للانضمام للمعارك سريعاً. لبنان أيضاً بدأ بعيد المنال، فالحاضنة الشعبية «السنية» كما يحلو للبعض تسميتها، فقدت كثيراً من قوتها بعد الهزائم المتعددة للمعارضة السورية، فضلاً عن تفككها

عبدالرحمن جاسم*

ستدربُ السعودية الجيش الحر، هكذا يقول الخبر، ولو أن وزير خارجية السعودية الأمير سعود الفيصل نفى الأمر أكثر من مرة وعبر صحفٍ سعودية عدة (عكاظ وغيرها) لكن مسألة نشره في «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» بقودنا إلى التأكد من أن الخبر صحيح. وعلى عادة السياسة في البلاد العربية، يصدقون أمام الصحف الغربية (الناطقة بأية لغة غير العربية) ويكذبون ملاء شديدهم أمام تلك الناطقة بالعربية. لكن ما كان غريباً ولا بد هو التساؤل الحقيقي: لماذا عادت المملكة إلى الدور الذي كانت عليه إبان حرب الخليج الأولى في تسعينيات القرن الماضي، وبدلاً من عدائها المباشر لعراق صدام حسين، تعادي وبالقوة نفسها سوريا بشار الأسد؟ السؤال الأكثر أهمية بالتأكيد هو لماذا تسمح السعودية لجيش أجنبي بالتدرب على أرضها، وهو الأمر الذي لم تسمح بحدوثه من قبل إلا للجيش الأميركي (وقوات تحالفه) سابقاً وذلك أمرٌ يختلف جملة وتفصيلاً. فالجيش الأميركي كان جيشاً للحماية والدفاع والهجوم، أما في حالة الجيش الحر فإن الموضوع ذو أبعادٍ أخرى تماماً. فالسعوديون الذي يفضلون عادة أن يدفَعوا لأية دولةٍ أخرى كي تحمل

إسرائيل الثانية

صادق النابلسي*

المعسكر الإشتراكي، وهو تحرير العالم من رهاب الإسلام عن طريق الإسلام نفسه، أي بإيديولوجيات وعقائديات من داخل الدين الإسلامي المرتكزة أصلاً على أسس مذهبية وأسطورية وعصبية تثير الاضطراب والتشاحن وتستحضر المناخات الاحترازية التي كانت قائمة في الماضي بين المسلمين. فكلما اشتد وطيس التناقضات بين الحركات الفكرية والجهادية الإسلامية من جهة والمشاعر الوطنية النقيضة من جهة أخرى، بالتزامن مع توترات وفتن وقلق لها طابع ديني أو اجتماعي أو سياسي، كلما لقي الإسلام صموداً، واتجه المسلمون أكثر إلى التبعض والتخلف، بمعنى آخر، إن التناقض الذي يدور على مساحة العالمين العربي والإسلامي هو أساس تراجع الإسلام كقوة إيديولوجية والمسلمين كقوة حضارية، وإن النزاعات الدائرة في سوريا والعراق على وجه الخصوص لها مطلب استراتيجي آخر ينمو باضطراب، هو منع الدول التالية، روسيا، إيران، والصين من الحصول على ميزات في هذه المنطقة ودفعها للتراجع إلى ما قبل حافة الهاوية. إنه مثلما كانت اللحظة التي أُنشئ فيها الكيان الصهيوني عاصفة بالتحويلات والتفاعلات، وصادمة في عالم الحقائق العلمية والسياسية، مثلما هي اللحظة الحالية مع دولة الخلافة. ومثلما كانت «إسرائيل» تهديداً موجهاً إلى قلب العالم العربي، فإن «داعش» هو تهديد موجّه إلى قلب العالم الإسلامي.



**السلام ليست مائدة
مستطيلة والحرية ليست مؤتمراً
والديمقراطية ليست حلفاً**



الكيانان مؤهلان لتحقيق الأهداف التي قررتتها زعيمة الحلف الجديد، الولايات المتحدة الأميركية، لنفسها. إسرائيل عن طريق النووي والتفوق التكنولوجي والعسكري، و«داعش» عبر التكفير والذبح. ومثلما كانت «إسرائيل» حاجة وظيفية للمغرب «الهمجي» و«الطيب»، «داعش» هي كذلك مع فارق أن دولة الخلافة يمكن التخلص منها ساعة ينتهي مفعولها ودورها المرصود لها، لأنها دولة صفقة، وإيجادها أشبه ما يكون بعملية «تبديل عملات»، عملة قديمة بعملة جديدة، أي نظام بآيدٍ بخلافة على طريق الزوال، بينما دولة «الكيان» خلقت لتبقى لارتباطها العضوي مع الرأسمالية العالمية.

لقد تغير شكل اللعبة وتغيرت قواعدها وأصبح ميدان الصراع أكثر ازدحاماً وتعقيداً. حلف «جدة» لم يحدث محبة بدول الخليج أو السعودية تحديداً التي هالها ما يجري حولها، ولكن حساباً لموازنين أخرى على ساحة الصراعات الدولية. ذلك أن أميركا تؤمن إيماناً مطلقاً بقاعدة: «من لا يتقدم هو في الحقيقة يتراجع»!

«داعش» حالة مناسبة جداً لأميركا، وفرصة تاريخية واستراتيجية مؤاتية تؤمن لها هذا التقدم، أما «داعش» فستكون ضحية «واضع السيناريو» الذي وحده من يحدد نهاية الوجوش والأشرا، وسوف يجد الداعشيون سريعاً أنه «لا يتفجع حذر من قدر»!

* كاتب وأستاذ جامعي

منذ أن خرج تصريح «بلفور» إلى العلن كصيغة حسنة مادية مطلع القرن الماضي، بدا وقتذاك أن منطق الأحداث والمطامع بشيران إلى عملية أكبر من مجرد احتلال فلسطين، وإنما عملية توجي كل تفاصيلها بأنها محاولة لترتيب أوضاع المنطقة على خيارات محددة. ومعنى ذلك، أن مشروعاً كبيراً حقيقياً بدأ يتماسس في قلب الأمة ويتحرك على خط رسم خريطة تنكب على ترتيب النواحي الديمغرافية والثقافية والجيوسياسية والاستراتيجية بطريقة تضمن مصالح الدول الاستعمارية الغربية في حرس مصون لعشرات السنين المقبلة. اليوم وبعد مضي قرن على الخريطة السابقة التي سُميت باسم آبائها المؤسسين، مارك ساكس وفرانسوا جورج بيكو، تتجه الدول الغربية الاستعمارية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية لابتداع واقع صراعي تناحري تقوم عليه الخريطة الجديدة وتهدف من ورائها إلى إبطال مفعول أقوى الأوراق في يد العرب. أي النفط، المقاومة، الفيسفساء الدينية والعرقية والاجتماعية المتشابكة التي تحول دون بروز «إسرائيل» أخرى بأبعادها العنصرية والإرهابية والتوسعية. الحق، إن الأوضاع الميدانية التي أثارَت قضايا وأزمات وحوادث لم تكن تخطر على بال، وحزكت أطرافاً في أكثر من اتجاه، وأسئلة واحتمالات نرى وجهها الداكن والضامط أمامنا، يتناسب تماماً والتطور العام لديناميات الفكر السياسي في أوروبا وأميركا التي يجب إدراك مفارقاتها الحادة بين كونها مصدراً للعقلانية والإنسانية الكونية من جهة، وكونها مصدراً للأعمال العنيفة والفظائع التي استهدفت مناطق واسعة من العالم من جهة ثانية. ولهذا النقطة بالذات كلام طويل يسيل له الحبر ولكن ليس هنا محل بيانها.

فباسم المسيح مرة، وباسم الرأسمالية الكلاسيكية أو المعدلة ثانية، وباسم الديمقراطية الثالثة، وباسم إنقاذ عرب الجزيرة من دكتاتور يريد الاستيلاء والهيمنة على دول الخليج رابعة، وباسم محاربة الإرهاب خامسة... الخ، تبلغ منطقتنا التراقي على هدي نظرية «الهمجية الطبيعية»، التي تعمل على الخط الفاصل الدقيق، بين سياسات تحفيز الخطوات العنيفة وسياسات توليد العلاقات الإنسانية الإيجابية. أو كما يعبر كيسنجر في أحد كتبه: «لا بد أن نكون قادرين على النظر إلى السلام من خلال دخان الحرب ونارها». لكن السلام ليست مائدة مستطيلة، والحرية ليست مؤتمراً، والديمقراطية ليست حلفاً، والعدالة حتماً لا تُبدأ ب«دراما» محاربة الإرهاب التي تعصف عصفاً بالأوطان وتحيلها إلى خرائب.

وها نحن، كنا وما زلنا، أمام سلسلة طويلة من تطلعات الهيمنة، وغريزة التوسع، والتبشير باله القوة المادية، التي كانت على الدوام تعطي لهذه الدول مبررات تخريب وتدمير فضاءات الذهن والثقافة والعيش والعلاقات والدين، بل وعلى تجريد الكائن الإنساني في بلادنا من ذاتيته وجذوره الأخلاقية الفطرية. بالنسبة إلى هذه الدول مصادر الطاقة أولوية مطلقة، تستشعر أهميتها القصوى لتأمين حاجاتها من الاقتصاد الدافئ والقوة الساخنة. وإسرائيل أولوية أخرى لتأمين خطوط هيمنتها وتوسعتها في المنطقة. والتقسيم أولوية ثالثة للانقضاض على حضارة مشرقنا وما تخزنه من هويات ثقافية وروحانيات إيمانية وسلوكيات إنسانية، وبالتوازي مع هذه الأولوية يأتي هدف ملح أعلنته الولايات المتحدة فور تفكك الاتحاد السوفياتي وانتهاء ما يعرف بالحرب الباردة مع

حلف «جدة» لم يحدث محبة بدول الخليج والسعودية تحديداً (أ ف ب)



العربية بين الرباط والكويت ناتج من بدء انحسار تيار الإسلام السياسي: هذا الفراغ غير مسبوق، عندما سارع العربيون لملء فراغ انحسار الليبراليين عقب نكبة فلسطين عام 1948 وعندما سارع الإسلاميون لملء فراغ العربيون الذين انحسر نفوذهم المجتمعي بفرعهم الناصري والبعثي عقب هزيمة حزيران 1967 وتوضح بيان هذا الانحسار عقب وفاة الرئيس عبدالناصر في 28 أيلول 1970. في حالات بدء المد السياسي، كما لليبرالي بالعشرينيات والعروبي بالخمسينيات والإسلامي بالسبعينيات، كان الفكر والثقافة يسبقان السياسة والتنظيم، وفي حالة الليبراليين مع مظاهر التحرر الاجتماعي وفي حالة الإسلاميين مع مظاهر المحافظة الاجتماعية في الزي والسلوك. كان «الاجتماعي» يترافق مع «الفكري» و«الثقافي» و«السياسي» و«التنظيمي». تأتي عدم مسبوقة هذا الفراغ من كون بدائل تيار الإسلام السياسي المنحسر غير ظاهرة في الملعب، أو حواله، إذا حسبنا بأن البديل من الإسلاميين لن يكون خارج التيارات الفكرية - السياسية الثلاث: الليبرالية - العروبية - الماركسية، التي تصدرت وسادت مع الإسلاميين الساحة السياسية العربية منذ عشرينيات القرن الماضي. هذه التيارات الثلاث في حالة ترهل وضعف وانعدام اللياقة الفكرية - السياسية لكي تكون بديلاً سياسياً - تنظيمياً عن الإسلام السياسي، ما دام الماركسيون لم يفوقوا بعد من صدمة سقوط موسكو، والعروبيون كذلك من صدمة تراجعهم بعد فشل التجريبتين الناصرية والبعثية في حكم القاهرة وبغداد ودمشق، فيما الليبراليون العرب المعاصرون عبر طبعة «الليبرالية الجديدة» قد سقطوا من خلال ذيليتهم للإسلاميين، كما في «إعلان دمشق»، ومن خلال التحاقيتهم بواشنطن التي كانت عامة عند جميعهم فيما لم تكن الذيلية للإسلاميين عامة عندهم. حيث كان الليبراليون الجدد المصريون والتونسيون بعيدون، بخلاف السوريين، عن الإسلاميين وفي تناقض معهم، وإن ابتلوا بمرض عصال وهو الارتداء والاستعانة بالديكتاتور الحاكم من أجل مواجهة الإسلاميين، وهو ما فعلوه في حالات زين العابدين بن علي وحسني مبارك وعبدالفتاح السيسي.

* كاتب سوري

مع المجتمعات المحلية في تسريع ذلك، كما أن قدرة الأوساط الاجتماعية على شم الرياح السياسية واتجاهاتها، وهو ما يفنقه أغلب السياسيين والمثقفين العرب ومعهم الكثير من كتبة الصحف ومعلقي الفضائيات، يجعلهم ينزلون من مركب هو في اتجاه الغرق بعد أن أعلنت واشنطن الحرب عليه، وهي التي لم تخض حرباً عالمية إلا وكسبتها، كما حصل ضد القيصر الألماني وهتلر والسوفييات.

هناك الآن فراغ سياسي في المجتمعات



حتى تدريباً يستحق الحديث عنه، بالتالي فإن أي مواجهة مباشرة مع داعش (أو أي جهة محترفة قليلاً) ستكبد خسائر بالجملة، وتجعل الهجوم البري مستحيلاً، لكن إذا ما أضفنا غطاءً جويًا كاملاً، مع قصف صاروخي دقيق، وقيادة محترفة، وبعض «فرق» خاصة للتدخل السريع، يمكننا القول بأن الأمور قد - ويجب التركيز هنا على كلمة «قد» - تكون في مكانها الصحيح أميركياً. ويبدو أن هذا الطموح «السعودي/ الأميركي» هو أقرب السيناريوهات المتوقعة بحسب مراكز دراسات كثيرة.

* كاتب فلسطيني

لكن ماذا عن «المفاجات» غير المتوقعة؟ ماذا عن عدم انضباطية الجيش الحر المعروفة سواء داخل معسكراته أو خارجها؟ ماذا عن قيادته الهشة والتي يعرف عنها سهولة «شرائها» بالمال وصراعتها الدائم على «نفوذ» أشد. إذ لم يشهد الحر أي قائد حقيقي، ما عدا قيادات اسمية يجري التخلص منها بسرعة وبهدوء من دون أن يتضايق أحد أو يتأثر حتى البنيان «الوهمي» للجيش الحر نفسه. هل ستتحلل المملكة سلوكيات رجال مسلحين يجولون بأعتدتهم داخل المملكة؟ كيف يمكن التفاهم مع «مقاتلين» من نوع كهذا، خصوصاً مع تجارب مماثلة «للمسلحين» الخارجيين عن إطار الدولة الحاكمة

صورة حرب نظيفة

إيلي حنا

صورة حرب نظيفة يريد «الاستاذ» الأميركي ان نراها. ضربات دقيقة يختارها «البنتاغون» بتقنياته العالية. صور المبانى الفارغة ما قبل الضربة وبعدها. قصفنا مراكز «قيادة وتحكم» يقولون. قيادة وتحكم! علينا هنا ان نتخيل مثلما اوجه الشبه بين «داعش» وقيادة كوريا الشمالية وذلك عبر صور منتقاة لابنية تدرج بعناية. يعملون كل مرة على تمرير السردية ذاتها عن ضرب مجموعة كانت تخطط لشن هجمات في الغرب. اليوم يحفل الإعلام الغربي بإجابات عن سؤال «كيف خدم الشعب الأميركي؟» من كيفية التعاطي مع ذبح الصحافي الأميركي جيمس فوللي إلى «ظهور» تنظيم «خراسان». باراك اوباما يبغى إقناعنا بأنه يستطيع لعب دور العربي والشرطي في أن يظن ان صفة البراغمة تية الملتصقة بسياسة بلاده الخارجية تسمح له بالاعتراف: «أخطانا ولم نقدر خطر داعش سابقاً». يريد منا تصديق انه سيدحر خطر «داعش» وأنه «يجفف منابع الإرهاب»

عبر ضرب صوامع الحبوب وحقول النفط والغاز. غداً في الرقة وريف حلب وريف دير الزور. عندهما يفقد المواطن هناك الكهرباء والطحين والبنزين يحقد على «داعش». هي النظرية المتبعة منذ ايام حصار كوبا وإيران والعراق: عاقب الشعب لكي يعاقب حكامه. ليس هناك اي مؤشر لصدقية هذا «التحالف». لا يريد سوه احتواء وتأييد الوحش الذي خرج عن طوره. لن ينهي تنظيماً فيه آلاف العقالتين ولا يجب تقديم الهدايا للنظام السوري. هذه الضربات لا تحيلنا سوه إلى التفكير في المستقبل القريب. مستقبل شعب هنالك دون بنية تحية. من يحدد الضربات المقبلة؟ من يحسم ان في هذا المبنى إرهابيين؟ وهل مقدار الكذب الذي اكتنف بداية الحملة هو مؤشر على اكاذيب قادمة. ستكون اخبث واكثر جسامه؟ يريد الأميركي ان يقول لنا بصفاة: ها انا في اجوانكم... اختار الهدف الذي اريد... اضرب متى اريد. لقد خططت جيداً. انا ادير لعبة الدم. وعلى الشاشة ارفع نخب مكافحة الإرهاب.

نادين شلق

أشبه بقنبلة دخانية خرجت إلى الساحة في لحظة مفصلية. الحديث عن تنظيم «خراسان» الذي اكتشف الأميركيون فجأة أنه يهدد الأمن القومي الأميركي والأوروبي أكثر من أي تنظيم إرهابي آخر عامل في سوريا. قنبلة إعلامية بالدرجة الأولى استهدفت من خلالها إدارة باراك اوباما كسب تأييد الرأي العام الأميركي للعسكرية التي هيبت على العالم من السماء. فكانت تلك «الحاجة الملحة» لبناء تحالف يواجه الخطر ويظهر الولايات المتحدة على أنها مدعومة من دول إقليمية ودولية، وغير مضطرة للحصول على قرارات دولية للتدخل ولاستهداف منشآت نفطية وبنى تحتية. بل يفتح المجال أمامها لإنكار قتل مدنيين، رغم تأكيد شهود عيان أو ناشطين عكس ذلك. تنظيم «خراسان» الذي مهد لضربات التحالف في سوريا، خرج إلى النور في 13 من الشهر الجاري في تقرير نشرته وكالة «أسوشيتد برس»، لتكرس بعدها صحيفة «نيويورك تايمز» في العشرين من الشهر الجاري، تقريراً طويلاً عن الخطر

الداهم من الشرق على الولايات المتحدة وأوروبا. ف«خراسان»، وفق ما نقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين، هي جماعة «ظهرت في العام الماضي، باعتبارها الخلية التي يمكن أن تكون الأكثر إصراراً في سوريا على استهداف الولايات المتحدة أو منشآتها في الخارج بهجوم إرهابي». ولكن هذه التحذيرات لم تمنع كثيرين من الداخل الأميركي، كما في الخارج، في التساؤل عن حقيقة هذه الجماعة، التي تحدث عنها الصحافيان غلين غرينولد ومرتضى حسين، في تقرير على موقع «ذي انترست» تحت عنوان «تشریح تهديد إرهابي وهمي لتبرير قصف سوريا». وانطلاقاً من هذه الفكرة، أشار الكاتبان إلى أنه «في الوقت الذي تتحضر فيه الإدارة الأميركية لضرب سوريا من دون موافقة الكونغرس أو الأمم المتحدة، واجهت مشكلتين: الأولى تمثلت في صعوبة الحصول على التأييد الشعبي لحرب جديدة تمتد على سنوات ضد داعش، المجموعة التي لم تشكل تهديداً واضحاً للوطن، والثاني نقص التبرير القانوني لشن حملة ضربات جديدة من دون حجة مقنعة تتعلق

73% من الأميركيين مع غارات «التحالف»

تسليح هذه المعارضة وتدريبها، أشار الاستطلاع إلى أن 42% منهم يؤيدون هذا الاقتراح، بينما يعارضه 54%. إضافة إلى ذلك، وصف 45% من المستطلعين خطر «داعش» بال«جدي جداً»، بينما قال 23% إنه يشكل خطراً «جدياً بعض الشيء». من جهة أخرى، أفاد الاستطلاع بأن 24% من الأميركيين لا يعتقدون أن بلادهم ستترسل قوات برية، بينما قالوا إنه أمر مرجح.

(الأخبار)

كشفت استطلاع للرأي أجرته محطة «سي أن أن» أن غالبية الأميركيين ما زالوا يؤيدون توجيه ضربات جوية ضد «داعش»، غير أنهم يعارضون بشدة إرسال قوات أميركية لمحاربة التنظيم. وأشار الاستطلاع إلى أن 73% من الأميركيين يدعمون الغارات التي يقوم بها «التحالف»، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن الأميركيين لديهم قلق يتعلق بجزء من الخطة الموضوعة لهزيمة «داعش»، وهو «تسليح المعارضة السورية المعتدلة». فبينما وافق الكونغرس على

الهدف الحقيقي للغارات؟

حول ما إذا كانت الطائرات قد ضربت مبنى فارغاً. المعادلة ذاتها تنطبق على فيديو نشره الجيش الأميركي أخيراً لقصفه قوّات «داعش» حول عين العرب. والجدير بالذكر أن أولى الغارات هناك ابتدأت يوم السبت، بعد أن ازداد الخطر حول المدينة المحاصرة. أما مقاطع الغارات الباقية، فهي تؤكد أن هدف أميركا يتمحور حول تدمير البنى المالية والمدنية التي تمكّن «داعش» من إدارة المناطق التي يسيطر عليها. (الأخبار)

لو كان هدف وزارة الدفاع الأميركية من نشر تسجيلات لغاراتها في سوريا تبديد الشكوك حول أهداف القصف وفعالته، فإن النتيجة كانت معاكسة تماماً. الشرائط تثير الريبة بدلاً من الاطمئنان. لا تظهر التسجيلات ضرب عناصر لـ«داعش» أو حتى وجودهم في الأماكن التي قصفت. «مجمّع داعش» الذي صوّر الجيش الأميركي ضربه قرب الرقة، مثلاً، لا يظهر حوله أي عناصر للتنظيم، بل إن غياب أية عربات حول «المقر» يثير تساؤلات

«داعش» يوافق «النصرة»: جمعة بلا طحين!

صهيب عنجربني

ضربات «قوات التحالف» ضد تنظيمي «الدولة الإسلامية» و«جبهة النصرة» في الأراضي السورية تدخل اليوم أسبوعها الثاني. عشرات الغارات الجوية والضربات الصاروخية استهدفت حتى الآن مناطق في الرقة، دير الزور، الحسكة، حلب وإدلب. وفيما أكدت الولايات المتحدة، «رأس التحالف»، على لسان عدد من مسؤوليها، أن «الضربات كانت ناجحة»، التزم تنظيم «الدولة الإسلامية» الصمت، ولم يصدر عنه أي تعليق «رسمي». بينما أقرت «جبهة النصرة» بأن استهداف مقرها أوقع خسارة كبيرة في صفوفها، ستترك أثراً «على الساحة

برمتها لا على الجبهة فحسب»، وفقاً لرعيها أبو محمد الجولاني. وفي واقع الأمر، فإن جريدة للأهداف التي استهدفتها الغارات حتى الآن، ستبين أن الضربات التي طالت مقر «النصرة» في ريفي حلب وإدلب أول أيام الغارات هي الضربات الأوضح أثراً، على المدى القصير. بينما تتصف الضربات التي تستمر قوات «التحالف» في توجيهها ضد مناطق نفوذ «الدولة الإسلامية» بعد «استراتيجي»، قد لا تقتصر آثاره على التنظيم فحسب. الاستهداف في اليومين الأولين اقتصر على بعض مقر التنظيم، ومعسكراته، لكنه امتد لاحقاً ليشمل آبار ومصافي نفط، ثم حقل غاز، وصوامع حبوب، الأمر الذي رأت بعض التقارير أنه يهدف إلى

«تجفيف المصادر المالية للتنظيم»، فيما حذرت مصادر أخرى من أن هذا الاستهداف يرمي إلى «استهداف البنى التحتية وضرب بنية الاقتصاد السوري». اللافت في هذا السياق، أن مصدرًا سوريًا محسوباً على «الفصائل المعتدلة» أكد لـ«الأخبار» أن الغارات الأخيرة تسير في الطريق الصحيح لإسقاط داعش، والنظام في الوقت نفسه». المصدر قال إنه «في سبيل إسقاط الطرفين لا بد من بعض التضحيات. ضرب آبار النفط وحقول الغاز ليس سوى البداية، ويجب أن يتبع باستهداف خطوط النفط والغاز ومحطات الكهرباء التي تغذي مناطق النظام». المصدر أكد أيضاً أن «هذه الإجراءات ستنفذ في وقت أقرب من المتوقع، حتى وإن تعيّن على الثوار أن يفعلوا ذلك بأنفسهم»،

كما لفت إلى أن «حرب الإمدادات (نفط، غاز، كهرباء) يمكن أن تشكل بديلاً مقبولاً من الحظر الجوي». في غضون ذلك، كان المدنيون أول من دفع ثمن استهداف حقول النفط السوري، إذ ارتفعت على الفور أسعار المحروقات بشكل كبير. ومن شأن استمرار هذا الاستهداف أن يتسبب بمزيد من الماسي في تلك المناطق، مع الأخذ بالاعتبار أن فصل الشتاء بات على الأبواب. ولم يبد حتى الآن أن سطوة «الدولة» قد تخلّلت في مناطق سيطرته، إذ استمرّ التنظيم في إحكام قبضته على تلك المناطق، وعلى سبيل المثال، فقد نفذ أخيراً حملة مدامات واعتقالات في عدد من مناطق ريف دير الزور الشرقي، طاولت عدداً من أبناء عشيرة الشيعيات، ممن

نزحوا في وقت سابق إلى هناك. كذلك واصل التنظيم هجماته ضد المناطق الكردية في ريف حلب، في ظل تأكيد مصادره أنه «قاب قوسين من تحريرها بإذن الله ودحر القوات الكردية الكافرة»، وفقاً لما يقوله أحد «ميداني الدولة» لـ«الأخبار». المصدر يؤكد أن «كل الأنباء التي تروجهها وسائل الإعلام الصليبية والحليفة لها بخصوص أعداد شهداء الدولة كاذبة. إنهم يواصلون الكذب منذ الغزو الصليبي للعراق كما أوضح الشيخ العدناني (الناطق الرسمي باسم التنظيم)». ويشير المصدر إلى أنه غير مخوّل بالإدلاء بأية معلومات حول العدد الحقيقي لضحايا التنظيم، لكنه يؤكد أن «خلبتنا فرغت اليوم (أمس) من إعداد تقرير أمني عن وضع المنطقة (الواقعة

لنا هنا تبدأ الكذبة

بالتزامن مع بدء الهجوم، اختفت هذه الجماعة من بيانات وزارة الدفاع وتصريحات المسؤولين

تصريحات المسؤولين الأميركيين، التي تحدثت في البداية عن مقتل أكثر من 50 عنصراً خلال الهجوم الأول، لتحل مكانها بعد ذلك «إنجازات» التحالف في المناطق السورية كافة، حيث اقتصر الحديث على استهداف مصاف للنفط ومراكز قيادة ووسائل نقل ومنشآت تابعة للتنظيم في الرقة ودير الزور والبوكمال وحلب، إضافة إلى الغارات التي استهدفت مجمع «داعش» بالقرب من بلدة عين العرب الكردية (كوباني)، في مسعى الإدارة الأميركية «لإعاقة الموارد المالية لتنظيم الدولة الإسلامية».

ولكن هذه البيانات لم تنطرق إلى الضحايا المدنيين، فمثلاً رغم تأكيد «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن الضربات الجوية أصابت صومعة للحبوب في شمال سوريا ولم تؤد بالتالي إلا إلى مقتل مدنيين، إلا أن الجيش الأميركي نفى ذلك، موضحاً أنه ليس لديه أي دليل عن سقوط ضحايا من المدنيين.

وأيضاً، فإن التصريحات الرسمية لم تمنع الإعلام الأميركي من انتقاد إدارته، فأمس، أكدت شبكة «سي إن إن» أن الغارات الجوية التي تشنها طائرات «التحالف الدولي» لم توقف تقدم مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، باتجاه مدينة «عين العرب»، الواقعة في شمال سوريا، بالقرب من الحدود مع تركيا.

وأوضحت الشبكة أنه «مع إقرار الرئيس الأميركي باراك أوباما، بأن أجهزة الاستخبارات الأميركية استخفت بقدرات التنظيم المتشدد، المعروف باسم داعش، يواصل مسلحو التنظيم تقدمهم باتجاه الحدود التركية، وسط فرار الآلاف من سكان القرى الكردية، خوفاً من تعرضهم لـ «مجزرة» جديدة على أيدي مسلحي داعش».

وبينما تتواصل الغارات الجوية وعمليات القصف الصاروخية التي يقودها الجيش الأميركي، أكد شهود عيان لـ «سي إن إن»، أن عدد الغارات قليل جداً، كما أنها لم تستهدف الخطوط الأمامية لمسلحي «داعش»، الذين أصبحوا على بعد حوالي ثلاثة كيلومترات فقط من مدينة «كوباني».

بتغريدة تقول إن «ناشطين سوريين يخبروننا أنهم لم يسمعوا قط بخراسان أو قائدها».

وبالتزامن مع بدء الهجوم في 23 أيلول، وتصريح البنتاغون بأنه تم القضاء على «خطر خراسان الوشيك»، اختفت هذه الجماعة من بيانات وزارة الدفاع الأميركية ومن

المنظومة الإعلامية. أما مراسل الشؤون الخارجية في «ان بي سي نيوز» ريتشارد انغل الذي تنطرق إلى هذه الجماعة عبر صفحته على موقع «تويتر»، مروجاً في أحيان كثيرة لخطورتها، خرج في 24 من الشهر الجاري، أي بعد يوم على ضربها من قبل قوات التحالف،

الأميركية فجأة تلقيم مؤسساتها الإعلامية المفضلة والصحافيين الذين يتابعون قضايا الأمن القومي، حكايات حول مجموعة سرية أكثر إخافة وتهديداً من داعش، وتشكل خطراً مباشراً للوطن الأميركي، وعلى ما يبدو من حيث لا ندري، دخلت مجموعة إرهابية جديدة على

بالدفاع عن النفس». من هنا، رأى الكاتبان أن «الحل لعلنا المشكلتين وجد في تدبير كامل لتهديد إرهابي جديد سمي خراسان».

ووفق غلينورد وحسين، «فيبعد قضاء أسابيع في تصوير داعش على أنه تهديد غير مسبوق وأكثر راديكالية من القاعدة، بدأت الحكومة

(تيم إيفان - الولايات المتحدة)



المدنيون: مستمرون في دفع الثمن

الحسكة، بسبب «وجود أقارب لنا هناك». ويضيف: «لكنني رغم ذلك لا أشعر بأنهم في أمان». ويعلق الناشط فراس على هذا الأمر بالقول إن «تنظيم الدولة قام بإجراءات غير معلنة تمنع النزوح الجماعي. ثمة تهديدات جديدة بقتل كل من يحاول النزوح. التنظيم يحاول الاحتماء بالمدينة، وهؤلاء لا حول لهم ولا قوة أمام بطش داعش». ويبدو هذا التفسير منطقياً، إذا ما قورن حجم النزوح عن مناطق سيطرة التنظيم بنظيره في مناطق يقوم التنظيم بمهاجمتها. وفي هذا السياق، أكدت أحدث تقارير «المركز» المعارض أن «أكثر من 200 ألف كردي نزحوا من منطقة عين العرب خلال أسبوعين». ووفقاً للمركز، فإن هؤلاء «يقضون أيامهم في العراء على الحدود السورية - التركية الجاري».

الحرب»، فلم تتناول في تصريحاتها سوى «سقوط سبعة مدنيين على الأقل قرب قرية كفر دريان (ريف إدلب)» في اليوم الأول للغارات، الأمر الذي ردت عليه وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» بالقول إنه «لا دليل لديها على وقوع ضحايا من المدنيين». فيما سجلت الجهات الحكومية السورية غياباً تاماً عن هذا المضمار. لا يختلف الأمر في شأن حالات النزوح التي سببتها الغارات. وبدا لافتاً أن معظم المصادر تحدثت عن نزوح كثيف في محافظتي الرقة ودير الزور في اليوم الأول فحسب، الأمر الذي يفسره أبو أحمد (أحد سكان دير الزور) بالقول إن «معظم السكان سلموا أمرهم لله. إلى أين نذهب؟ الموت بات موجوداً في كل مكان». أبو أحمد يشرح لـ «الأخبار» أنه سارع إلى إخراج عائلته في اتجاه مدينة

وئقنا سقوط تسعة شهداء لتخفيض الحصيلة في اليومين التاليين، ثم تعاود الارتفاع في الأيام الثلاثة الأخيرة». ويضيف: «لا نستطيع الزعم أن توثيقنا يحظى بالدقة المطلوبة، ولا يمكنه أن يشكل مرجعية في هذا الصدد، ولا سيما في مناطق الريف». اللافت، أن الأرقام التي توردتها بعض الجهات التي تقوم بالتوثيق تبدو متباينة بشكل كبير. «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» وثقت مثلاً سقوط 24 مدنياً في أول أيام الغارات في كل من إدلب ودير الزور وريف حلب. ولم تتحدث عن سقوط مدنيين في الرقة، ما يتناقض مع تأكيدات فراس ومجموعته. أما منظمة «هيومن رايتس ووتش» التي طالبت بـ «التحقيق في الهجمات الأميركية على شمال غرب سوريا الأسبوع الماضي لأنها قد تكون خرقت قوانين

ضربات «قوات التحالف» لم تحمل جديداً إلى المدنيين. واصل هؤلاء دفع أثمان الحرب المفتوحة التي دخلتها البلاد. أدت الغارات الجديدة إلى سقوط شهداء، كما سببت حالات نزوح جديدة، اختلفت كثافتها ما بين منطقة وأخرى. وفي ظل عدم توافر إحصائيات دقيقة لعدد الشهداء المدنيين على امتداد المناطق التي طاولتها ضربات «التحالف» يؤكد أحد الناشطين المقيمين في الرقة توثيق ما لا يقل عن 38 شهيداً في المحافظة. يوضح فراس (اسم مستعار) أنه يحاول مع شابين آخرين توثيق عدد الشهداء في الرقة منذ حوالي العام، ويقومون بتزويد إحدى المؤسسات المتخصصة بالأرقام تبعاً. يقول الناشط لـ «الأخبار» إن «حصيلة الشهداء المدنيين كانت مرتفعة في اليوم الأول للغارات، حيث

في ريف الرقة الشمالي)، وعدوان الصليبيين لم يحدث تأثيراً كبيراً». بدوره، يؤكد مصدر «جهادي» محسوب على «جبهة النصرة» أن «الغارات لا تميز بين مدني ومجاهد. لقد بات واضحاً للجميع أن التحالف الكافر يستهدف جميع المسلمين، وما استهدافهم للمجاهدين إلا وسيلة لتسهيل استيلاء أذناهم من الكتائب العملية على المناطق المحررة، بعد التخلص من المجاهدين». المصدر قال لـ «الأخبار» إن «عدد الشهداء الذين سقطوا حتى الآن في مناطق سيطرة الجبهة ناهز على مئة وخمسين شهيداً». رافضاً في الوقت نفسه التفصيل في الأرقام: «نحن لا نميز بين مجاهد ومدني، الكل هنا مجاهدون، ونحسبهم جميعاً شهداء عند ربهم».

المقابلة

بعد حفلة من الهجوم الإعلامي اليومي بين حركتي «حماس» و«فتح». عاد الطرفان إلى الابتسام في الصور التي جمعت وهدى الحركتين في القاهرة. ترافق ذلك مع إعلان الاتفاق مجدداً على النقاط «المتفق عليها مسبقاً». يحاول نائب رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» موسى أبو مرزوق، أن يشرح لـ «الأخبار» تفاصيل الاتفاق وقضايا أخرى

أجراها محمد هنية

موسى أبو مرزوق

- ما كان ينبغي لأميركارض طلب عباس
- إسرائيل تحتاج إلى المفاوضات كما نحتاج إليها
- الأمم المتحدة لا تحمل أجنحة خاصة



■ من المعلوم أن الاختلاف الأساسي كان على رواتب موظفي حكومة غزة السابقة، وقد أعلنت أن المشكلة حُلّت. كيف جرى الاتفاق على ذلك؟
اتفاقنا كان واضحاً ولا لبس فيه، وهو يؤكد أن الموظفين قبل الانقسام وبعده هم موظفون في السلطة الفلسطينية. بعد تشكيل حكومة «التوافق» جرى تشكيل لجنة إدارية وقانونية لتتخذ في ملفات من عُيّن بعد الانقسام من أجل ترسيمهم وتثبيتهم في مواقعهم المناسبة لقدراتهم ومؤهلاتهم، وأيضاً مدة خدمتهم، وكل ذلك وفق القوانين المعمول بها في السلطة. حُدد للجنة أربعة شهور كحد أقصى، وخلال هذه المدة ستصرف مكافآت للموظفين.



موسى أبو مرزوق أحد الأركان الأساسية في قيادة حركة «حماس» وممن يرسمون مآلات مستقبلها. يحمل أفكاراً سياسية مثيرة للراي، وهو أحد مهندسي المصالحة مع «فتح»، وبرز أكثر في المفاوضات غير المباشرة مع الاحتلال. كان يشغل سابقاً رئاسة المكتب السياسي للحركة، والآن نائب الرئيس للشؤون الخارجية. (الأخبار)

■ أيضاً الملف الأمني يمثل عقبة لا تقل أهمية عن الرواتب، فعلى ماذا اتفقت هنا؟
لا أخفي أن هناك أجزاءً عولجت واتفقتنا عليها، لكن توجد قضايا أخرى قيد البحث بين الحركتين. حتى ذلك الوقت، سيعود 3 آلاف عنصر أمني إلى العمل في غزة، مع العلم بأن قضيتهم اتفق عليها سابقاً، وسيدمجون مع الأجهزة الأمنية الموجودة كل حسب تخصصه. بالنسبة إلى التوقيت، من المفروض أن يطبق الاتفاق من لحظة التوقيع عليه، لكن هذا ليس شرطاً لازماً، لأن هناك تفاصيل تحتاج إلى توضيحات وتفهم بين الأفراد العاملين في الأجهزة، لذا نتوقع حدوث بعض التراخي الزمني في تنفيذ الملف الأمني.

■ ماذا بشأن اللجنة العليا لدمج الأجهزة الأمنية، وهل ستقود مصر هذه اللجنة؟
من ناحية المبدأ، اتفقتنا على تشكيل لجنة عليا، وهو أمر منبثق من اتفاق المصالحة في القاهرة عام 2012 م، وستصدر التعيينات الأمنية بمراسيم يصدرها الرئيس محمود عباس، وهناك تعيينات أخرى من الحكومة سيجري التوافق عليها أيضاً. نعم، ستشكل لجنة عربية بقيادة مصر، لكنها ستأخذ بعض الوقت حتى يكون الآخرون جاهزين للمشاركة فيها وعمل الترتيبات اللازمة، والقاهرة مستعدة لذلك.

■ هل ستسمحون بعودة عناصر «فتح» الموجودين خارج القطاع؟
لم يمنعهم أحد من الرجوع، ويستطيع أي شخص العودة إلى غزة. ما نقوله هو أن العناصر التي عليها قضايا خاصة في موضوع الدماء، إن كان لديها استعداد لمعالجة هذه القضايا بالطرق القانونية، فلا بأس لهم بالعودة، ولكن إن أرادوا الانتظار حتى تنهي لجنة المصالحة المجتمعية مهماتها وتسوي أمورهم فهذا الخيار الأفضل.

■ بالانتقال إلى ملف الإعمار، خاصة مع قدوم فصل الشتاء... إلى أين وصل الملف؟
مؤتمر الإعمار على موعده وسيعقد في الثاني عشر من الشهر المقبل. المانحون هم من سيحددون كيفية إنفاق أموالهم، وأيضاً توجد جهات مسؤولة عن إدخال المواد كالألمة المتحدة والسلطة ورجال الأعمال في غزة. نحن وافقنا واطلعنا على الآلية التي ستعمل بها الأمم

المتحدة، وهي الآلية نفسها التي عملت بها في المشاريع السابقة التي كانت مدعومة من الإمارات والسعودية. صحيح أن تكلفتها عالية، لكن لا مشكلة لدينا، فالألمة المتحدة لا تحمل أجنحة سياسية خاصة بها، وهي ذات خبرة عريقة في المنطقة، خاصة غزة.

■ وبشأن خطة مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط روبرت سيربي لمراقبة الإعمار...
لا أدري من اطلع على خطة سيربي. من الطبيعي أن الرقابة ستكون مطلباً أساسياً عند الدول الداعمة والاحتلال، لكننا لا نريد إعاقة عملية الإعمار، على ألا تكون أيضاً عملية المراقبة معقدة وتستتني دخول مادة ما.

■ لا يزال معبر رفح على حاله بالعمل الجزئي، هل يوجد جديد؟
بوضوح، لم يكن معبر رفح على جدول أعمالنا هذه المرة أو حتى السابقة، فهو على جدول أعمال السلطة، لأن مصر تشترط وجود جهة فلسطينية رسمية تعترف بها لفتح المعبر. حينما تسوى هذه المشكلة يصير لدينا مجال للحديث عنه. وكما ننتظر الكثير من الخطوات الإيجابية من حكومة رامسي الحمدالله في عدة ملفات، فإننا نريد منها السرعة في تسوية قضايا المعابر.

■ والملفات الأخرى كالانتخابات واللجنة العليا لمراقبة الاتفاق؟
لم تجر تسمية أسماء أعضاء اللجنة العليا، لكن الاتصالات الثنائية متواصلة حتى تشكل اللجنة وتباشر عملها. أما عن الانتخابات، فمن الطبيعي أن أهم مهمات الحكومة أن تهتئ الأجواء للانتخابات، وذلك بحد زمني أدنى لسنة أشهر والأقصى لسنة، كما ننتظر أن يحدد الرئيس مرسوماً لإجراء انتخابات شاملة. وبالطبع، «حماس» ستشارك في كل الانتخابات، لأنها ليست فصيلاً ثانوياً أو هامشياً، وجميع الخيارات مفتوحة. وفي المقابل من الواجب على كل فئات الشعب أن تمارس الحق الانتخابي، ولا سيما في المجلس الوطني.

■ وكذلك انتخابات الرئاسة...
سيكون هناك موقف للحركة بشأن انتخابات الرئاسة، لكن لم ندرسه بعد، ولا حديث الآن عن موعد الانتخابات

يمكن لعناصر «فتح» العودة إلى غزة وتسوية أوضاعهم لم تطلب منا الدوحة المغادرة وعلاقتنا بها لم تتغير

الرئاسية. من ناحية أخرى، اتفقتنا على أن يعقد المجلس التشريعي جلسة في الخامس عشر من تشرين الثاني، وثمة استحقاقات لا بد من تنفيذها بما سيقرر في هذه الجلسة. كذلك في ما يخص منظمة التحرير، اتفقتنا على أننا يجب أن نجلس، لكن موعد الجلسة متعلق بعدة جوانب، منها ما يرتبط بالرئيس وأخرى بحماس، إضافة إلى بقية الفصائل، ولم نختلف على

مكان الاجتماع، لأن الأهم أن يعقد الاجتماع.

■ أثير أخيراً أنكم أعطيتهم تفويضاً لمحمود عباس في أكثر من قضية، فهل يشمل المسار السياسي له؟
قلنا بوضوح إن كل ما يتعلق بالمسار السياسي يجب أن يتوافق مع ما دعا إليه الميثاق الوطني الذي وقع في القاهرة، وهذا الميثاق أقرب إلى أن يكون برنامجاً سياسياً مشتركاً بين ألوان الطيف السياسي الفلسطيني. سيكون موقفنا إيجابياً تجاه أي تحرك سياسي يتوافق والميثاق الوطني ولن نقف ضده. لكن يظهر أن الموقف الأميركي ينتقد مطالب الرئيس أبو مازن بشأن الدولة الفلسطينية، وما كان ينبغي للولايات المتحدة أن تضع نفسها في موقف كهذا، لأنها الدولة الكبرى والرعية لكل الاتفاقات والتفاهات، وليس عليها أن تنحاز إلى الكيان.

■ إذن، نفهم أنكم مع المفاوضات التي سيجريها رئيس السلطة؟
نعارض التفاوض الجاري بالطريقة الحالية، وكل الفلسطينيين لديهم اعتراض على المفاوضات التي تجريها السلطة مع إسرائيل، لأنها لا تؤدي إلا إلى نتائج تدميرية، ومن هنا تأتي المطالبة الجماعية بإنهاء هذا المسار.

■ لكنكم أشرت مسبقاً إلى إمكانية إجراء مفاوضات مباشرة بينكم وبين الاحتلال، فألى أي مدى تفكر حماس في ذلك استراتيجياً وسياسياً؟
أقول: لم يتحدث أحد خلافاً للسياسة المقررة عند الحركة التي تؤكد أنه لا مفاوضات مباشرة مع الكيان، وخطنا ثابت في هذا الاتجاه.

■ لكن تقاطعت صحف خليجية ومصرية في نسب حديث إلى الحركة بشأن أن التفكير يجري فعلياً في التفاوض المباشر؟
ما ينسب إلى مصادر مجهولة تنسب نفسها إلى حماس بشأن إمكانية التفاوض المباشر مع إسرائيل، اعتقد أن مصداقيتها قليلة.

■ بشأن المفاوضات غير المباشرة المقررة نهاية الشهر المقبل، هل سيلتزم الاحتلال بمقرراتها وفق تقديركم؟
المفاوضات بين طرفين، ولن يتم الاتفاق إلا بموافقتهم، وإن نكس أحدهم عنها فلا بد أن لدى الطرف الآخر من الأوراق ما يضمن مصلحته ومسيرته السياسية. في رأيي أن العدو محتاج إلى المفاوضات كما نحتاج إليها نحن، لأننا بحاجة إلى تثبيت الكثير من قضايا شعبنا، والعدو أيضاً يعرف حاجته إلى هذه المفاوضات.

■ يوجد تخوف من أن قضية جثث الجنود ستعيق المفاوضات؟
«حماس» لم تعلن عن أي جندي. هم من أخبرونا عن جنود وجثث، والوفد الذي كان يحاور لا يوجد لديه معلومات عن ذلك.

■ السؤال الأخير، هل طلب منكم الخروج من قطر، وما صحة الأنباء عن وجود خلافات مع الدوحة؟
هذا الكلام عار من الصحة، وليس هناك أي تغيير في علاقتنا مع الدوحة أو غيرها.

نتيهاه للعالم: يمكنكم ربح المعركة لكنكم ستخسرون الحرب

علي حيدر

علينا جميعاً». وخاطب نتيهاهو العالم والحضور بالقول: «إذا كنتم لا تسمعون لداعش بتخصيب اليورانيوم أو تطوير صواريخ عابرة للقارات، لا تسمحوا لإيران بفعل ذلك»، مشدداً على أن «هزيمة داعش مع بقاء إيران دولة حافة نووية سيشكل انتصاراً في المعركة ولكن خسارة للحرب».

بالانتقال إلى حركة «حماس»، أكد

نتيهاهو أن الهدف الفوري لها هو إزالة إسرائيل، «لكن يوجد لها هدف أوسع مثل حزب الله وبوكو حرام وجبهة النصرة والقاعدة»، مشدداً على أن «حماس وداعش فرعان للشجرة السامة نفسها». ورأى أن «هل سينجح الإسلام المتطرف في تحقيق طموحاته؟» أما عن تبرير الجرائم التي ارتكها الجيش الإسرائيلي بحق المدنيين

في غزة، فلجأ نتيهاهو إلى الأسلوب الدعائي نفسه الذي اتبعه في محطات سابقة. ومن المنصة عينها عرض نتيهاهو على الحضور صورة تظهر منصة إطلاق صواريخ لـ«حماس» قرب أطفال يلعبون في غزة، وأكد أن هذه هي «جرائم الحرب الحقيقية التي تحدث عنها محمود عباس في كلمته»، وأضاف: «الجرائم ارتكبت على أيدي شركاء عباس في حكومة التوافق، لذلك فهي المسؤولة عنها».

وبرغم سقوط آلاف المدنيين من القتلى والجرحى في غزة، وصف نتيهاهو جنود الجيش الإسرائيلي بأنهم «الأكثر أخلاقية من أي جيش في العالم». كذلك وجه الاتهام إلى إيران بالقول إن «حماس» أطلقت آلاف الصواريخ خلال 50 يوماً «وغالبيتها وصلت من إيران»، متجاهلاً المقارنة بين مقتل أربعة مدنيين إسرائيليين طوال الحرب وآلاف القتلى والجرحى من المدنيين الفلسطينيين.

بعد كل التحذيرات التي أوردها نتيهاهو، فإنه استدرك بالقول إن هناك «فرصة تاريخية» تتمثل في إدراك بعض الدول العربية المهمة «وجود مصالح مشتركة مع إسرائيل، ومخاطر مشتركة تتمثل في إيران والإسلام المتطرف». ورأى أن «التحدي هو تحويل هذه الفرصة إلى تعاون يؤدي إلى ازدهار الشرق الأوسط».



نتيهاهو: إن الهدف الفوري لحركة حماس هو إزالة إسرائيل (أرشيف)

عربيات دوليات

المعلم: الأهم وقف التسليح والدعم والتدريب

أعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم، في كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن بلاده «تؤيد أي جهد دولي لمكافحة الإرهاب»، مشيراً إلى أنه «أن الأوان لأن نتكاتف جميعاً ضد هذا الإرهاب، فالخطر محدد بالجميع وليس هناك دولة في منأى عنه». وانتقد المعلم الدول التي تدعم الجماعات الإسلامية المتطرفة، في هجوم مبطن على دول خليجية تتهم بدعم تنظيم «داعش» مالياً وعسكرياً. وقال إن «مكافحة الإرهاب» تتم «عبر الضربات العسكرية بالتأكيد، لكن الأهم أيضاً هو وقف الدول التي تسلم وتدعم وتدريب وتمول وتهرب هذه الجماعات الإرهابية». (تفاصيل على موقع الأخبار)

(أ ف ب)

رئيس جديد لأفغانستان



دعا الرئيس الأفغاني الجديد، أشرف غني (الصورة)، «حركة طالبان» إلى السلام، في كلمة له لدى تنصيبه خلفاً لحميد قرضاي الذي حكم أفغانستان منذ التدخل الغربي في 2001، في أول عملية انتقال ديموقراطي في بلد لا تزال تقسمه الحرب.

ويفتح تنصيب الرئيس الجديد الباب أمام توقيع اتفاق أمني ثنائي اليوم مع الولايات المتحدة، ما سيسمح لواشنطن بأن تترك قوة تضم عشرة آلاف جندي في أفغانستان بعد رحيل معظم قوات الحلف الأطلسي في نهاية 2014. (أ ف ب)

رخصة تنقيب

لـ«توتال» في مصر

قال مصدر في الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية «إيغاس» إن شركة النفط الفرنسية «توتال» فازت بحقوق امتياز قطاع بري في منطقة دلتا النيل في مصر. وأوضح المصدر أن «توتال الفرنسية فازت بحقوق امتياز القطاع رقم 2 في الدلتا، في مزيدة التنقيب عن الغاز». وكانت الهيئة المصرية العامة للبترول و«إيغاس» أعلنتا في كانون الأول الماضي عن مزيدة عالمية لامتيازات التنقيب عن النفط والغاز بنظام تقاسم الإنتاج. (رويترز)

دول بحر قزوين: نحو تعزيز الأمن الإقليمي

مكافحة الإرهاب، تعزيز الأمن الإقليمي، تفعيل العلاقات الاقتصادية، من الملفات التي بحثها رؤساء الدول المطلة على بحر قزوين لتعزيز دور الكيان الذي يضم روسيا وإيران

أكد روحاني ضرورة عدم وجود قوات أجنبية في منطقة قزوين



على هامش القمة ينعقد اجتماع بين بوتين وروحاني ليبحث العلاقات بين البلدين (الناضول)

ونظراً إلى كون بحر قزوين رقعة مائية مغلقة، قال روحاني إن مهمة إعداد القوانين والمقررات المتعلقة به تتم فقط بإجماع الدول الساحلية المطلة عليه، مشيراً إلى ضرورة تجنب العمل الفردي وتنفيذ الإجراءات المشتركة.

وعلى هامش القمة، من المقرر أن ينعقد اجتماع بين بوتين وروحاني، للبحث في العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين، خصوصاً أن حجم التبادل بين موسكو وطهران ما زال في تراجع، حيث سجل تراجعاً نسبته 31,5% في العام الفائت، وذلك بسبب العقوبات الغربية على إيران، على أن تتطرق المحادثات أيضاً إلى سير تحقيق مذكرة التفاهم بين الحكومتين الموقعة في موسكو في آب الماضي، وإلى قضايا التعاون في مجال استخدام الطاقة النووية السلمية، وكذلك إلى اتجاهات التعاون في توريد معدات النفط والغاز والطاقة الروسية إلى إيران. ونقلت وكالة فارس عن المبعوث الروسي الخاص إلى دول بحر قزوين إيغور براتشيكوف قوله إن التنسيق الروسي الإيراني يجري على مستوى عالٍ وفي مجالات عدة، وهو لا يقتصر على قضايا حوض البحر، لا سيما في الضرف الدولي المعقد الراهن. (الأخبار، فارس)

اهتمام القمة الحالية، إضافة إلى مسائل الأمن والاقتصاد. من جهته، أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أنه يجب ألا توجد أي قوات أجنبية في بحر قزوين، «لأن الدول المطلة عليه قادرة على توفير أمنه». وقال روحاني في ختام مراسم التوقيع على 4 وثائق للتعاون بين دول البحر، إن على هذه الدول، فضلاً عن التفكير في مصالحها، أن تفكر أيضاً في المصالح المشتركة والتعاطي بعضها مع بعض، قائلاً إن مصالح الشعوب والتعاون المشترك يمكنها تعزيز التعاون بين هذه الدول. و بشأن الوثائق التي تم التوقيع عليها قال إن «التوقيع على هذه الوثائق المهمة في يوم واحد هو مؤشر إلى رغبة الدول

في ظل مستجدات دولية بالغة الأهمية، انعقدت القمة الرابعة للدول المطلة على بحر قزوين، أمس، في مدينة أستراخان جنوبي روسيا. المجموعة التي تضم روسيا وإيران، الدولتين اللتين تمثلان ركائز «التوازن» في السياسة الدولية، تطل على أكبر سطح مائي مغلق في العالم، غني بالموارد الطبيعية، وتتقاطع فيه شبكة من أنابيب النفط والغاز.

وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن توسيع التعاون بين دول بحر قزوين سيساهم في تعزيز الأمن الإقليمي وسيزيد فاعلية مكافحة الإرهاب والتطرف وتهريب المخدرات. وقال بوتين خلال اجتماع رؤساء الدول الخمس (روسيا، إيران، كازاخستان، أذربيجان وتركمانستان) إنه «على اقتناع» بأن مواصلة توسيع التعاون بين هذه الدول «ستعطي زخماً إضافياً للتطور الاقتصادي لدولنا وستزيد من قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية». وأكد بوتين عزم الدول الخمس على التوصل إلى اتفاقات مقبولة بالنسبة إلى الجميع ستسمح بتعزيز التعاون بينها، مشيراً إلى أنه سيتم في ختام القمة تبني بيان سياسي يكون «الحجر الأساس» لاتفاقية حول الوضع القانوني لبحر قزوين الذي يتصدر

السياسي يخطب ودّ الشباب وداعاً «دولة العواجيز»؟

يحاوّل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي التصرب من الشباب والتصدي للانتقاد والسخرية التي يتعرض لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيما تبدو رؤيته للتعامل معهم أوضح من قبل

القاهرة - أحمد جمال الدين

خطوات جديدة للتقرب من الشباب المصري أعلنها الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال وجوده في جامعة القاهرة مساء أول من أمس لتكريم الطلاب الأوائل في الجامعات المصرية. مجالس شبابية في الرئاسة والحكومة، واختيار مساعدين شباب للمحافظين خلال الحركة المقبلة، في أول خطوة فعلية تجاه «تعظيم الاستفادة من الشباب» التي طرحها السيسي في ملامح المستقبل خلال انتخابات الرئاسة.

«الجنرال» يحاول التقرب من الشباب، إذ يدرك جيداً أنهم لم يمنحوا أصواتهم في الانتخابات، وأنهم جعلوه مادة للسخرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. لكن قراراته تلك تُعدّ الأولى منذ توليه الرئاسة قبل أكثر من 115 يوماً، في مسألة إدخال الشباب إلى السلطة، بعدما عانت الدولة المصرية طوال 40 عاماً من سيطرة كبار السن على المناصب، ما جعل كثيرين يطلقون عليها اسم «دولة العواجيز».

صيغة المجالس التي أعلنها

تقرير

السياسي لا تزال غير واضحة، صلاحياتها واختصاصاتها لم تحسم بعد في انتظار قرار جمهوري من السيسي الذي عكف على الانتهاء منه خلال الفترة الماضية تمهيداً لإعلانها. ستتضمن الترشيحات شباباً شاركوا في «ثورة 25 يناير»، والتفاهم السيسي خلال توليه إدارة الاستخبارات حيث رشح مجموعة أسماء من الشباب للوزراء للاستفادة من خبراتهم. وبذلك، يحاول الرئيس التقرب من هؤلاء الذين ينتمي معظمهم إلى الأحزاب السياسية المعارضة، سواء في حزب «الدستور» أو «التيار الشعبي».



يحاوّل السيسي التقرب من الشباب الذين ينتمون إلى أحزاب المعارضة



فيما تغيب المشاركة الشبابية في الأحزاب المؤيدة والداعمة للسيسي، باستثناء أعضاء من حركة «تمرد» الذين شارك عدد كبير منهم في حملته الانتخابية. عضو لجنة الشباب في الحملة الخولي قال لـ«الأخبار» إن تواصل السيسي مع الشباب واختيارهم يأتيان استكمالاً لتنفيذ وعوده الانتخابية، مشيراً إلى أن الرئيس يعطي الشباب أهمية كبرى لإيمانه بأنهم قادة المستقبل ويجب ألا يتعرضوا للقهر أو الظلم كما حدث مع أجيال سابقة. وأضاف الخولي أن اختيارات الشباب ستخضع بالتأكيد لمعايير الكفاءة والمهنية، في ظلّ رغبة الرئيس في وجود فعال للشباب، مؤكداً أنه من واقع تعاملهم مع الرئيس السيسي خلال الحملة الانتخابية يتقنون بطريقة إدارته واختياره للشخصيات المناسبة من أجل القيام بالمهام المكلفة بها. أما عضو «جبهة 30 يونيو» محمود الجبالي فقد أكد لـ«الأخبار» أن محاولات الرئيس للتواصل مع الشباب خلال الفترة الماضية لم تنجح بسبب إحاطته بمجموعة شبان يدعون أنهم قاموا بالثورة بمفردهم، في وقت يجلس فيه شباب من «ثورة يناير» خلف القضبان وآخرون يواجهون اتهامات بخرق قانون التظاهر. وأضاف الجبالي أن الأهم من مشاركة الشباب في الحكم هو أن يكون هناك تفاعل حقيقي لهم ولدورهم، مؤكداً ضرورة أن يمثلوا فئات وشرائح مختلفة من المجتمع حتى يكونوا شركاء في صناعة القرار بنحو حقيقي، وحتى ينقلوا المشاكل بصورة حقيقية للرئيس، ولا تكون مجرد معلومات في تقارير على مكتبه.

وفيات

إننا لله وإنا إليه راجعون بالرضى والتسليم لمشيئة الله عز وجل ننعى فقيدنا الغالي المرحوم سامي عقيل فأنصو (أبو حسام) زوجته: نزيهة الشحوري أولاده: الدكتور حسام، مازن، ديانا، وميساء. أشقاؤه: مسلم، هاني، الدكتور علي، أحمد، والمرحوم محمد. ووري في الثرى يوم السبت الموافق فيه 27 أيلول 2014 في جبانة بلدته الدوير - قضاء النبطية. تقبل التعازي غداً الأربعاء الأول من تشرين الأول في مجمع الامام شمس الدين الخفافي التبروي - تقاطع شاتلنا (بيروت)، من الساعة الرابعة عصراً حتى الساعة مساءً. وستتلى يوم الجمعة 3 تشرين الأول 2014 آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الدوير، عند الساعة الرابعة عصراً. للفقيه الرحمة ولكم الأجر والثواب. الأسفون: عموم اهالي بلدة الدوير.

بمزيد من الأسى والحزن ينعي رئيس بلدية بعلمك الدكتور حمد حسن وفاة إبنه عمه المربية الفاضلة الأنسة الحاجة المأسوف على شبابها ماجدة حمد حسن شقيقها: الحاج ماجد أعمامها: المرحوم علي، الاستاذ محمد، الاستاذ فداء. أشهرتها: الدكتور بشار حسن، الاستاذ يوسف صالح، السيد علاء الحسيني توارى الثرى بعد ظهر اليوم الثلاثاء في 2014/9/30 في مدينة بعلمك

محبوب

مطلوب

شركة GT GROUP INTERNATIONAL S.A.L تطلب موظفين في إدارة الأعمال والتسويق والسكرتارية info@gtgi.com.lb

مطلوب أنسات جامعات ذوات خبرة في مجال المحاسبة والكمبيوتر، للعمل في مار الياس بيروت، ارسال C.V. ext:133 .FAX 01/704888

مفقود

فُقد جواز سفر باسم محمود علي عثمان، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/261566

فقدت هوية سورية وإقامة لبنانية باسم خالد غيث محمود، الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم: 03/262341

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبّار

إعلان من أمانة السجل العقاري في المتن طلبت تريز خليل شمعون سند تملك بدل ضائع بالعقار /1172/ القسم /22/ البوشرية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب المحامي الان ريمون ابي حيدر لموكله زياد سامي صعب بصفته احد ورثة المالكه سهام جوزيف رزق سند تملك بدل ضائع بالعقار /79/ القسم /11/ بلوك B/ المنصورية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب شربل نسيم كرم لموكله نزار الياس ابو خليل سندي تملك بدل ضائع بحصته بالعقارين /1768/ /1769/ بسكنتا.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب روني منير وهبه وكحل حميد جوعان سالم الظاهري بصفته احد ورثة جوعان سالم علي الظاهري سند تملك بدل ضائع بالعقار /3708/ بيت مري باسم المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب المحامي عصام نسيب معلوف لموكله بيير شفيق عطالله بصفته الشخصية وبصفته احد ورثة المالكه عفيفه يوسف عرايس بصفتها احد ورثة المالك جان شفيق عطا الله سندتات تملك بدل ضائع بحصة الموكل وبحصة المورثين بالعقارات /1633/ /838/ /1019/ /2375/ /2382/ /2389/ نابيه.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب المحامي طارق محمد أمين السيد لموكله المالك احمد محمد باديب هو نفسه احمد بن محمد بن سعيد باديب سند تملك بدل ضائع بحصته بالعقار /371/ القسم /5/ ضبيه.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب المحامي عصام نسيب معلوف لموكله كلوري وبول وكلايس وأندره شفيق عطا الله سندتات تملك بدل ضائع بحصصهم بالعقارات /1633/ /838/ /1019/ /2375/ /2382/ /2389/ نابيه.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

إعلانات رسمية

اعلام تبليغ الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
عباس سلمان شومان - تأجير عقارات مبنية -	2156255	RR138272244LB
جورج حداد واولاده للمتعهات	2331942	RR138261065LB
ابراهيم سليم كريمه	2341095	RR140902519LB
شركة ت اند ف توريستيك كومبني ش م ل	2437893	RR140901765LB
جورج الياس بركات	2442701	RR138267638LB
لابوتاي ش م م	2518611	RR133923411LB
شركة كيماكو -تضامن	2531124	RR138255780LB
شركة كيماكو -تضامن	2531124	RR138257176LB
محفوظ ن م لتأجير السيارات ش.م.م.	2538294	RR138257180LB
ايديزان فاكستوري انترتاشنال ش.م.ل	2539714	RR133923270LB
ايديزان فاكستوري انترتاشنال ش.م.ل	2539714	RR138255802LB
امبكت انتربريز اند كونستركشن ش.م.م.	2540261	RR138255816LB
غوماك ش.م.ل	2557785	RR138249064LB
المفكرة الفنية الدولية للطباعة والنشر والتجارة ش.م.م.	2560615	RR138255847LB
شربل شليطا صادق طريبه	2562723	RR138251947LB
اركيكتشورال غلوبال فاساد (أجي اف) ش.م.م.	2563039	RR133923310LB
ميديا لانس ش.م.م.	2565667	RR138255864LB
اندا ف&ب ش.م.ل	2582193	RR138247240LB
اندا ف&ب ش.م.ل	2582193	RR138255895LB
فادي الهاني	2583448	RR138244141LB
ب بوكس ش.م.م.	2586322	RR133923337LB
MEDIABIZ MENA LTD S.A.R.L	2620673	RR138255918LB
زهير صعب	2633206	RR138263256LB
ديبرا بوتيك ش.م.م.	2640710	RR138249577LB
شربل الياس الخوري	2645566	RR133923371LB
شربل الياس الخوري	2645566	RR138255949LB
لوميير غروب ش.م.ل	2650700	RR138249078LB
غرين فارم هالت & بيوتي	2653156	RR138255966LB
غرين فارم هالت & بيوتي	2653156	RR138257511LB
اركي كابتريغ غروب ش.م.ل	2658221	RR133923408LB
كترينة الفريد حبيقة	2664654	RR133923385LB
كترينة الفريد حبيقة	2664654	RR138255983LB
(ديانة هاني عفيف الشامي) LA BOUCHE-RIT	2664978	RR138251955LB
فغالي تليكوم ش م م	2668432	RR138249594LB
باوتك ذيب عمران وشركاه	2669123	RR138255997LB
المحترفون للمقاولات ش.م.م.	2673815	RR133923399LB
(سناء محمد علي العبد) S.A.E DESIGN	2714059	RR138250028LB
منى اوتو - توصية بسيطة	2735947	RR138269347LB
اوستي w وورلد	2769265	RR138267553LB
(ميشال ريشار بو طايغ) GIRLY	2785535	RR138254166LB
شركة اس اي اس ش م م	2792115	RR138267522LB
(محمد فواز حميه) MEDICA PHARMACY	2814402	RR138244190LB
حسن مخزومي	2933514	RR138262105LB

اساس 72/352 تاريخ 2011/7/12
المبلغ المطلوب تحصيله: 38800 د.أ. و 15,326000 ل.ل. لغاية 2012/12/17
اضافة الى المبالغ التي ستستحق.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2011/10/3
وتاريخ تبليغ الانذار: 2011/10/10
تاريخ قرار الحجز: 2011/10/13
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2011/10/13
تاريخ محضر وصف العقار 2011/10/25
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2011/10/27

العقار الموصوف: 866,667 سهماً من العقار 2315/المنطقة التحتا عبارة عن قطعة ارض مثلثة الشكل تقع بالقرب من اونوستراد كفررمان - كفرتبنيث، قائم عليه بناء مؤلف من طابقين سفلي وارضى.

الارضى: مؤلف من غرفتي نوم وصالون ومطبخ وحمام وشرفتين ومدخل، حالة الطابق دون الوسط.
السفلي: مؤلف من قبو بعلو مترين ومطبخ صغير وحمام عربي، باقي ارض العقار يحتوي على بعض اشجار الليمون والزيتون وشجرة تين وشجرة توت، العقار مصون بحجر صخري وباطون.
مساحة العقار بكامله: 515 م2.
التخمين لاسهم المنفذ عليه: 51323 دولار أميركي.

الطرح لاسهم المنفذ عليه: 30794 دولار أميركي.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة. مكان المزايمة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2014/11/20 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ المنطقة تطرح هذه الدائرة للبيع بالمراد العلني الاسهم في العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ المنطقة بذات العملة المذكورة في هذا الاعلان واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قملها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة منابغة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم حسن ايوب

اعلان

الامانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب الياس جرجس نادر بالوكالة عن كاترين الياس سند بدل ضائع للعقار 1463 بيت ملات.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري مارون مقبل

دعوة لإجراء انتخابات

دعا المجلس التنفيذي لنقابة مكاتب السوق - الجنوب الى إجراء انتخابات عامة، يوم الجمعة الواقع فيه 2014/10/10 الساعة الثانية عشرة ظهراً في مركزها خلف قسم مصلحة تسجيل السيارات والآليات - المنطقة، وفي حال عدم اكتمال النصاب، تجري الانتخابات في اليوم الذي يليه اي يوم السبت في نفس المكان والزمان المحددين.

اعلان تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى دائرة الالتزام الضريبي في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر - بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
ماجد احمد محمد نعمان اسماعيل	2885449	RR139382918LB

التكليف 1662

اعلان تلزيم (للمرة الثانية)

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إعادة إجراء تلزيم بطريقتة استدرج عروض على اساس تقديم اسعار مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناء لموافقة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2014/9/25 لتنفيذ اعمال الصيانة العامة للمبنى المركزي لوزارة الطاقة والمياه كورنيش النهر 2014 - 2015 (للمرة الثانية).

تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع في 2014/10/24، فعلى الاشخاص الطبيعيين والمعنويين اللبنانيين الذين يتعاطون اعمال صيانة المباني والراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 26 ايلول 2014 المدير العام للموارد المائية والكهربائية بالإناابة م. غسان نور الدين التكليف 1671

اعلان مزايمة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الواقع فيه 2014/10/30، تجري في مركز المديرية العامة للشؤون العقارية - مصلحة أملاك الدولة الخصوصية غير المنقولة الكائنة في الطابق التاسع من مبنى مركز الواقع على جسر فؤاد شهاب، مزايمة علنية بالظرف المختوم، لتلزيم بيع عقار الدولة رقم 2784 من منطقة صغين العقارية، قضاء البقاع الغربي، الذي حدد اساس طرحة بالمراد بمبلغ /100,000/91.ل.ل. (واحد وتسعون مليوناً وماية ألف ليرة لبنانية). يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية والموقع بتاريخ 2013/12/17، اثناء الدوام الرسمي في:

- المديرية العامة للشؤون العقارية - مصلحة أملاك الدولة الخصوصية، غير المنقولة.

- أمانة السجل العقاري في زحلة.

- المكتب العقاري المعاون في جب جنين. مدير عام الشؤون العقارية بالتكليف جورج المعراوي التكليف 1674

اعلان مناقصة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص بمحطة التوزيع توتر متوسط 15 ك.ف. في معمل مركبة». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناح، ط 4 مقابل دفع مبلغ /250,000/ل.ل. فقط تقدم العروض باليد الى القلم المركزي حتى الساعة 12,00 من يوم الاثنين 2014/10/27، وتفض في جلسة علنية الساعة 10,00 من اليوم التالي على العنوان اعلاه.

المدير العام بالانابة المهندس عادل حوماني التكليف 1667

اعلان

لامانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب محمد كريم بالشراء بموجب عقد بيع حصص ريتوا كوسمان ومصطفى ومصباح وفوزي ورامز وسالم قلموني وباسم وهبة بعاصيري سندي تملك بدل ضائع للقسامين 10 و11 للعقار 3321 زينون طرابلس للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف

اعلان دعوى رقم 840/2014

من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال إلى المستدعي ضدهم استير نقولا نصر الله وسليم داود نصر الله وسعاد حنا نصر من قلات أصلاً وحالياً مجهولي الإقامة.

دوري أبطال أوروبا

«بريستيج» لقب الأبطال هوس باريس سان جيرمان



تكوين فريق للفوز بدوري الأبطال اعرض النجوم للانضمام الى باريس سان جيرمان (تشارلي تريبالو - اصف)

أن أثارت استغراب وسائل الإعلام الفرنسية، رغم أنها قد تبدو مبررة، وخصوصاً أن فرنسا على أبواب استضافة كأس أوروبا بعد أقل من عامين. لكن هناك في «حديقة الأمراء» ينظر القيمين إلى الأمر بطريقة مختلفة، وحتى اللاعبين الذين دخلوا في المشروع الكبير، أمثال السويدي زلاتان إبراهيموفيتش (سيغيب عن اللقاء أمام برشلونة بسبب الإصابة)، قبلوا ترك بطولات محلية أفضل للتحوّل إلى باريس، فهم صحيح أنهم حصلوا على أجور أعلى، لكنهم في الوقت عينه وجدوا ما يلتقي مع طموحاتهم. وهنا إلى بلوغها مع أندية أخرى. وهنا الحديث عن تأكيدات بأن الهدف الأول والأخير هو لقب الأبطال الذي يحلم أي لاعب بتدوينه في سجله. إذا الإغراء لم يكن المال فقط، بل وعود بجلب أفضل اللاعبين لبلوغ الهدف المنشود، وهذا ما حصل بعد تقاطر نجوم عديدين، مثل الأوروغوياني إدينسون كافاني والبرازيليين تياغو سيلفا ودافيد لويز والأرجنتيني إيزيكيال لابيتزي... لكن، هل يبدو باريس سان جيرمان قادراً على فعلها؟ الجواب قد لا يهضمه محبو هذا الفريق، إذ إن المباراة الأولى أمام أياكس أمستردام الهولندي (1-1)، أظهرت ضعف شخصية بطل فرنسا على الساحة الأوروبية، وهو سيعيش مشكلات أكبر بكثير عند مواجهته أحد الكبار، أقله قد يحصل هذا الأمر الليلة أمام عملاق يعرف كيفية تدمير شخصية خصمه.

كأس الكؤوس الأوروبية عام 1996. وبسبب «البريستيج» كان باريس سان جيرمان قد قام بتحديث ملعبه «بارك دي برانس» لتصبح صورته أكثر عصرية، وهي خطوة سبق

بان ناديها لن يقف يوماً في مصاف كبار أوروبا، من دون أن يضع في خزانته الكأس صاحبة الأذنين الطوليتين وحيث توجد الكأس القارية الوحيدة التي ظفر بها وهي

وراي وفالدو، ومعهم النجم الليبيري الكبير جورج وياه. لكن أقصى ما بلغه هذا الفريق المدمج بالأسماء المهمة كان الدور نصف النهائي في دوري الأبطال موسم 1994-1995، وهو إذ لم يخسر في 10 مباريات متتالية بقيادة المدرب لويس فرنانديز، خرج أمام ميلان الإيطالي، بعدما سحر أوروبا بكرة جذابة مطيحاً أندية كبيرة مثل بايرن ميونيخ الألماني وبرشلونة الإسباني. الليلة، يتقابل باريس سان جيرمان مع برشلونة في عصر مختلف تماماً عما كانت عليه الأوضاع في الماضي البعيد. الفريق الفرنسي الذي ضمّ يوماً فقط 4 لاعبين أجانب، بحسب ما ذكرنا أعلاه، بات مقراً للقاء النجوم من مختلف الجنسيات، فهناك الإيطالي والبرازيلي والهولندي والأرجنتيني والأوروغوياني والسويدي، إلى جانب مجموعة من الأسماء المحلية الدولية والواعدة، وبقيادة مدرب صاحب اسم كبير في الكرة الفرنسية هو لوران بلان الذي كان «بريزيدان» الدفاع في المنتخب الفائز بكأس العالم عام 1998. هذه هي التركيبة أرادها نادي العاصمة، الذي لا يفكر في الدوري المحلي، إذ إن «لبيغ 1» كان تحصيل حاصل، فهو أصلاً بالنسبة إلى باريس سان جيرمان مجرد محطة لأخذ تلك البطاقة التي تضعه على الساحة الأوروبية ليحزّب حظه مرة أخرى في المكان الذي يلاقي طموحاته وطموحات إدارته الثرية، التي ترى أن «البريستيج» هو الفوز بدوري الأبطال لأنها تعلم تماماً

بين باريس سان جيرمان ودوري أبطال أوروبا لكرة القدم قصة لم تصل يوماً إلى نهاية سعيدة. اللقب الكبير كان حلمًا للفريق العاصمة الفرنسية، لكنه في أيامنا هذه أصبح هوساً. وهي مسألة توضحها طريقة بناء الفريق الحالي

شريك كريم

كل مباراة في دوري أبطال أوروبا هي بمثابة النهائي بالنسبة إلى باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي. كل مباراة تقوّبه أكثر من اللقب الذي يطمح إليه منذ زمن بعيد، وهو اللقب الذي لا يزال «حرقه في قلبه» منذ مطلع التسعينيات تقريباً. كيف لا والغريم الأزلي مرسيليا كان الوحيد الذي حملته إلى فرنسا عندما توجّ به عام 1993. في تلك الحقبة، ذهب باريس سان جيرمان إلى وضع كل إمكانياته الفنية والمادية لنسخ إنجاز النادي الجنوبي، فقام بتركيب فريق مؤلف من خيرة لاعبي فرنسا عندما جمع في صفوفه الحرس برنار لاما، والمدافعين ديبديه دومي وأنطوان كومبواريه وآلان روش، ولاعب الوسط بول لوغوين وفنسان غيران ودافيد جينولا ودانيال برافو. وأضاف إلى هؤلاء ثلاثياً برازيليّاً لا يمكن نسيانه مؤلفاً من ريكاردو

برنامج الجولة الثانية من دور المجموعات

* الأربعاء:	* الثلاثاء:
- المجموعة الأولى: أتلتيكو مدريد الإسباني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)	- المجموعة الخامسة: مانشستر سيتي الانكليزي - روما الإيطالي (21,45)
- المجموعة الثانية: بازل السويسري - ليفربول الانكليزي (21,45)	- المجموعة السادسة: أوبويل القبرصي - أياكس أمستردام الهولندي (21,45)
- المجموعة الثالثة: زينت سان بطرسبورغ الروسي - موناكو الفرنسي (17,00)	- المجموعة السابعة: سبورتنغ لشبونة البرتغالي - تشلسي الانكليزي (21,45)
- المجموعة الرابعة: أرسنال الانكليزي - غلطة سراي التركي (21,45)	- المجموعة الثامنة: شاختر دونيتسك الأوكراني - بورتو البرتغالي (21,45)
- المجموعة الخامسة: أندرلخت البلجيكي - بورتو دورتموند الألماني (21,45)	- المجموعة التاسعة: باتي بوريسوف البيلاروسي - أتليتك بلباو الإسباني (21,45)

اصداء عالمية

مباراة سسكا موسكو وبايرن من دون جمهور

سيلعب سسكا موسكو الروسي مع بايرن ميونيخ الألماني، الليلة، في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، من دون جمهور. وسبق أن عوقب سسكا بسبب سلوك عنصري من جماهيره في مباراة أمام فيكتوريا بلزن التشيكي في كانون الأول الماضي. ورغم غياب الدعم الجماهيري له، يأمل مدرب سسكا موسكو ليونيد سلوتسكي أن يكرر فريقه نفس عروضه المحلية أمام بايرن بعد الفوز سبع مرات في تسع مباريات بالدوري الروسي هذا الموسم.

روني يعتذر من زملائه

اعتذر قائد مانشستر يونايتد واين روني من زملائه بعد الطرد الذي تلقاه أمام وست هام يونايتد خلال مباراة بين الفريقين في الدوري الإنجليزي الممتاز. وكان روني قد طرد بسبب تدخل



عنيف ضد ستيفارت داوونينغ. وأكد روني أنه لن يتقدم باستئناف ضد العقوبة التي ستبعده عن صفوف فريقه حتى مواجهة مانشستر سيتي بعد إيقافه لثلاث مباريات بشكل تلقائي. وبعدما وافق مدرب مانشستر الهولندي لويس فان غال على قرار الحكم لي ميسون، قال روني: «شاهدت لاعب وست هام أثناء بناء هجمة مرتدة وحاولت تعطيل اللعب، لكن أخطأت في تقدير الموقف». وأضاف: «أنا ممتن لقدرة زملائي على التماسك بعد ذلك.»

ريك مدريد يقابل ميلان في دبي

يتواجه عملاقا الكرة الأوروبية ريال مدريد وميلان الإيطالي في دبي في 30 كانون الأول المقبل على ملعب «سيفنس» في لقاء ودي يحمل عنوان: «تحدي دبي بكرة القدم». ويخوض الفريقان المباراة بكامل نجومهما أمام جمهور يتوقع أن يزيد على 40 ألف متفرج. وسبق لميلان أن أحرز كأس التحدي بفوزه على منتخب الإمارات 0-2 عام 2008، بينما يزور ريال مدريد الإمارات للمرة الأولى.

غوندوغان يعود الشهر المقبل

أكد لاعب بوروسيا دورتموند إيلكاي غوندوغان أنه سيعود إلى الملاعب الشهر المقبل بعد إصابة أبعدته لسنة كاملة. وكان غوندوغان قد أجرى عملية جراحية في الظهر، لكنه عاد أخيراً إلى التدريبات ويأمل باللعب عقب عطة المباريات الدولية المقبلة. وصرح غوندوغان لمجلة «كيكر» الألمانية: «أتمنى أن أنجح في العودة إلى الفريق عقب العطة الدولية، لكننا لن نستعجل الأمور.»

فيرشتابن اصغر سائق سيشارك في سباق الفورمولا 1

«إنه حلم تحول إلى حقيقة»، هذا ما قاله ماكس فيرشتابن بعدما أصبح أصغر سائق (17 عاماً) سيشارك في سباق الفورمولا 1 مع فريقه «تورو روسو» خلال التجارب الحرة يوم الجمعة المقبل في جائزة اليابان الكبرى. ويحمل الألماني سيباستيان فيتيل بطل العالم أربع مرات الرقم القياسي الحالي حينما شارك في التجارب الحرة مع فريق «ساوبر» في تركيا عام 2006 وهو في التاسعة عشرة. ونال فيرشتابن رخصة إجبارية من الاتحاد الدولي للسيارات بعدما أكمل 300 كيلومتر في أول تجربة له بسيارة فورمولا 1 في إيطاليا في وقت سابق من الشهر الحالي.

بوغبا يرفض العودة إلى يونايتد ويجدد مع «اليوفي» حتى 2019

ونجاحه في الحفاظ على مستواه كانت سبباً مباشراً في رغبة رئيس النادي أندريا أنييلي بالاحتفاظ به لمدة عامين آخرين، رغم إتمام بوفون عامه السابع والثلاثين في شهر كانون الثاني المقبل. وكان بوفون قد انضم عام 2001 إلى يوفونتوس قادماً

بوفون منذ أسابيع عدة، وقد شهدت اختلافاً حول مدة العقد، قبل أن يتفق الطرفان على أن يمتد حتى 2017. كما أكدت أن توقيع العقد والإعلان عنه بشكل رسمي مسألة وقت ليس إلا. وينتهي عقد بوفون الحالي في نهاية الموسم الحالي، إلا أن قدرات الحارس

أكدت شبكة «ميدباسيت» الإيطالية أن يوفونتوس الإيطالي جدد عقد نجمه الفرنسي بول بوغبا حتى صيف عام 2019، مع زيادة كبيرة في الراتب الذي يصبح 4 ملايين يورو في الموسم الواحد عوضاً عن 1,5 مليون يورو. وكان النادي قد دخل في مفاوضات طويلة مع بوغبا من أجل هذا التمديد، وخصوصاً بعد ارتباطه بالرحيل عن الفريق في الصيف الماضي، وذلك في وقت بات فيه مانشستر يونايتد الإنجليزي أبرز الراغبين في استقطابه بصفقة تصل إلى 60 مليون جنيه استرليني في «الميركاتو» الشتوي.

بدوره، اقترب حارس مرمى «اليوفي» جيانلويجي بوفون من تمديد عقده مع فريقه ليصبح العقد الجديد ممتداً حتى صيف عام 2017، بحسب ما أشارت إليه بعض التقارير الإعلامية الإيطالية، أبرزها صحيفة «لاغازيتا ديللو سبورت» الشهيرة. وأوردت الصحيفة أن مسؤولي يوفونتوس بدأوا المفاوضات مع

بات راتب بوغبا 4 ملايين يورو (ماركو بيرنيللو، ا.ف.ب)



من بارما الإيطالي ونجح في البقاء حارساً أساسياً من جهة أخرى، وأوردت صحيفة «كيسبرس» الإنجليزية أن هناك ثلاثة أندية ترغب في التعاقد مع لاعب مانشستر يونايتد أشلي يونغ خلال فترة الانتقالات الشتوية في كانون الثاني المقبل. وأشارت الصحيفة المذكورة إلى أن أستون فيلا يعدّ أبرز الفرق المتنافسة على ضم اللاعب إلى جانب ساوثمبتون وسندرلاند. وأضافت إن مشوار يونغ مع يونايتد قريب من النهاية، إذ شارك اللاعب في أول ثلاث مباريات في «البريمير ليج»، ثم خرج من الحسابات بعد إتمام الصفقة الكبيرة مع الأرجنتيني أنخل دي ماريا، ثم بعد ضم الكولومبي رادميل فالكو. ويأتي هذا الخبر تكملة للأخبار التي وردت سابقاً في صحف أخرى عن سعي مانشستر لبيع اللاعب الذي يمتدّ عقده حتى صيف 2016، وذلك رغبةً منه بتضييق فجوة الأموال الطائلة التي تم صرفها في سوق الانتقالات الأخيرة.

سيرينا تبدأ بنزهة في مشوار الدفاع عن لقب بكين

على الإيطالية كاميليا جيورجي 6-7 و6-4، والألمانية منى بارتيل بفوزها على الأميركية بيتاني ماتيك ساندز 6-4 و1-6 و4-6. وتأهلت أيضاً الإيطالية فلافيا بينيتا الرابعة عشرة بفوزها على الأميركية كريستينا ماكاهيل 6-7 و4-6، والفرنسية كارولين غارسيا بفوزها على الصينية جانغ شواي 1-6 و4-6.

ولدى الرجال، بدأ الكرواتي مارين سيليتش، المصنف رابعاً مشواره بالفوز على الصيني باي يان 3-6 و4-6. ويلعب سيليتش في الدور المقبل مع البرتغالي جواو سوزا الذي تغلب على الروسي تيموراز غاباشغيفي 6-1 و6-7 و4-6. كما بلغ الدور ذاته البلغاري غريغور ديميتروف الخامس بفوزه على الإسباني فرناندو فردياسكو 1-6 و3-6 و3-6، والكندي فاسيك بوسبيسيل بفوزه على التشيكي لوكاس روسول 4-6 و3-6.

سهولة، تغلبت الأميركية سيرينا ويليامس المصنفة أولى على الإسبانية سيلفيا سولير اسبينوزا 5-7 و2-6 في أولى مبارياتها للحفاظ على لقبها في دورة بكين الصينية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 5 ملايين و427 ألفاً. وكانت ويليامس قد أحرزت لقب العام الماضي بفوزها في المباراة النهائية على الصربية يلينا يانكوفيتش بطلّة 2008 التي ودعت من الدور الأول بخسارتها أمام الفرنسية إليزيه كورنيه 5-7 و3-6 و4-6.

وتلتقي سيرينا، في الدور المقبل مع البلغارية تسفيتانا بيرونكوفا الفائزة على الروسية ماريا كيريلينكو 4-6 و1-6. كما تأهلت الصربية آنا إيفانوفيتش المصنفة تاسعة إلى الدور نفسه بفوزها على السويسرية بليندا بنسيتش 2-6 و1-6، والتشيكية لوسي سافاروفا الثالثة عشرة بفوزها

كرة المضرب

تسير الأميركية

سيرينا ويليامس بخطى ثابتة نحو الحفاظ على لقبها في دورة بكين. بينما يواصل الإسباني دافيد فيرير نتائجه المخيبة في البطولات، آخرها خروجه من دورة طوكيو من الدور الأول

كرة الصالات

نتائج متوقعة لفرق المقدمة في الفوتسال



كابتن الميادين قاسم قوصان مسجلاً في مرمى القلمون (عدنان الحاج علي)

وعانى الجيش اللبناني للفوز على ضيفه الشويقات 2-3، على الملعب عينه.

مصطفى حلاق (3) ومحمد القص خطا في مرماه، وللخاسر شادي طوط وعمر حسن.

وبعد تقدّمه بهدفي الدولي محمد قببسي، وجد الجيش نفسه متعادلاً بعد تسجيل نسيب ابو انطون وابراهيم حمود هدفين للشويقات. الا ان الدولي الآخر محمد عثمان خطف النقاط الثلاث للجيش بتسجيله هدف الفوز قبل ثلاث دقائق على النهاية. وزاد طرابلس الفيحاء من محن ضيفه الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا بتغلبه عليه 4-6، على ملعب الرئيس لحود أيضاً. سجل لطرابلس مروان زورا (4) وكامل الياس وادمون شحادة، وللجامعة علي رميتي (2) وعلي زين وخالد صيداني.

وصعد غانرز لبيانون إلى المركز السابع بفوزه على ضيفه الربيع الأخير 5-7، على ملعب السد.

سجل لسلاول سليم ماجد (2) ومصطفى دولاني (2) وحسين عطايا ومحمد ابرو ومحمد مشلب، ولللثاني محمد قطب ومحمد طيارة واحمد ملحم واحمد ابو يوسف (2).

لم يطرأ أي تغيير على صدارة الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات بعد المرحلة التاسعة، حيث تمكنت الفرق الأربعة الأوائل أي بنك بيروت والميادين والجيش اللبناني وطرابلس الفيحاء من الخروج بالنقاط الثلاث من مبارياتها.

بنك بيروت حامل اللقب ومتصدر لألحة الترتيب العام، عاد بفوز كبير على ضيفه جامعة القديس يوسف 2-9.

سجل للفائز مصطفى سرحان (2) ومحمد اسكندراني واحمد خير الدين وحسن حمود ومحمد علامة وطوني ضومط ومهدي قببسي والبرازيلي رودولفو دا كوستا، وللخاسر علي ضاهر (2). علماً أن لاعب بنك بيروت جان كوتاني طرد بالبطاقة الحمراء، وعلى ملعب مجمع الرئيس لحود، حقق الميادين فوزاً مشابهاً على ضيفه القلمون 2-9، سجلها للفائز قاسم قوصان (2) وكريم ابو زيد وقاسم عز الدين (2) والفلسطيني

الكرة الآسيوية

العين يواجه الهلاك تحت شعار «نعم نستطيع»



حارس العين داوود سليمان يتصدى لكرة هلالية ضي لقاء الذهاب (فايز نور الدين - اف ب)

وذلك لشحذ همم اللاعبين وزرع الأمل في نفوسهم بإمكان تعويض فارق الأهداف الثلاثة.

ويجب على العين الذي سيفتقد خدمات حارس مرماه الدولي خالد عيسى بعد طرده في لقاء الذهاب منع مهاجمي الهلال من التسجيل لأن ذلك لو حصل سيغني منطقياً انتهاء طموحات الفريق الإماراتي نهائياً. وفي كأس الاتحاد، يسعى القادسية الكويتي وصيف الموسم الماضي، إلى التأهل إلى المباراة النهائية للمرة الثالثة في تاريخه عندما يحل ضيفاً على بيرسيبورا جايا بورا الاندونيسي اليوم الثلاثاء عند الساعة 11,30 ضمن جولة الإياب من الدور نصف النهائي. وكان الفريق الكويتي قد قلب تخلفه أمام بيرسيبورا 2-1 في الشوط الأول

على العين 3-0 في مباراة الذهاب في الرياض، وهذا ما سيجعل مهمة الفريق الإماراتي صعبة للغاية إن لم تكن مستحيلة.

لكن العين لم يستسلم للواقع وهو يريد كما يردد مسؤولوه استلهام تجربة الغرافة القطري في نسخة 2010 عندما خسر أمام الهلال 0-3 في ذهاب ربع النهائي، قبل أن يقلب الطاولة على ضيفه في الدوحة عندما سجل ثلاثة أهداف في الوقت الأصلي، وأضاف الرابع في الشوط الأول من الوقت الإضافي، لكن الفريق السعودي سجل هدفين متأخرين ضمناً له التأهل بأعجوبة إلى نصف النهائي.

وأطلق مشجعو نادي العين منذ انتهاء لقاء الذهاب مع الهلال في 16 الحالي شعار «نعم نستطيع» ،

يحتاج العين الإماراتي إلى معجزة حقيقية للتأهل إلى المباراة النهائية للمرة الثالثة في تاريخه، عندما يستضيف الهلال السعودي اليوم الثلاثاء عند الساعة 18,15 بتوقيت بيروت في إياب نصف نهائي دوري أبطال آسيا لكرة القدم، ويلعب في

محاولة للقادسية وأربيل بلوغ نهائي كأس الاتحاد

نصف النهائي الثاني ويسترن سيدني وانديريز الأسترالي مع ضيفه إف سي سيول الكوري الجنوبي غداً الأربعاء عند الساعة 12,30، وهما تعادلاً ذهباً 0-0. من جهته، حقق الهلال فوزاً كبيراً

إلى فوز 4-2 في جولة الذهاب. ويلتقي اليوم أيضاً عند الساعة 15,00 في المباراة الثانية من الدور نصف النهائي كيتشي من هونغ كونغ مع أربيل العراقي (1-1 ذهاباً) علماً أن الاتحاد الآسيوي حدد مكان

إقامة المباراة النهائية على ملعب الفريق المتأهل من المواجهة بينهما مع الإشارة إلى أن أربيل اعتمد العاصمة الأردنية عمان لملاعب له بعد قرار حظر المباريات الدولية في العراق لدواع أمنية.

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

12 33 30 24 21 20 14

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني لإصدار الرقم 1235 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الاربعة: 14 - 20 - 21 - 24 - 30 - 33 الرقم الإضافي: 12

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الاربعة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الاربعة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

45,525,060 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 13 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 3,501,928 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

45,525,060 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 813 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 55,996 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

103,712,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 12,964 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 448,836,099 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 100,184,865 ل.ل.

■ نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1235

وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 01191.

■ الجائزة الأولى:

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

- عدد الأوراق الاربعة: 2

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 37,500,000

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1191.

- الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 191.

■ الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 91.

- الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل:

25,000,000 ل.ل.

1815 sudoku

		5		8	1		9	
7					3		2	
8					5		4	
		2		6			9	
	5	3					8	7
		4		7			3	
	9		3					1
	6		9					5
	3		8	2			4	

حل الشبكة 1814

1	2	8	3	7	6	4	9	5
7	6	5	1	9	4	3	8	2
9	4	3	5	2	8	7	1	6
5	3	9	6	8	7	1	2	4
8	7	4	2	5	1	9	6	3
6	1	2	9	4	3	8	5	7
2	5	7	4	1	9	6	3	8
3	8	1	7	6	2	5	4	9
4	9	6	8	3	5	2	7	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1815

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفصيا

1- حكيم هندي أسس مذهباً عُرف باسمه وفلسفته مثالية تقوم على عيشة الألم والزهد والتجرد من الأثنية والشهوات للوصول إلى الفناء التام - فنانة لبنانية - 2- دولة في أميركا الجنوبية - 3- شركة إنتاج عربية للموسيقى والأفلام - ضد وجود - 4- للتأف - أرقى مناطق العاصمة الأردنية - 5- ابنة هروڤيا رقصت أمام هيرودس فأعجب بها ومنحها رأس يوحنا المعمدان على طبق - صيد الطير - 6- حب ينتمي لعائلة الزنجبيل يستعمل مع القهوة ويعطيها نكهة خاصة - للتعريف - 7- أكمله - قتل الحبل - 8- قصد وعزم - سهل في سورية بين اللاذقية وحماة جُففت مستنقعاته وأنشئ فيه سد الرستن - 9- دق وقت وسحق - بلدة لبنانية بقضاء عكار - جزأ بالأجنبية - 10- امبراطور جرمانى وإبن فرنسوا الأول إستقل بالحكم بعد وفاة والدته ماريّا تريزا سنة 1780

عمودي

1- عاصمة جزر فوكلند - 2- عائلة مارشال يوغوسلافي إشتهر بمقاومة الإحتلال النازي - 3- أميرة عربية إشتهرت وابنها عبد الوهاب بمحاربة الروم في سبيل الإسلام وخليفة بغداد وهي بطلة قصة شعبية طويلة ظهرت في العهد العباسي - 4- التوابل أو جمع الفم - آلة موسيقية شرقية - 5- من الحبوب - ستم وضجر - ضمير منفصل - 6- مشيئة وعزم - من الطيور الغريدة - 7- للنفي - نوع من الحشرات - 8- يفرق القوم أو يبدد الشيء - إسم موصول - 9- مدينة في ولاية أريزونا الأميركية - عاصمة أوروبية - 10- آلة للإعدام كانت تُستعمل في العصور الغابرة - للتفسير

حلول الشبكة السابقة

أفصيا

1- حفار القبور - 2- أنت الحب - 3- تالين - 4- قر - 5- مر - سانا - 6- قن - 7- برعم - 8- لاتفيا - 9- زاغ - 10- فو - رس - فر - 8- ان - رفس - باب - 9- مناطيد - 10- ياموسوكرو

عمودي

1- حاتم الطائي - 2- فنار - 3- أتل - حتف - م - م - 4- رايس - فورنو - 5- النازي - فاس - 6- لح - ارسطو - 7- قبقاب - يك - 8- رز - بدر - 9- وا - قيافا - 10- رزان مغربي

مشاهير 1815

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رجل أعمال أميركي معاصر ومدير تنفيذي لمؤسسة عقارية ومؤسس منتجعات ترفيهية تدبر العديد من الكازينوهات والفنادق. يُعتبر من مشاهير العالم 4+5+8+1=3 = عاصمتها عمان ■ 6+10+7 = تبسط قدميها ■ 2+11 = سهل إيطالي

حل الشبكة الماضية: فاروق، مردم بك

إعداد
نوم
مسعود

Black-ish يعيد الألوان إلى التلفزيون الأميركي

عبدالرحمن جاسم

لا يخفى على أحد أن الإعلام عادةً لا يصور الولايات المتحدة من الداخل، وخصوصاً أنها لا تزال تعاني «لمسات» عنصرية تؤثر حتى في بنيانها الصمغي. من هنا، كان لا بد - وعلى نحو دائم - من «تنفيس» احتقان العرقيات.

ما نتحدث عنه هذه المرة هو مسلسل كوميدي (سيتكوم) شبيه بمسلسلات «رأدة» على الشاشات الأميركية مثل The Cosby Show مع الكوميديان الشهير بيل كوزبي (راجع الكادر)، مع The Fresh Prince of Bel-Air، النجم ويل سميث. هذان العملان، وغيرهما، صوراً «المجتمع الأسود» بصفاته وعاداته وتقاليدته المختلفة عن تلك السائدة في المجتمع «الأميركي الأبيض».

يأتي اليوم مسلسل Black-ish (كتابة كينيا باريس، وجايمس غريفيثس) ليكمل تلك المسيرة، محققاً نجاحاً كبيراً على مختلف الأصعدة.

حققت الحلقتان الأوليان من المسلسل ضجة كبيرة خلال عرضهما على قناة abc، ضمن فترة العرض الرئيسية (Primetime). فترة تعرض خلالها المسلسلات «الشديدة الأهمية فقط»، لكن الضجة لم تبدأ هنا، بل انطلقت قبل ذلك بكثير من خلال اسم المسلسل. كثيرون - من الجانبين - اعترضوا على Black-ish. الأميركيون من أصل أفريقي وجدوا أن المسلسل «يعزلهم» ويرى أنهم «يسكنون جزيرة خاصة» تبعدهم عن الانتماء إلى المجتمع بأكمله.

على الجانب الآخر، وجد «البيض» الاسم غير مناسب البتة، لأنه لو كان اسم المسلسل White-ish لكان وُسم بالعنصرية الشديدة، ولعارضه الجميع، ومنع من العرض، وهذا يقودنا إلى فكرة أن بعض الأمور مقبولة لدى المجتمع طالما أنها أتت من وجهة نظر «إثنية».

أما بعد عرض المسلسل، فكانت



ترايسبي إيليس روس ولورانس فيشبورن في مشهد من المسلسل

لكن واقعية بالمقدار المطلوب. في الحلقة الأولى، يطلب أندريه جونيور (ابن بطل المسلسل) أن يعتنق اليهودية. الصدمة تكون قاسية إلى حد كبير، فيبزر الشباب الصغير بأنه يريد أن يفعل ذلك لأنه يريد أن يكون مثل أصدقائه «اليهود». هنا، تُطرح أسئلة على شاكلة: ما الفوارق بين العرقين؟ بين الأعراق عموماً؟ كيف يمكن شرح أنك «أسود» لفتى صغير يتحول إلى شاب؟ وكيف يمكن ذلك من دون طرح إشكالية كبيرة، تزامناً مع المحافظة على الكوميديا المطلوبة كي يستمر المسلسل ويحافظ على هدفه؟

يضم المسلسل نجوماً يعشقهم كل الأميركيين تقريباً؛ فانطوني أندرسون (1970) أحد أهم الممثلين الأميركيين الكوميديين في العصر الحالي. قدم الأخير أفلاماً كثيرة يذكر الجمهور منها Transformers، و4 scream، فضلاً عن مسلسلات مثل The Bernie mac show، وAll About the Andersons حيث يمتاز النجم الممثل صحة بقدرة على تجسيد الكوميديا بوجهه (مذكراً بأساليب الكوميديا الأولى كتجارب إسماعيل ياسين مثلاً).

أما ترايسبي إيليس روس (1971) التي عرفها الجمهور بدورها في مسلسل Girlfriends، فتؤدي دور زوجته «راينبو»، وهي تمتلك المقدرة التمثيلية نفسها من خلال وجهها المعبر وعينيها اللتين تكادان تخرجان من محجريهما بمجرد أن تقر أن تجعل الكوميديا دافقة وممتعة.

إلى جانب أنطوني وترايسبي، هناك ماركوس شرايبر (في دور دراي جونيور)، وبارا شهيدي في دور ابنتهما الصغيرة «زوي». يذكر أن يارا من أب إيراني وتجد التحدث بطلاقة بلغتها الأم. أما الإضافة المهمة، فهي وجود النجم لورانس فيشبورن (نجم ثلاثية «مايتريكس» الشهيرة) في شخصية والد دراي (جد العائلة)، في دور صغير نسبة إلى نجم كبير، لكنه يمثل إضافة مهمة بلا شك.

نائب مدير من أصل أفريقي. يفتخر «دراي» بأصوله الأفريقية، كما أنه تعبير صادق عن «الأميركي الأسود» الذي يعتز بالمثالي العليا التي تمثل هذا المجتمع: مالكوم أكس، والقبضة السوداء، والفهود السود؛ ويعدها جزءاً من بناء ثقافته.

صحيح أن المسلسل كوميدي. كما هو واضح. إلا أنه يعتمد على «الصرامة» التي تجعل الكوميديا هنا «قاسية»،

عليه «البيض». إنها مشكلة «اللون» و«العرق» قبل أي شيء آخر، وخصوصاً لدى الطبقات الوسطى التي تسعى إلى التطور والتحرك صعوداً في سلم اجتماعي مبرمج بدقة للسماح لـ«أعراق» معينة بالتطور فحسب.

أندريه جونسون أو كما يُعرف بـ«دراي» (يؤدي دوره الممثل أنطوني أندرسون) رب عائلة يعمل مديراً إعلانياً في شركة كبيرة، ويطمح لكي يصبح أول

الاعتراضات، وإن خفتت بعض الشيء، تشير إلى أن «المشكلات» التي يقدمها المسلسل بطريقة كوميدية هي مشكلات «حقيقية»، وذات تأثير «حقيقي» على المجتمع، برغم أن تناولها بهذا الشكل قد يكون نوعاً من «الاستخفاف» غير المطلوب أو المقبول.

تدور قصة المسلسل حول عائلة أميركية من أصل أفريقي تسعى إلى التقدم والتطور في مجتمع يسيطر

CO2 CHOREOGRAPHERS AND COMPOSERS

AN INTERNATIONAL EXCHANGE PROJECT

In partnership with the Norwegian Embassy in Beirut & Performing Arts Hub Norway

Organized by BIPOD Beirut International Platform of Dance & IRTJUAL Beirut International Festival for Experimental Music

SEPTEMBER 28 - OCTOBER 5, 2014

BEIRUT | BAAKLIN DEIR EL QAMAR | ZAHLE

www.magamet.org +961 71 616626



The Cosby Show

هو The Cosby Show سينتكم أميركي بطولة الكوميديان الشهير بيل كوسبي (1937 - الصورة). المسلسل بقي على الهواء على مدى ثمانية مواسم متتالية على شاشة nbc الأميركية، من 20 أيلول (سبتمبر) 1984 إلى 30 نيسان (أبريل) 1992. يتمحور العمل حول «هاكستابل»، وهي عائلة أفريقية - أميركية تنتمي إلى الطبقة الوسطى وتعيش في حي بروكلين في مدينة نيويورك، ووفقاً لـ TV Guide، يعد The Cosby Show انجح المسلسلات التلفزيونية في ثمانينيات القرن الماضي، فيما رتته مجلة Entertainment Weekly أنه مهد الطريق أمام أعمال أخرى بطواقم عمل من أصول أفريقية بحتة مثل Living Color، The Fresh Prince of Bel

METRO

MARYAM SALEH AND ZEID HAMDAN

Wed 1-10-2014

DOORS OPEN AT 9:30 PM | CONCERT STARTS AT 10 PM | TICKET: 25.000 L.L.

MetroAlMadina www.metroalmadina.com

الإخبار AXA ME السفر Beirut

الكوميكس المصري...

احتضنت القاهرة أخيراً «أسبوع الكوميكس الأول في مصر» الذي جاء بمبادرة من جمعيات أهلية عدة. بدايات هذا الفن تعود ربما إلى الفراغنة، إلا أنه اكتسب شرعيته قبل سنوات فقط بفضل محاولات فردية يقف على رأسها حسين بيكار الذي كان أحد الفرسان الذين أسسوا لحضور قوي له في المشهد البصري

القاهرة - محب جميل

في زحام القاهرة، قد تمر أمامك سيارة مسرعة من هنا أو عربية بطاطا من هناك. بائع للجراند على الأرض يفترش أشكالاً من الكتب المنوعة والمجلات المصوّرة. تناقضات الشارع المصري وأرتياكاته السياسية والاقتصادية فتحت المجال أمام مجموعة من الشباب المدرك لحساسية اللحظة الثورية وأهميتها. من هنا، انطلقت مجلات الكوميكس (القصص المصوّرة) في مصر كأداة مختلفة للتعبير والاحتجاج على النمط الفكري السائد.

ولأن طبيعة هذا الفن ترتبط بالسخرية من الوضع القائم، فقد سمح المجال العام المصري باختلاف أطبافه الفكرية والأنثروبولوجية أن ترتبط الصورة بالنص. لم يعد فن الكوميكس يرتبط بالأطفال، فقط أصبحت هناك مساحة أرحب لفئات عمرية أكبر. جاءت «ثورة 25 يناير» لتفتح الباب على مصراعيه نحو أنماط جديدة من التعبير باستخدام الصورة المحكيّة. ربما كانت بدايات هذا الفن في مصر مرتبطة بالتاريخ الفرعوني القديم. اهتم المصري وقتها بتدوين يومياته ومعاملاته السياسية بأسلوب قصصي متسلل يميل إلى الخفة وتقديس قيمة اللون. لكن البداية الفعلية لهذا الفن جاءت مع مجلة «روضة المدارس» التي أصدرها وزير المعارف علي مبارك عام 1870، وتولى رئاسة تحريرها رفاعة الطهطاوي، واهتمت تلك المطبوعة بتقديم قصص مصوّرة إلى أطفال المدارس بشكل حيوي وجذاب. غلب على تلك المجلة الطابع الإرشادي، وصدرت لمدة ثمانية سنوات ثم توقفت بعد ذلك، ولم تحظ بالقدر الكافي من الاهتمام.

ارتبط اسم «سمير» بالذاكرة الجمعية للطفل المصري، لكن بخلاف مجلة «سمير» التي ظهرت لاحقاً، جاءت مجلة «السمير الصغير» عام 1877، لتحمل أهدافاً تربوية واجتماعية. نجد حالنا بعد ذلك أمام محطة «المدرسة»، تلك المطبوعة المرموقة التي أصدرها الزعيم مصطفى كامل عام 1893، وجاء في مقدمتها: «لما كانت عموم الجرائد على اختلاف مشاربها لا تفيّد الأبناء، رأيت أن أهدي أبناء وصغار بلدي جريدة على الأخص تهذيبية لما في ذلك من النفع والسداد والهداية إلى سبيل الرشاد». وعلى نهج القصص المصوّرة الذي اتبعته مجلة «المدرسة»، ظهرت مجلة «التلميذ» عام 1893 لتؤكد الدور الإرشادي الذي تؤديه تلك المطبوعات في العملية التعليمية. استمر هذا النوع من القصص المصوّرة لأكثر من 30 عاماً.

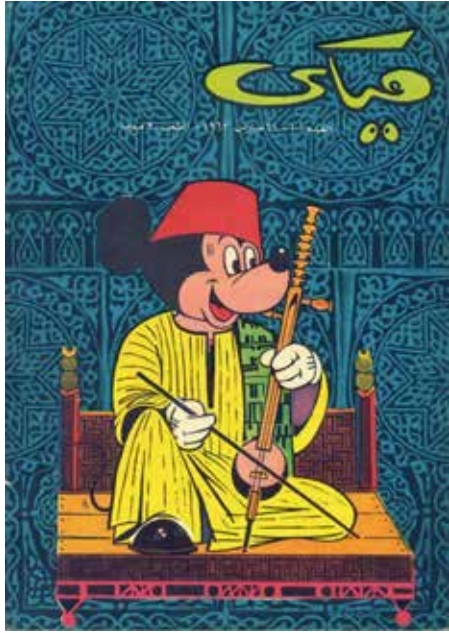
دخل المجتمع المصري حقبة جديدة. ظهرت المطبوعات التجارية المصوّرة، فكانت مجلات «الأولاد»، «النونو»، «الأطفال»، و«بابا صادق». لعبت «دار المعارف» المصرية دوراً رائداً في الترسخ لفن الكوميكس في مصر. كانت المحاكاة الأولى مع مجلة «تان تان» الفرنسية، ثم مجلة «الكتكوت الصغير» لدرية شفيق.

بعد الحرب العالمية الثانية، وجد العالم حالة أمام عتبة جديدة من الأفكار والتوجهات البعيدة من القولية والتنميط. الفنان الكبير حسين أمين بيكار (1913-2002) كان أحد الفرسان الذين أسهموا بدور فعال في انتشار الكوميكس في مصر. كان بيكار المشرف على مجلة «سندباد» التي صدر عددها الأول يوم 3 كانون الثاني (يناير) 1952، وتولى رئاسة تحريرها الأديب محمد سعيد العريان. لكن المحطة الأهم كانت مجلة «السمير» التي أصدرتها «دار الهلال»

العجّة



آه.. يانكبتى يانا!!



«الدشمة» بالتعاون مع «مركز هشام مبارك للقانون». فرض الكوميكس نفسه بقوة على الساحة المصرية، وخلق فضاءات مغايرة للسائد. كانت كلمة السر «الزحام»، فتولدت المطبوعات المختلفة التي تأخذ من الزحام حصتها اليومية، لتعيد طرح تلك الأفكار بعد التماهي معها. ظهرت بعد ذلك مجلة «توك توك» (2011) على أيدي مجموعة من الشباب الطموح الذي يمتلك من المهارة والموهبة ما يؤهله للخروج بمطبوعة ذات مقاييس عالمية. فتحت تلك المجلة أبوابها للشباب بهدف النشر المجاني، وقامت على الجهود الفردية، وحظيت باهتمام كبير ودعم من المعاهد الثقافية الأوروبية. المجلة كانت نافذة لمجموعة من الفنانين الذين أصبحوا نجوم شبك على الساحة المصرية أمثال أنديل، مخلوف، توفيق، شناوي، هجرسي وغيرهم. تلك المشاريع المستقلة لها نكتها الخاصة. ها هو طبيب الأسنان شريف عادل يصدر مجلة الكترونية للقصص المصوّرة بعنوان «الرجل البرباطوط»، ويجعل منها حلقات ثابتة لتناول الوضع العام المصري والتفاعل مع مقتضياته اليومية من خلال الرسم.

الدمج بين الصورة والنص المكتوب جعل من الدور تولي اهتماماً بتلك المشاريع الفنية، فظهرت الكتب المصوّرة. من تلك التجارب المميزة كتاب «خارج السيطرة» (2011) الذي نشرته «دار العين» لأكثر من 19 فناناً، و«تأثير كتاب «الفن التاسع»، و«أوتوستراد»، و«تأثير الجريدة» للكاتب أحمد خالد توفيق ورسوم حنان الكراجي.

امتلك فن الكوميكس زمام الأمور، أصبح تأثيره في الشارع واسعاً وخصصت له معارض مستقلة. بدأ بتكوين مجتمعه الخاص الذي يحاكي الواقع بأسلوب ساخر ورشيق يبتعد عن القولية ويؤكد ليبرالية النقد والانتصار للمنتج الفني.

عام 1956. قدّمت المجلة نفسها إلى فئة عمرية راوحت من 8 سنوات إلى 88 سنة في شكل أدبي ساخر مليء بالمواقف الجريئة والطفولية.

كان لدار «الفتى العربي» دور محوري في ازدهار فن الكوميكس في مصر. كانت تلك الكتيبة الفنية المكوّنة من محبي الدين اللباد وبهجت عثمان وغيرهما من الأدباء والفنانين محاولة حدائحية في التنظير لثقافة القصة المصوّرة والغلاف الملون للطفل. محبي الدين اللباد من أهم الفنانين الذين أعطوا للقصة المصوّرة والغرافيك لونا مميّزاً. اعتمد في أسلوبه على أصالة الرمز العربي وزهوه الألوان التي يمكنها أن تختصر مساحة شاسعة من الكلمات. كان مشروع الكشكول لديه معرضاً من التوثيق البصري والتصميم الابتكاري لأيقونات البسيطة المرتبطة بتاريخنا التراثي الشعبي. على امتداد هذا الفن، ظهرت مجموعة من الرواد المصريين في الحقب الجديدة أمثال مخلوف وفواز (راجع المقال في مكان آخر من الصفحة). لكن مجدي الشافعي كانت له الضربة القاضية، فلقب بـ «الأب الروحي للرواية المصرية المصوّرة». ألقي حجراً في المياه الراكدة، وخرج بأول غرافيك-نوفل مصرية بعنوان «مترو» (2009) تناولت قصتها مهندس كمبيوتر شاب يشعر بالإحباط من المستقبل، فيقرر سرقة مصرف، ويجد حاله متورطاً وسط مجموعة من الفاسدين واللصوص. تتابع الحكايات على مدار الخط في مغامرة شبيقة في شوارع القاهرة المزدحمة. نجح الشافعي في منح صورة بصرية مكثفة حول شوارع القاهرة، وميادينها، وأنفاق المترو. كانت تشريحاً لمجتمع مفكك ينتظر لحظة ثورية تطيح بركام الفساد الذي عشن في أجزائه. رغم النجاح الذي حققته تلك التجربة، إلا إنها صودرت ومُنعت من السوق. مع ذلك، تُرجمت الرواية إلى لغات أوروبية. الشافعي كان عزاب تلك اللحظة. حاول بشكل جدي مرة أخرى أن يخرج بمجلة

«فواز» و«معلوف» مكرمين في القاهرة

باعتبارهما من رواد فن الكوميكس المصوّرة على الصعيدين المحلي والعربي. فواز فنان يمتلك خبرة تربو على 30 عاماً من إبداع الرسوم المتحركة والقصص المصوّرة. نشرت أعماله في أكثر المطبوعات شهرة في المنطقة العربية مثل مجلة «صباح الخير» ومجلة القصص المصوّرة الإماراتية «ماجد» والمجلة السعودية «باسم». أما «معلوف» فهو من أصل لبناني، تخرّج في كلية الفنون الجميلة عام 1985 بتفوق. منذ ذلك الوقت وهو يمارس الإبداع بأشكال مختلفة، إما عن طريق رسم اللوحات، أو عن طريق تصميم ورسم قصص الأطفال. نشرت أعماله في مجلة «الشباب» عام 1980، ومجلة «باسم» التي أصدرت أعداداً خاصة للشخصيات التي ألفها منذ عام 1987 حتى 1997، وقام أيضاً بتصميم وابتكار شخصية بلبل في مجلة «بلبل».

وجهت دعوة لمجموعة من فناني الكوميكس المميزين حول العالم للافادة من خبراتهم في هذا المجال، بالإضافة إلى توسيع دائرة النقاش حول التأثير الثقافي للفنون المختلفة. اليوم الختامي شهد تنظيم معرض مصغّر لإصدارات الكوميكس العربية وتوقيعات لعدد من الفنانين، بالإضافة إلى حلقة نقاش في «معهد غوته» في القاهرة.

م. ج

اختتم قبل أيام في القاهرة حدث فريد من نوعه على الساحة الفنية. إنّه «أسبوع الكوميكس الأول في مصر» الذي أقيم في فضاءات مختلفة من العاصمة المصرية برعاية مجموعة من الهيئات المستقلة والرسمية.

بدأت الفعاليات بعرض «بين الكادرات» (بيكا) الذي ضمّ مجموعة من المعارض الفنية المتنوعة، وورش الأعمال التي شارك فيها فنانون وناشرون، إضافة إلى ندوات ولقاءات نقاشية حول ماهية فن الكوميكس وتأثيره في الفضاء العام وأنماط التعبير المختلفة.

وكرّم المنظمون الفنانين «فواز» و«معلوف»



تاريخ بنكهة ثورية

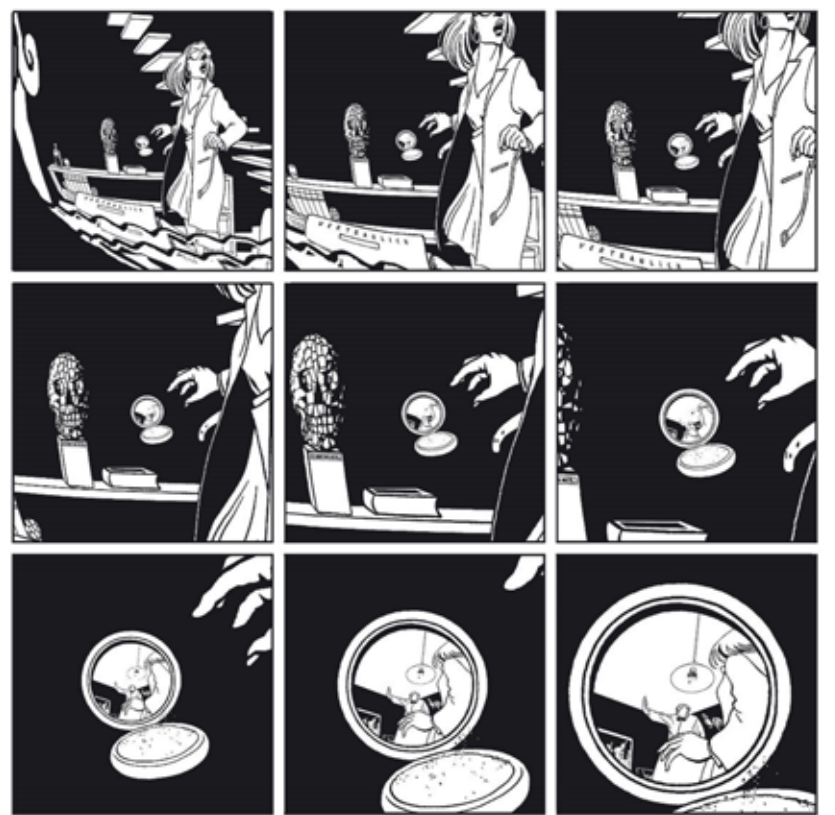
فنانون في الظاهرة: خذ السخرية بقوة

له بشكل مستمر سواء كانت ثقافية تابعة للدولة، أو خاصة، بالإضافة إلى أن هناك من يعتبره فناً موجهاً إلى الأطفال فقط! يتابع عبده حديثه عن خصوصية الكوميكس، بـ «أنه يعتمد بشكل أساسي على الرسومات المتقنة والألوان والأفكار الخيالية والكادرات المتتابعة التي تعتمد بدورها على التأمل والتدقيق في التفاصيل للوصول إلى المعنى، كما تتيح استمرارية الكادرات للقارئ الرجوع إلى بعض المشاهد أكثر من مرة مما ينشئ صداقة مميزة بينه وبين الشخصيات الخيالية في العمل». أما بالنسبة إلى الكوميكس المصري، فهو «يتأثر بحضارة البلاد وثقافتها العميقة، حيث يظهر العمل الأجواء والأحياء الشعبية المصرية بألوانها وأزيائها والملامح الحادة والبشرة السمراء التي يتميز بها الشعب المصري». وعن تأثيره في المجتمع، يردف عبده «إن الكوميكس وسيط فني، يمكن أن تعرض من خلاله أي فكرة مهما كان تعقيدها أو تفاصيلها تماماً كالسينما». صاحب «دار صفصافة للنشر» وأحد القائمين على «أسبوع الكوميكس» الناشر محمد البعلي، يثق بأن الكوميكس «أصبح شديد التأثير، فقدرته الصورة على نقل الفكرة والمشاعر تكون أحياناً أكبر من قدرة الكلمات، خصوصاً أننا نعيش في عالم تتغلب فيه ثقافة الصورة». وعن رصده للمعوقات، يقول «إن أهم تحدٍ يعوق انتشار الكوميكس في مصر هو ندرة الأعمال المحلية الجيدة فنياً وفكرياً، فأغلب رسامي الكوميكس في مصر يتجهون نحو الكاريكاتور الذي تغلب روحه على معظم المجالات المتخصصة في هذا الفن». ينتقل البعلي للحديث عن دور المؤسسات الرسمية الذي لا يزال «هزلياً»، فبرأيه أن مجلة الكوميكس التي أصدرتها «الهيئة المصرية العامة للكتاب» في كانون الثاني (يناير) الماضي، «بدت سيئة على صعيدي الإخراج والمحتوى»، هذا طبعاً من ضمن الجهود الحكومية الناقصة لمؤسسات الدولة في هذا المجال. بين هذا وذاك، يظل الكوميكس من أكثر الفنون البصرية تطوراً في مصر في الفترة الأخيرة، خصوصاً أنه شهد رواجاً غير مسبوق عن طريق مطبوعاته المستقلة، وأصبح رساموه من نجوم الشاباك، فعبارتهم القصيرة مع الألوان الموحية الممزوجة بالسخرية اللاذعة تختصر أسطراً طويلة من النقد المباشر الجاف.

محب...

اختتم أخيراً «أسبوع الكوميكس» الأول في مصر الذي انطلق تحت رعاية مجموعة من الهيئات المستقلة ودور النشر على رأسها «المعهد الثقافي الفرنسي» في القاهرة، و«معهد غوته» الألماني، و«دار صفصافة للنشر والتوزيع»، إلى جانب «بوابة الكوميكس العربية» (ComicsGate). الأسبوع الذي استمر من 22 حتى 27 أيلول (سبتمبر) حاملاً عنوان «بين الكادرات بيكا»، هو جزء من تطوّر فن الكوميكس في مصر بسرعة مذهلة في السنوات الأخيرة. لقد جاء هذا التغيير على مستوى الشكل والمضمون وربما كانت العرافيك نوفيل «مترو» (2008) التي أصدرها الفنان مجدي الشافعي خير مثال على ذلك. صودرت الرواية من السوق، ونفذ بعدها الشافعي مشروعاً بديلاً بعنوان «الدشمة»، وأصدر عددها الأول بعد «ثورة يناير»، إلى أن جاءت مجلة «توك توك» التي حظيت باهتمام واسع من القراء والنقاد؛ إذ حملت فكراً نقدياً وروحاً مرحة تغلب عليها خفة العصر. يرى محمد توفيق أحد رسامي مجلة «توك توك» أن «أسبوع الكوميكس» خطوة مهمة في تفعيل دور هذا الفن وانتشاره وتعريف المجتمع المصري به. لكنه يرى أيضاً أن الكوميكس يواجه تحديات ومعوقات تكبح مسيرته ودوره، وتنقسم إلى قسمين: قسم مادي يتمثل في التمويل، لأن الكوميكس صناعة يجب دعمها مادياً كي تنتشر وتصبح أداة قوية وفعالة، طبعاً من دون تأثير التمويل في حرية التعبير التي تعدّ إحدى أهم عناصر الكوميكس. أما القسم الثاني فمعنوي يعتمد على التفاعل بين الكوميكس والمجتمع، هذا الفن الذي يعدّ مرآة صادقة للمجتمع، يجب أن يحظى بدعم واهتمام واستيعاب ورعاية من المجتمع. لدى فن الكوميكس أداتا السخرية ومواجهة الواقع؛ فالكوميكس مرآة للمجتمع عما يحدث فيه سلباً أم إيجاباً بهدف تعزيز الحراك الانساني وتغييره إلى الأفضل أو حتى إحداث صدمة لتنبيه المجتمع إلى ضرورة الالتفات إلى متغيرات حدثت أو تحدث لعله يتداركها». يقول توفيق قبل أن يضيف أن «الكوميكس يؤدي دوراً تاريخياً لفترة زمنية قد تزول مع الزمن».

أما أحد مؤسسي «بوابة الكوميكس العربية» أحمد عبده، فيرى أن الكوميكس ما زال يواجه تحديات كثيرة تعيق انتشاره ووصوله إلى كل الناس، خصوصاً مع عدم توافر الجهات الداعمة



أبصرت «توك توك» النور بمبادرة من شباب طموح يمتلك المهارة والموهبة

كان مشروع الكشكول لدى محيي الدين اللباد معرضاً من التوثيق البصري والتصميم الابتكاري للايقونات البسيطة المرتبطة بتاريخنا التراثي الشعبي





صورة وخبير



اعماله بصرية عمدة وصلت إلى الألف الفصيرة التي تضم المرشحين للفوز بجائزة Turner لعام 2014. هذه الاعمال ستعرض منذ اليوم في متحف «تايت» البريطاني في وسط لندن حتى 4 كانون الثاني (يناير) 2015. علماً بأنه سيعلن عن الفائز في كانون الأول (ديسمبر) المقبل. اما المرشحات فهم جايمس ريتشاردز، وكيارا فيليس، ودانكان كامبل، وتريس فونا، ميشيك، شميت الجائزة تيمنا بالرسم البريطاني J. M. W. Turner وهي تُمنح سنوياً منذ 1984 لفتاة بصرية بريطانية دون الـ 50 عاماً. وللمرة الأولى، خرجت الجائزة خارج المملكة المتحدة، إذ حصلت عليها الفرنسية لور بروفو. (كارل موريت - اكتب)

بأنوراما



عطر المناضلين ممنوع في كوبا؟

تعهدت السلطات الكوبية التحرك إزاء شركة صيدلية حكومية أطلقت عطرين يحملان اسمي إرنستو «تشي» غيفارا، والرئيس الراحل هوغو تشافيز، وفق ما ذكر موقع «روسيا اليوم» أمس. وكانت وسائل إعلام كوبية قد أعلنت إطلاقهما في 26 أيلول (سبتمبر) الجاري، مشيرة إلى أنهما أنتجا في «مختبر هافانا» الحكومي. صنّاع العطور أكدوا أن العطر الذي يحمل اسم قائد الثورة الكوبية فيه رائحة الحمضيات الطازجة، أما عبق «هوغو» فأكثر نعومة ويشبه رائحة المانجو والبابايا. على الأثر، غضب كثيرون معتبرين أن هذا التصرف «إهانة لذكرى الثائرين»، فيما أعلنت الشركة أنها حصلت على ترخيص من أسرتي تشي غيفارا وتشافيز الأمر الذي نفته الحكومة.



نبا سار للصينيين وصلت xbox one

بعد 14 عاماً من الحظر، سمحت الصين بإدخال جهاز xbox one كأول جهاز لألعاب الفيديو يُطرح في الأسواق. الجهاز الذي بدأت تروج له مصنعه «مايكروسوفت» أمس، سُمح له بعبور الصين بعد إجازة السلطات هناك لتصنيع منتجاتها المخصصة للبيع في منطقة التجارة الحرة في شنغهاي. وتندرج هذه الخطوة التي بدأت منذ عام ضمن الإصلاحات الاقتصادية المطبقة. وتبدو «مايكروسوفت» فرحة بـ«الإنجاز»، إذ سيستمتع نحو نصف مليار صيني بألعاب الفيديو على حواسيبهم الشخصية وأجهزتهم الإلكترونية، لكن يبقى منسوب التفاؤل ضئيلاً مع تشكيك المحللين في إمكان الترويج لمثل هذه المنتجات نسبة للمداخيل الصينية المحدودة.



الاخوان المتحدان: حساء نووي

حساء نووي. هذا ما سيقدمه فنانون يابانيان معروفان بـ United Brothers (الأخوين المتحدّين) في الدورة الـ 12 من معرض Frieze Art Fair في لندن الذي يبدأ في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. يحتوي الحساء النودلز على خضار (وخصوصاً الفجل الأبيض) زُرعت في فوكوشيما بعدما تعرّضت في 2011 لهزة أرضية وتسونامي أديا إلى تدمير محطة الطاقة النووية. قرّر الأخوان إي وتومو أراكاوا الإقدام على هذه الخطوة تضامناً مع المواطنين، مؤكّدين أن الخضار المستخدمة خالية من أي مواد مشعة، إذ عالجتها «جمعية المزارعين اليابانيين». إعداد الحساء، سيكون مهمة الوالدة، لكن هل ستمنع الفحوص الناس من التردد قبل تناوله؟

أضحى مبارك

La Sirena Ocap
Seafood Restaurant

La Sirena Ocap's Supreme Fine Dining With Its Majestic Setting And Stunning Views

Beirut - Saida Highway - Rmeileh Exit RSVP: 70-734 303
www.facebook.com/ocapbeach.lebanon www.ocapresort.com

تشرّف إدارة مطعم **La Sirena**

الواقع في المنتجع السياحي **Ocap** الرحيلة بدعوتكم لخضور حفل غنائي مميز مع أشهى المأكولات البحرية بإطلالة مميزة على البحر.

سعر الطاولة للشخص الواحد \$50 مع العشاء.

للإستفسار الإتصال على الرقم: ٧/٩٩٠٧٨٨
للحجز: ٧٠/٧٣٤٣٠٣

1 Monodose

أولاد
حارتناإسرائيل
هي العدو

تقارب المسألة اليهودية في بلادنا غالباً، من منظور تقليدي، ولا يدلي رأياً فيها إلا أصحاب الرأي، كان السائد أن يترك للناس الذين (عادة) لا يحبون البحث كثيراً، خياراً واحداً: كراهية اليهود، والحال أن كثيرين ممن هم «تحت العشرين» هنا، وأحياناً الثلاثين (أو أكثر)، لا يعرفون فعلاً، إن اليهود عاشوا في لبنان، والدولة العربية أيضاً، لفترات طويلة، قبل أن يهاجروا إلى فلسطين المحتلة، أو إلى بلاد أخرى، في الأميركتين البعديتين من موروثات الشرق، تحديداً، يصح القول أيضاً، إن مقارنة أزمة الهوية اليهودية تترجم هنا بين «موضتين»، الموضحة الأولى، تحاكي الليبرالية العربية - وتدعو بمناسبة أو من دونها - إلى عدم معاداة السامية، مفترضة أنها في ذلك تلتحق بما بعد حداثة الحرب العالمية الثانية، وهذه موضحة لا تأخذ بعين الاعتبار تفاصيل أزمة الهوية في أوروبا، وتسقطها بلا أي تعديلات على الشرق، وأحياناً تسقط هذا السجك في غير موضعه، والحال أن الموضحة الثانية، تستعدي اليهود في الثقافة والسلوك والادبيات، وتستشف ذلك من مسوغات دينية وقومية، ما انفك يجريها الشرق حتى الآن الامور إلى ما هي عليه، وبسبب هذا النوم، نجد انفسنا مضطربين، أحياناً، للقول، إن هذا العدد ليس دعوة للتطبيق، بل للإشارة إلى أن «اليهودية» ليست «إسرائيل»، والحال أنهما يختلفان حتى في المنظور الديني، فالإسرائيلية كطائفة دينية سبقت اليهودية، على عكس الشائخ، إسرائيل التي نعرفها، والتي تطالب ب«يهودية الدولة»، هي العدو، أما «يهود وادي أبو جميل»، وأصحاب «سيناغوغ» صيدا، و«أبو نجيب» في عاليه، وزوار معبد «بنيامين بن يعقوب» جنوباً، فحتى الآن القريب، لم يكونوا أعداء، بل كانوا «أولاد حارتنا»، كما أسماهم الكاتب المصري الراحل نجيب محفوظ، وأخيراً، افتتح «كنيس ماغن أبراهام»، في وسط المدينة، السليبي أصلاً، ما شكك مناسبة لإطلاق هذا الملف، غير أن الكنيس نفسه، ليس حدثاً، وغالب الظن أنه لمرعاة الحاجات «الإنترولوجية» للسواح الذين يزورون «بيروت الجديدة»، الكنيس في بيروت معلم سياحي، ببساطة، لا محلين.

(مونودوز)

وادي بو جميل: رحلة في ذاكرة الم



وادي بو جميل - إيمن بعلبكي (بأستيك على ورق، 26.5X23.5XX)

عمران مصطفى

اختفى «وادي أبو جميل». اختفت ملامح المنطقة القديمة واختفى اسمها. لم يبق فيها سوى بعض من ذكريات أهلها الخارجين، والأصح، المهجرين منها. لم تستطع «سوليدير» أن تهدم الذكريات، ذلك رغم أنها عزت المنطقة بمشاريعها. نجا «كنيس ماغن أبراهام»، الذي أبقى عليه بحجة أنه «صرح ديني لا يُمس»، كما وعدت بترميمه، لكي لا ينهار جراء التصدع الذي أصابه بعد الحرب الأهلية.

لكن ترميم الذاكرة المصابة بصدوع الحرب، والبحث عن سكان المنطقة الأصليين من غير اليهود ليسا سهلين. بعد أن «هجر» اليهود من «الوادي»، سافر بعضهم إلى إسرائيل عن طريق قبرص وفرنسا وجنوب أفريقيا، يقول المقيمون القدامى هناك. هكذا، تفككت المنطقة تدريجياً، وتبددت معالمها الأساسية. خفتت أصوات الناس، وحل مكانها صمت أرخته المباني الشاهقة على الشوارع المقطعة الأوصال. صارت المنطقة عبارة عن مقاسات هندسية منتظمة، بلا ألفة ولا رواة يتحدثون عن قصصها.

المنطقة الكتابية الرابعة

لم تُهمل ذاكرة الرسام فوزي البعلبكي - أحد سكان وادي أبو جميل القدامى - بعض القصص. يحاول ترتيبها بعناية، كأنه يعيد صياغة المدينة أمامه. يسرد سيرة الماضي القديم أثناء عيشه في الوادي بين 1967 و1995، حين «كانت المنطقة لا تزال ملتئمة على بعضها، لا يميز اليهودي عن غيره، بعدما كانوا يشاركون الناس مصالحهم في المجالات كافة». يذكر أنه حين كان موظفاً في العدلية، جاء يهودي وتقدم بدعوة، ولم أعرف أنه يهودي إلا لاحقاً. بعد حرب الـ1967، بدأت هجرة اليهود من وادي أبو جميل، وازدادت بشكل مطرد مع اندلاع الحرب الأهلية عام 1975. كانت هاتان الحربان كشرارتين أشعلتا «حقداً» شبه جماعي في لبنان تجاه اليهود، خصوصاً بعدما «قتلت مجموعة من الناس شاباً يهودياً عقب الاجتياح الإسرائيلي في 1982».

كان الضحية مسؤولاً عن إدارة أملاك اليهود. بعد هذه الحادثة تزايدت أعداد المهاجرين، مورس العديد من أشكال الضغوطات عليهم للخروج، فتقلص عددهم «من خمسة آلاف إلى المئات ثم العشرات»، يقول البعلبكي. ويضيف: «قبل حرب الـ67 لم يكن أحد يتعرض لهم، كانت شرطة الـ16 آنذاك موجودة حول أماكن العبادة المخصصة لهم بهدف حمايتهم».

قبل الاجتياح الإسرائيلي، لم تكن هناك نسبة عالية من المسلمين في منطقة وادي أبو جميل، إنما كانت تضم نسبة عالية من المسيحيين المنتمين إلى حزب الكتائب في «المنطقة الرابعة»، غير أن النسبة الكبرى كانت لليهود. «كانت لليهود أملاك خارج المنطقة، لكن بعد حركة النزوح الكبيرة إلى جونبة والدكوانة أثناء الحرب، باعوا ممتلكاتهم». اشترى الكورد والبيارتنة المسلمون منهم، باستثناء أقلية يهودية حافظت

بالـ«بيك أب» وطلبت من الجميع كبيرة، بالدرجة الأولى لقبها من المؤسسات الرسمية والمصارف والفنادق في منطقة «الزيتونة» خصوصاً، حتى أن اسم «الزيتوني» يرجع إلى عائلة يهودية، وهو ما شيدت عليه حدائق اللبنانيين العرجاء اليوم ما يُعرف بـ«زيتونة باي». إلى ذلك، تقع المنطقة جغرافياً في وسط العاصمة، وكونها بمحاذاة البحر فإن ذلك سهّل تجارة أهلها.

الزيتونة (باي) يهودية

كان لسوادي أبو جميل أهمية كبيرة، بالدرجة الأولى لقبها من المؤسسات الرسمية والمصارف والفنادق في منطقة «الزيتونة» خصوصاً، حتى أن اسم «الزيتوني» يرجع إلى عائلة يهودية، وهو ما شيدت عليه حدائق اللبنانيين العرجاء اليوم ما يُعرف بـ«زيتونة باي». إلى ذلك، تقع المنطقة جغرافياً في وسط العاصمة، وكونها بمحاذاة البحر فإن ذلك سهّل تجارة أهلها.

لكن البعلبكي والسكان الآخرين لم يتوقعوا أن «تهجم سوليدير بهذه الطريقة». خلال الحرب كانت المنطقة عند أطراف الواجهة البحرية مليئة بالحانات والمطاعم، تحميها القوات السورية

على أملاكها. أما المنزل الذي كنت أقطن فيه، يقول بعلبكي، في الوادي، ف«يرجع إلى عائلة يهودية هاجرت المكان، ولم أجد فيه سوى بعض الكتب الدينية باللغّة العبرية».

لكن أهالي المنطقة يقولون إن صاحب البيت «كان يملك ثرياً ضخمة كانت تنير المنطقة بكاملها». وبلغت البعلبكي إلى أن المنطقة تعرضت للنهب، بعد خروج اليهود من بيوتهم، حتى سقطت بعد ذلك بـ«وادي الذهب»، لكثرة ما وجد فيها آثار دفنت تحت المنازل، وأثاث تمين في البيوت. بعد الاجتياح الإسرائيلي، خرجت أعداد كبيرة من اللبنانيين من بيوتهم، وصاروا يبحثون عن أماكن يلجأون إليها... «فلم يكن بوسعي إلا أن أستقبل الناس من الجنوب والبقاع وأفتح لهم بيوتاً في منطقة وادي أبو جميل بعد أن أصبحت شبه خالية مع خروج اليهود». يتذكر البعلبكي: «جئنا إليهم

«هاجرت من بيروت عام 1975، وكان عمري 12 عاماً. ثم عدت إليها مجنداً في الجيش الإسرائيلي خلال اجتياح الـ82»، (ماركو مزراحي)

«30 عاماً في بيروت لا يمكن قصها من الذاكرة (... أتمنى لو أعود إلى هناك» (الآن عيادي)

«مازلت أحتفظ ببيزة والدي العسكرية التي صار عمرها 65 عاماً. وقد كانت مفوضاً عاماً. وهي أعلى رتبة عسكرية يصل إليها يهودي في السلك العسكري في لبنان» (جاءك يصل)

أن تكون يهودياً في بيروت

معرض شتمها للقوات اللبنانية، وضفت مناصري إيلي حبيقة، الذين طأوعوا الاحتلال وساهموا في إحداث المجزرة الشهيرة عام 1982 بـ«اليهود». أي أن الكلمة تستخدم كشتيمة أيضاً، وهذا صار نازياً على نحو تام. في حسابات سمار، اليهودية تُرادف العمالة اصطلاحاً، وهذا ما يؤكد أنها تعرضت، وجيل الحروب، لاستلاب ثقافي أدى إلى إلغاء الحدود الفاصلة بين «اليهودية» و«الصهيونية»، وتالياً نشوء تعصب تجاه تلك الفئات التي تتشارك العدو لغة واحدة»، بحسب أستاذة علم النفس الاجتماعي عزة شرارة بيضون، التي رأت أن التعصب الديني والمذهبي ليس غربياً عن «شيم» اللبنانيين. توضح بيضون أن الفرق بين التعصب الطائفي وبين التعصب ضد اليهود، هو «أن الأخير يتعزز بكره مجتمعنا لإسرائيل التي تطلق على نفسها اسم «الدولة اليهودية»، كما أن الحركة الصهيونية هي إيديولوجيا الدولة التي اعتدت على لبنان وارتكبت المجازر بحق شعبه». هوية اليهود الدينية قد تمت مصادرتها من قبل إسرائيل، في الأصل، وباتت الصهيونية متماثلة مع الديانة اليهودية في تصورات غالبية الناس هنا. تصيف بيضون أن «هذا التماثل بين الديانة اليهودية من جهة، والصهيونية والمواطنة الإسرائيلية من جهة ثانية، يجيز للبنانيين، ربما، تسويق عدائيتهم المطلقة لليهود».

في حسابات باسمة المعادلة بسيطة، الخيلة لا تزال سارية المفعول، السوار ليس مجرد «فوييجو».

تهدها بالـ«حزب» بين الحين والآخر. عندئذ فقط، فكرت بالانتقال من الحي بلا عودة، ومن ثم اعتنقت المسيحية «شكلياً» لإبعاد الشبهات عنها، مشيرة إلى أن «توالي الأحداث والحروب في لبنان، بدءاً بنشأة ما يعرف بدولة إسرائيل وصولاً إلى الاجتياح الإسرائيلي، أدت إلى ظهور سلوكيات غير متسامحة وحقداً متنامياً تجاه اليهود». وهذا الحقد، برأيها، «لن يختفي ببساطة، خصوصاً إذا استمر توارث الأفكار النمطية الخاطئة بين الأجيال المتعاقبة». في أية حال، لا تبدو حيلة باسمة عبثية، واسألوا البيرونيين. التعصب تجاه اليهود متوارث وله أسبابه. حتى أنه أحياناً يمارس، في المقام الأول، للاقتصاص من العدو عن طريق التعرض لمعتنقي الديانة هنا، على قاعدة «الأقربون أولى»، حالما تسنى ذلك. سألنا أحد الشبان في منطقة قريبة من وسط المدينة، عن تبقى من يهود وادي أبو جميل (المعروف بحي اليهود سابقاً)، تطرق فادي إلى حكايا عملاء جيش لحد، الذين هاجروا نحو الأراضي المحتلة عقب الاجتياح الإسرائيلي. برأيه، يهود المنطقة، الذين «هربوا إلى إسرائيل» هم «كلاب جاؤوا من أصقاع الأرض وانتشروا في أنحاء العاصمة لإقصاء الديانات السماوية الأخرى»، معتبراً أن رحيلهم ضرورة لحماية الأمن. أما سمار، ابنة المصيطبة، فتري أن «المتهودين كلاب تسببوا في إحداث مجزرة صبرا وشاتيلا». اتفقت وفادي على زج الكلاب في قضية اليهود وعلى «أدبيات» مشتركة. إلا أنها، وفي

زينب عثمان

تعتقد باسمة أن الصليب الصغير المعقود في معصم يدها كافي لصرف أنظار العابرين. وحيلة السوار والإكسسوار من أصول «الجماعة» والجماعات في لبنان، ما يعني أنها قد تبعد حشرية الراغبين بمعرفة هويتها الأصلية. والجماعات، هنا، التي لا وقت لديها للتمييز بين السوار والمعصم، لا وقت لديها، كذلك الأمر، للتمييز بين اليهودية والصهيونية. وباسمة يهودية، في بيئة تضع اليهود في خانة «الصهيانية» تلقائياً. وهذا، كما تقول باسمة، بسبب تبعات الحروب، التي خاضها لبنان مع العدو. غير أن هذا... «تصنيف خاطئ». و«اليهودي» كلمة لها ثقلها حتى على «أبناء الطائفة». خلال اللقاء، تجنبت باسمة تكرار الكلمة، فاستعاضت عنها، أحياناً،

”

هوية اليهود الدينية قد تمت مصادرتها من قبل إسرائيل في الأصل

“

بـ«نحن» لتروي قصة الصليب؛ العنصر الأساسي في «التمثيلية» التي اخترعتها. عقب التحرير مباشرة، دعته إحدى جاراتها للالتحاق بقافلة العملاء الهاربين إلى إسرائيل لأنها يهودية تتقن لغة العدو (سيقول متفذلك هنا: مقومات العمالة موجودة). فاطعها كل من في الحي تقريباً، حتى روزا صاحبة محل الحلويات التي باتت ممازحة،

مات موسى حلمي ممثلاً في مسرح شوشو وملحنًا وعازفًا في «الإذاعة اللبنانية». قبل أن يموت يهودياً. لم يكن مهماً هذا التفصيل الصغير في حياته. تماماً كما في حياة وداد. صاحبة الأغنية الشهيرة «بتندم»، التي تزوجت الملحن توفيق الباشا لاحقاً

غادرت أمل شوقي، مطربة الإذاعة اللبنانية، إلى إسرائيل بعد حرب الأيام الستة في ستينيات القرن الماضي أحالة وزارة الداخلية مشروع قانون يرمي إلى تعديل القرار التشريعي

رقم 60/لر (نظام الطوائف الدينية) لجهة استبدال تسمية الطائفة الاسرائيلية بتسمية الطائفة اليهودية. بغية إزالة أي التباس لفظي بين الانتماء الديني المكفول دستورياً من جهة وانتماء سياسي يشكك منذ عام 1948 كياناً محتلاً من جهة أخرى



الهيكلون (أكيريك، فماش مطبوع على كانفاس، 176X210XX)



برج العمر (أكيريك على كانفاس، 200X150XX)

(قوات الردع)، إلى أن طغت الموجة الإسلامية على بيروت بعد ذلك، وأغلقت جميع الحانات، وبنيت الجوامع والمصليات مكانها. اتخذت المنطقة طابعاً جديداً، بعدما خرج أهلها منها، وشلت الحركة العفوية فيها، وطغت عليها الشركات والمدارس والمصارف. هذت «سوليدير» المنطقة واشترتها بأسعار زهيدة جداً، فيما أبقت على بيوت الضباط الفرنسيين أيام الانتداب... «حتى أن هناك أشخاصاً لديهم أملاك في المنطقة، لم يحضلوها منهم، ومن بينهم من رفض الخروج من بيته إلا بمبلغ معين، فلم يتحقق شرطه، حتى هذت عمارته بمفردها جراء الهدم المتواصل بجوارها وتوفي إثر ذلك عدد من السكان. ولم تكن حجة الشركة سوى استبدال المباني التي هدمتها بمبانٍ أخرى تشبهها».

منذ سنوات، حدثت قصة أمام بعلبكي نفسه، حين جاء مندوب

من «سوليدير» ليخلى أحد الأبنية، فرفض صاحبها وعرض الترميم وفقاً للمواصفات التي يضعونها، لكن بالتعاون مع شركة أخرى يختارها. رفضوا ذلك، فقرر أن يقدم شكوى للنيابة العامة. وفي اللحظة ذاتها «اتصل مندوب سوليدير بقضاة نافذين وقال عبر الهاتف: «اقطعوا ورقة».

هكذا، لم يبق أي أثر من منطقة وادي أبو جميل سوى مبنى «ستاركو»، ومبنى آخر كان موجوداً بمحاذاة باب ادريس نقل إلى مكان آخر لأنه «تراثي». تحولت المنطقة إلى رجل آلي، لا يحكي إلا ما تُقن، لا ما يرغب، بعدما اقتحمت المشاريع الاستثمارية المكان وسرّحته من تاريخه البصري، وبنيت فيه الشركات والمكاتب والمؤسسات، ومن بين ما بني فيه كذلك... «بيت الوسط». وإن كان استبدال المباني أمراً يطعن في هوية المدينة، فإن استبدال أهلها بأخرين طعن بسبب نزقاً مضاعفاً.



يصعب أن تجد صيداويا يذكر جيرانه اليهود (اديب فرحات)

مقام بنيامين بن يعقوب: خفاء

بالذهب والنور، وحوله ثلاثة رجال يبيكون، وآخر على الأرض يصلي. وفي المقام كتب دينية كثيرة، شيعية بمعظمها (ربما كلها)، ومسابيح واقراص للصلاة، وقرآن كبير. وشهيدان لـ«حزب الله»، أو للدقة، صورتان لشهيدتين في «حزب الله». لا مجال لأن تتوقف الأسئلة في رأسك. ولا مجال لإبقائها هناك، فتعود لتبحث عنم يروي ظمأك إلى الأجوبة. فتسال عنم يمتلك تلك الأجوبة، فيقولون لك: خادم المقام. وتهمس لنفسك: لا بد أن لكل مقام مقال. الخادم «حاج» لطيف، يبتسم كثيراً، وقد ارتاب حينما رأى الكاميرا، وقال إنه إذا أردنا التصوير سيحتاج للاتصال بـ«الرابط» لكي يعطيه الإذن بالكلام. ضحكت، وقلت له مازحاً: حتى الكلام يحتاج إلى إذن الرابط؟ فضحك اضطرارياً، مستسلماً لنكتة على الغالب وجدها سمة، ثم أكد لي بحزم أنه يحتاج إلى إذن الرابط لكي يتكلم للكاميرا، ولكي يعطينا المعلومات التي نطلبها. فاتصلت بالرابط وأخبرته بأننا نود التصوير مع خادم المقام، وسؤاله عن معلومات في شأنه، فسمح لنا، وراح يخبرنا قصة المقام. على الغالب تستنتج من «الخادم» أن المقام ذاع صيته بعد عرض مسلسل «يوسف» (من إنتاج إيراني) وقد اتى فريق عمل المسلسل إلى المقام لعقد لقاء حوار مع الجمهور، وقد أبدى الإيرانيون اهتماماً بالمقام قبل ذلك، فرمموه بعد التحرير، وبنوا له حرماً كبيراً، فوق مقبرة كانت تحيط به، وتساوت شهود القبور بالأرض،

إرشادية نشرها اتحاد بلديات جبل عامل على طول الطرقات المؤدية إلى قرية محبيب على الحدود مع فلسطين المحتلة. لكنك حينما تصل، كأنك لم تصل. فلا شيء، في الباحة الخارجية لما يفترض أنه مقام بنيامين بن يعقوب، يشير إلى أنه كذلك. أي مقام هذا؟ وهل هو حقاً لبنيامين بن يعقوب (المعروف بإسرائيل)، والأخ الأصغر للنبي يوسف، ذلك الذي لم يشارك أخوته في رميه في الجب؟ ما الذي أتى به إلى جنوب لبنان؟ تتساءل، ولماذا واثت ابن الجنوب لم تسمع من قبل أنه مدفون هناك، فوق تل مطل على فلسطين المحتلة؟ ولماذا تأخر اتحاد بلديات جبل عامل وغيره، في إعلان وجود معلم تاريخي كهذا، يعود تاريخه في الحد الأدنى إلى أكثر من ثلاثة آلاف عام؟ وهو للمفارقة مقام لابن إسرائيل (يعقوب)، الاسم الذي اختاره الصهاينة لدولتهم التي اغتصبوها في فلسطين. لا تفارقك الأسئلة، فتضيق فيه من دون أن تعثر على ما يؤكد لك أنه مقصدك، وتزداد الأسئلة، حينما تتأكد من سيدة خارجة من الداخل، إنه مقام بنيامين بن يعقوب، وتشير إليك أن تدخل إلى حيث القبّة، لكن من الجهة المخصصة للرجال، وهناك ستجد على الباب لوحة كتب عليها: «قبل دخولك إلى الباطن المقام استأذن بهذا الاستئذان»، وهو استئذان طويل، لا اظن أن كثيرين يقرأونه قبل الدخول، وتحته تجد احذية موضوعة في الخارج، فتعرف ان عليك ان تخلع حذاءك وتدخل حافياً، لتجد قبراً مسجوناً

لم يبق في مدينة عالية سوى 44 يهودياً. بحسب القوائم الانتخابية يبلغ عدد اليهود 4810. الغالبية يتركزون في بيروت لا يتعدى مئة شخص

العدد الحقيقي للمتبعين لا يتعدى مئة شخص

تنتخبه إلى أنك تطأ على شواهد لقبور موزعة في المكان. يهمس لك ضميرك: «خفف الوطء»، وهكذا، تسير بطيئاً، تائهاً، متفادياً الموتى، فتعثر على يمينك على لوحة زرقاء قرب شجرة معمرة، كتب عليها: «ربط المحارم بدعة والبدعة حرام». يزداد التيه، وتزداد الأسئلة. هل هو المكان الصحيح الذي تبحث عنه؟ هل هو حقاً مقام بنيامين بن يعقوب؟ فلا شيء، في الباحة الخارجية للمكان الذي تشير إلى أنك وصلت إلى المقام، الذي تقودك إليه لوحات

رامي الامين

صورة الولي الفقيه الإمام علي الخامنئي تستقر في وسط المقام، لا شيء في الخارج يدل على أن ما تدخل إليه هو مقام لولي من أولياء الله. ما يبدو لك من الخارج هو الجامع والقبّة البرونزية، وعليك أن تسأل، حتى تتأكد قبل الدخول أنك في المكان الذي تقصده. في الداخل، أول ما يلفتك هو الصورة الكبيرة للخامنئي. تتوغل أكثر، تائهاً في المكان، فتجزع حينما

المعبد الفيروزي وآلام الماضي البعيد

ستجد هنا عبق الماضي كون المعبد واحداً من أقدم الأماكن المقدسة في الكوكب، وآلام الحاضر القريب البعيد تجمع لبنانيين وفلسطينيين وسوريين. لكن الصورة أقوى من الخيال. لدينا ناس يتحدثون عن مجازر الاسرائيليين، ويتمسكون بصور في رؤوسهم لضحايا ماتوا في أمكنة قريبة من المعبد: لهذه الأسباب وستشهد الذاكرة، أنه في 2005، بدأت أوسع عملية ترميم في تاريخ صيدا، وأوسع عملية تصدع، ربما، في تاريخ البلاد بعد «الطائف»، والتصدع مستمر في «حارة اليهود». منذ بضعة أشهر أصبح اسمها «حارة غزّة». لكن رغم تغيير الاسم ما زال أهل صيدا ينادون هذه الحارة باسمها التاريخي، ذلك رغم أنهم لا يحيون. حارة اليهود: لعنتها اسمها، ربما، لا أهلها!

ملاك...

وليس في صيدا. يصعب أن تجد صيداوياً يذكر «جيرانه» اليهود. نحن الآن أمام «كنز» تاريخي، والحديث هنا عن المعبد اليهودي الذي يتوسط الحي المهمل. يسمون المعلم بالمعبد الفيروزي نظراً إلى حيطانه المطلية بهذا اللون. بني هذا المعبد في القرن التاسع، ويعتبر من أقدم المعابد اليهودية في العالم. معالم المعبد الأساسية تغيرت بالكامل، الواجهة متهاككة والجدران قابلة للانهيار، بيد أنه لا يزال يحتفظ بالنجمة السداسية (نجمة داوود)، وبعض العبارات المنقوشة بالعبرية. إضافة إلى وصايا من التوراة، ودلالة على أماكن الصلاة للرجال والنساء. كبقية حارة اليهود، أصبح المعبد مسكناً شعبياً للبنانيين وفلسطينيين، وأيضاً لسوريين فروا من الحرب قبل 3 سنوات. رغم حالته المرزبة عمرانياً، يتلألأ الزمن في حيطان المعبد الفيروزي وحوله.

خلال رحلتك في تاريخ أزقة صيدا القديمة ستصل إلى وجهة ينتهي فيها السحر، حيث ثمة واقع جديد يحو القديم. هنا «حارة اليهود». الحارة التي لم تصل إليها يد الترميم. حين تسأل عن السبب يأتيك الجواب من أحد سكانها: «إسمها بكفي... هذا الحي كانت تسكنه جالية كبيرة من يهود لبنان، هذا ما يستحقه الكيان الصهيوني». هنا بالضبط، تستشعر الخلط الواضح بين اليهود عموماً والإسرائيليين. إذاً، في حسابات المقيمين في ذاكرات الآخرين، عدم ترميم «الحارة اليهودية»، وتركها هكذا لتنهشها التحولات الديموغرافية، مرتبط بالمجازر التي ارتكبتها الاسرائيليون في الحروب المتعاقبة. ذلك رغم أن يهوداً لبنانيين رفضوا الانتماء إلى الكيان الإسرائيلي والهجرة إلى إسرائيل أساساً، لكن هذا حدث في وادي أبو جميل، أو في أمكنة أخرى،

«نسيب اليهودي» مر من هنا

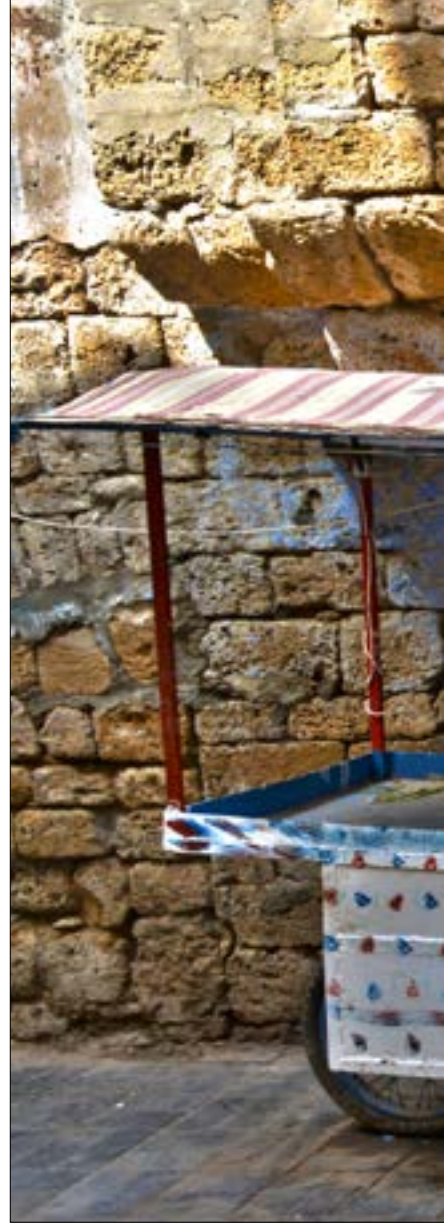
ملاك جعفر

المتفرعة من ساحة عاليه الرئيسية، يقع الكنيس الذي شيد عندما أصبحت عاليه والمناطق المجاورة مركز اصطياف رئيسياً ليهود بيروت. كغيره من المباني وأماكن العبادة، شهد هذا الكنيس، المعروف بكنيس عاليه، معارك كثيرة في الحرب الأهلية. دمر سقفه وداخله أيضاً. وحتى الآن لم تسجل أي محاولة من قبل الدولة اللبنانية لترميم هذا الكنيس وإعادة فتحه، نظراً إلى «عدم وجود ميزانية» بحسب ما قال لنا مصدر في بلدية عاليه، وذلك عكس ما حصل في وادي أبو جميل في بيروت حيث رمم كنيس ماغام أبراهام، على أفضل نحو.

التسعينيات». غادرت بخفي حنين، غادرت معلمة الرياضيات بلا صخب. لحقت بمعظم يهود لبنان الذين قد نزحوا قبل الـ1975. يعتقدون في عاليه أن سيرينا غادرت إلى تل أبيب «لكي تضمن دفنها على الطريقة اليهودية»، وثمة من سمع كلاماً من بعيد، يفيد بأنها انضمت إلى أفراد عائلتها في «الغرب». في الواقع، عائلة نسيب هي من العائلات اليهودية التي سكنت في جبل لبنان. وفي جولة بذاكرة كبار المنطقة، يتضح أن العائلات اليهودية كانت كغيرها من العائلات اللبنانية، مدمجة في المجتمع، ويحسب لها حساب فيه. كانت تمارس طقوسها الدينية وعاداتها بحرية أيضاً، وهكذا كان العقد الاجتماعي في أحد الشوارع الضيقة

بقي بائع الأقمشة يجول بين الضيع المحيطة بعاليه حتى بعد حرب الـ1967، الحرب التي يتذكرها العرب بذكرى «النكسة». وبقيت ابنته سيرينا تعلم أطفال الجبل الرياضيات حتى بعد اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975، وحتى الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982. توفي نسيب اليهودي، قبل اندلاع الحرب الأهلية، لكن ابنته سيرينا اختارت أن تبقى في منزل عائلتها في الساحة الرئيسية، رغم تقدمها في السن. لا أحد يعلم متى قررت سيرينا الرحيل من لبنان وإلى أين، لكن يقول أحد السكان أن هذا حدث «بين ليلة وضحاها في

اسباب إهمال الكنيس مادية في الدرجة الاولى (هيلم الموسوي)



سوط

وصارت أسماء الموتى في كل مكان، يحاول الزوار تفاديها احتراماً. ويقول «الخدام» إن المقام كان هناك منذ آلاف السنين، وأن الإسرائيليين حينما دخلوا إلى الجنوب واحتلوا المنطقة، دخلوا إليه بقوة عسكرية على رأسها ضابط، وحينما هم الضابط بالخروج مات على بابه! يقول إن المقام مقصود من الطوائف كافة. وطبعاً ليس هناك من يهود يزورونه. لكن كان لا بد من السؤال عن «بدعة ربط المحارم» التي تحرمها لوحة زرقاء قرب شجرة معمرة، فيصحبك الخادم إلى الشجرة ليريك الكثير الكثير من المحارم البيضاء المربوطة على غصونها، والتي تبدو لك من بعيد زهوراً بيضاء، ويشرح لك أن هناك طقوساً تمارسها النسوة اللواتي يأتين لزيارة المقام، فيربطن اغصان الشجرة بالمناديل والمحارم، وينذرن إلى النبي بنيامين نذوراً كثيرة، ويرسلن إليه صلواتهن ليحمي ابناهن وبناتهن وعوائلهن. ويقول إن هذا الأمر ما هو إلا بدعة، والبدعة حرام. ومع ذلك، تجد مئات المحارم معقودة على اغصان شجرة البطن (أو البطم) المعمرة.

سؤال أخير كان لا بد منه: لماذا ليست هناك في الخارج أية دلالة واضحة إلى أن هذا المقام هو مقام النبي بنيامين؟ يستغرب «الخدام» السؤال، ويسبقك إلى الخارج وهو يومئ إليك بأن تلحقه ليدلك على ما يناقض سؤالك، ثم سرعان ما يقف ويضحك، ثم يقول لك: اسم النبي بنيامين هنا، تخفيه صورة الإمام الخائني!

« Décris-Ravage » كارثة واحدة لشعوب عدّة

بروكسيل - سمير يوسف

منذ عام 2009 دأبت أدلين روزنشتاين، خريجة المعهد الألماني للمسرح في برلين (HFS Ernst Busch bat Regieinstitut)، على عمل مسرحي مع طاقم مختلط من عرب وأوروبيين يهود، فأنجزوا أربع عروض لاقت نجاحاً مبهراً، حاصدين جوائز عديدة. «Décris-Ravage» أو «وصف - خراب» بالعربية، ليس عملاً مسرحياً تقليدياً. إنه أقرب إلى المحاضرة التاريخية، أي الوثائقي، منه إلى اللعب المسرحي. على امتداد أربع حلقات، غرض أولها عام 2010، أعاد العمل رسم الخريطة التاريخية الدقيقة التي أدت إلى تفوق تيار معيّن بين التيارات الصهيونية العديدة، وقيام «الدولة العبرية» على حساب الشعب الفلسطيني. لم ترض المخرجة الألمانية أن تقارب موضوعاً بهذا الحجم من دون بحث تاريخي واجتماعي معمّق للـ «diaspora» (الشتات اليهودي، وللحالتين الاستعمارية والعربية كذلك. في الحقيقة، لا يمكن، بحسب روزنشتاين، «التغاضي عن أحداث تاريخية مفصلية» بدأت منذ نهاية القرن الثامن عشر، أودت بقسم من اليهود إلى هذه «الورطة» التي اسمها «إسرائيل». ليس في هذا تبرير لقيام «الدولة العبرية» على الإطلاق، ولا حجة لوعده بلفور «الملتبس» في ترجمته إلى العربية كما تقول، إنما مجرد مبادرة، من قبل فرد أوروبي، للتصالح مع تاريخ القارة العجوز الاستعماري، الذي نضج على امتداد قرون بالقومية والاضطهادات ومعاداة السامية. في هذا الصدد، لا يمكن بتاتا، انزعاج حق انسان ينتمي إلى ديانة معينة، ميزتها الأولى أنها غير تبشيرية (non prosélyte) - ما يقرب شعور الانتماء الديني من شعور الانتماء إلى الجماعة أو الوطن - من أن يعيد البحث في ماضيه، أو أن يذكر الآخرين بماضيهم.

في محاضرتها الرابعة، تروي روزنشتاين مع طاقمها العربي والفرنسي معطيات نهاية القرن الثامن عشر مستندة إلى مراجع متنوعة، وتشرح

للجمهور بتهمك، كيف تحجج نابوليون بـ «حضرة» المصريين، فآثر مهاجمة مصر على بريطانيا، بهدف السيطرة على قناة السويس. ثم تروي كيف نهبت جيوشه غزة، وجزّرت في يافا التي قاومت ثلاثة أيام. كان فنانو نابوليون يرافقونه في حملاته العسكرية. كل هذا الحفر في الذاكرة موجه، بالدرجة الأولى، إلى الفرد الأوروبي «الجديد»، الذي نسي كل هذه المواضيع. كل هذا يقودنا إلى نهاية القرن التاسع عشر، حيث شهدت الخريطة الجيوسياسية ولادة كثير من الحركات القومية والوطنية المتطرفة، ومن ضمنها الحركات الصهيونية العديدة. اليهود في ذلك الوقت كانوا منقسمين إلى ثلاث فئات أساسية: الفئة الأولى، رفعت راية قومية وأرادت وطناً كان لم يحدّد بعد. الثانية، أرادت الاندماج في المجتمعات التي أخذت التحولات تطراً عليها. أما الفئة الثالثة، وهي الفئة الدينية الأرثوذكسية، كانت ترفض رفضاً قاطعاً كل جديد. السرد الوثائقي، يرافقه مرور دائم ومتكرر على «النظرية العرقية»، و«النظرية المعادية للسامية»، وهما مصطلحان، أيضاً، حصراً - Made in Europe - الغاهما قيام «الجمهورية» في فرنسا، إلا أنهما عادا ليجدنا سبيليهما إلى قلب المجتمعات الأوروبية بطرق أخرى.

بقيت حلقتان أخيرتان سوف تعرضا في عامي 2015 و 2016. على طاولة التوثيق، هناك نصوص عدة لباحثين ومؤرخين أمثال هنري لورنس وإيلان بابيه، لكن روزنشتاين اعتمدت أيضاً على نصوص عربية أخرى - ما بعد أمراً جديداً بالنسبة إلى المشاهد الأوروبي - لإدوارد سعيد، الياس صنبر، سعد الله ونوس، محمود درويش، والكاتب المصري الفريد فرج وآخرين. هنا، بعيداً من تحليل الشهادات أدناه، لا بدّ من القول إن ثمة الكثير من يهود الشتات يرون اليوم في «إسرائيل»، «القلعة الآمنة الأخيرة لليهودية» بحسب الفكر الصهيوني، أسوأ مكان يمكن أن يلجأوا إليه، ناهيك عن أولئك الذين ولدوا داخل «إسرائيل»، والذين يرفضون سياستها.

شهادات

«صراع الدعابة»

كوني فلسطيني، عشت الاحتلال منذ ولادتي، جرّبت المعاناة. اعتقلت أكثر من مرة، وكنت في مواجهة مباشرة مع الجنود الإسرائيليين. واقع الأمور في فلسطين يزرع في داخل المرء بذور الكراهية تجاه المحتل. وغالباً ما تكون هذه الكراهية قوية، لدرجة لا تسمح له بالسؤال عن هوية «الأخر»، أي المحتل. أنكر أنني عندما كنت مراهقاً، ذهبت مع أبي إلى إسرائيل، فوجدت نفسي مع أسرة إسرائيلية. وقضيت مع أطفالها يوماً كاملاً. أعتقد أنه كان يوماً مؤثراً بطريقة تعاملي مع الآخر واستيعابي له. بعد ذلك اليوم بست سنوات فقط، وجدت نفسي في سجون الاحتلال. عندما خرجت، أُجبرت على مغادرة جنين، وكان عمري 19 سنة. في بطرسبرغ، كان مدرس اللغة الروسية يهودياً. البروفيسور ياكوف كان فخوراً بمكانته في روسيا، وكان يرفض الذهاب إلى «إسرائيل». «ما لي والسلاح كي أذهب إلى إسرائيل؟» كان يتساءل. كان يقول دائماً أنه انسان لغوي وأدبي، وأن بطرسبرغ تناسبه أكثر من أي مكان آخر. كان مرحباً، وكان صديقي الأول في روسيا خلال فترة دراسية امتدت 11 سنة. كان ينعتني بالإرهابي، وكنت أعتقه بالعنصري. «صراع الدعابة»: أعتقد أن هذا أفضل وصف لعلاقتي به.

احمد فراسيني (فلسطين جنين)

هكذا دواليك حتى «اللانهاية»

«إسرائيل» لم تكن يوماً وطني، ولن تكون. أنا لا أملك النظرة التي امتلكها جيل أبي الذي اضطر إلى تغيير اسم شهرته في الحرب العالمية الثانية. فالذي بدا لذلك الجيل حلاً في ذلك الوقت، يبدو لي الآن فخاً. بالنسبة لي، إن كان هناك من درس يمكنني أن أستخلصه من التاريخ، فهو أن أعيش حيث أريد. لا يمكنني أن أمنع نفسي من التفكير بالسؤال التالي: ماذا لو كان اليهود قد رحلوا كلهم من أوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية؟ ألم يكن هذا هو بالضبط مشروع هتلر بقيامة دول «تمت تنقيتها»؟ لا. العهد القديم ليس سجلاً عقارياً: من حيث أنا (أوروبا) أنظر إلى التاريخ نظرة يملؤها الرعب. أراه يعيد نفسه، وأرى حماقة الشر تدوم أكثر وأكثر. ضحية البارحة صارت جلاذ اليوم. الاضطهاد، وكما ولد النفي النفي وهكذا دواليك حتى «اللانهاية». يمكن أن يصف أحدهم الكلام الذي سأقوله الآن «بالمثالي»: أنا يهودية حيث أريد. أرفض الإبادة، أرفض نفي أجدادي الذين لم يكونوا فلسطينيين بل هولنديين وأوكرانيين. أحمل تاريخهم في اسمي. ذلك لأن هذا الماضي يعيش في داخلي، فمن غير المعقول أن يهرب مئة أخرى لينعزل خلف الأسلاك الشائكة. ليبنى غيتوهات جديدة، ويبزّر أخرى.

ديورا كحسيسكي (بلجيكا)

الامر ليس بهذه البساطة

في تموز 2006، كنت في الأرجنتين عندما رأيت صور الدمار في بيروت. في تلك الفترة، غطيت تظاهرة أمام السفارة الإسرائيلية، حيث اعتقل أحد المتظاهرين بتهمة «معاداة السامية». كنت مجبرة على كتابة عريضة تقول إن الشاب المعتقل لم يوجه أي كلمة معادية للسامية، إنما تكلم عن الصهاينة فقط. كانت تلك هي المرة الأولى التي أُجبرت فيها على اليوح باتتماني الديني، إذ إن العريضة المكتوبة «بحبر يهودي» سوف تقوي حجة المعتقل. في ذلك الوقت أيضاً، نشر الشاعر والطبيب بيدرو كليغرز على الإنترنت قصيدة وجهها إلى طفل مات تحت القصف في ضاحية بيروت الجنوبية. بيدرو أرجنتيني - يهودي، من أصول ألمانية (أمه هربت من النازيين إلى الأرجنتين) وهو كاتب ملتزم ضد السياسة الصهيونية. في السابق كان قد وجه نصين إلى الجالية اليهودية في «بيونس آيرس» ودعاها إلى التنديد بجرائم جيش الدفاع الإسرائيلي، بعد عودتي إلى برلين، وجدت أن صديقي وجاري، كزيرتوف كوزمان (ربما يكون يهودياً أيضاً) قد دلّى علم لبنان من شرفته، الأمر الذي سبب لنا بعض المتاعب مع جيران آخرين، «تفلسفوا»، وشرحوا لنا أن الامر «ليس بهذه البساطة».

ادلين روزنشتاين (ألمانيا)



بوجناح ورامي والنشيد الوطني

تولس - امك الهخيلي

في صناعة وتجارة المجوهرات. وأذ نتحدث عن يهود تونس، لا مفر من أن تذكر أعلام وأسماء أثرت في تاريخ البلاد وفي تراثها وفنونها. في تونس يعرفون نسيم شمامة وزير المال للدولة الحسينية قبل الاستعمار الفرنسي، وألبير شمامة شيكلي وهو رائد السينما التونسية، ويول صباغ المناضل في الحزب الشيوعي التونسي في الأربعينيات والمؤرخ، وميشال بوجناح الممثل، وألبير ممي الكاتب، وكوليت فلوس الأدبية التونسية، وصولاً إلى جيلبير نقاش الأديب والكاتب التونسي، وجورج عدة السياسي والنقابي التونسي. وفي الغناء يجب التوقف لبرهة عند حنجرة حبيبة مسيكة إحدى أبرز مغني وممثلة تونس، والشخ العفريت أحد أبرز الفنانين التونسيين. ولئن عبر يهود تونس عن مخاوف «طائرة» من الانعزال والانغلاق بسبب ما تشهده بلادهم من أحداث وتحولات، فإنهم قد رفضوا في عمق الأزمنة التي شهدتها البلاد الاستجابة إلى دعوات إسرائيل بترك تونس والالتحاق بالمستعمرات الاسرائيلية، وأكد معظمهم أنهم على ثقة من أهالي بلادهم وجوارهم وأصدقائهم. هذا شائع هنا ويعرفه التونسيون. لكن كل هذا، لا يمنع اقرار البعض من اليهود أنفسهم بانغلاقهم على أنفسهم خصوصاً في جربة، وحرصهم على تزويج أبنائهم باكراً «من طائفتهم». كما لا يتشجع كثير منهم على إرسال أبنائهم إلى الدراسة في العاصمة خوفاً من اختلاط «مبالغ فيه» مع المسلمين تجنباً لاحتمال حصول «زيجات مختلطة».

يبقى مشهد مئات اليهود ينشدون النشيد الوطني التونسي في افتتاح موسم الحج للغربية عام 2013 عالقا بأذهان التونسيين. لا يتوقف الأمر على ذلك، وأنت تتجول في شوارع العاصمة، وفي «أفانيات» تحديداً، حيث يوجد بضع مئات من اليهود، لا يمكنك أن تكتشف ديانة مخاطبك أو مجالسك إلا إذا كان لك بذلك علم مسبق. فيهود تونس تونسيون لغة ولهجة ومظهراً وعادات وسلوكاً. يعرفون معنى الاعتدال. يعتنقون عادات البقية في الاحتفالات والأعراس ومنتشبتون بالأزياء التقليدية التونسية مفتخرين بها. يتميزون بمطاعمهم التي يقبل عليها التونسيون لما تعرف به من أكلات شهية ووصفات محببة. وحين تدخل مطبخاً لعائلة يهودية فاعلم أنك ستخرج راضياً: هنا تونس.

أما في جربة، فيتركزون بأحياء كبرى عرفوا بها على غرار «الحارة الكبيرة»، حيث يعيشون مع المسلمين، بعدما كان الحي سابقاً يهودياً صرفاً. وفي أحد شوارع هذا الحي، يجاور محل الاسكافي بلقاسم بو جناح «الاسلامي»، محل «عند رامي» الذي يبيع فيه تاجر يهودي أكلة «البريك» الشهيرة في تونس. ولا يفوت الاسكافي الفرصة حتى يُذكر بأن اليهود والمسلمين يتقاسمون هناك كل شيء، حتى الألقاب العائلية، في إشارة إلى لقب «بوجناح» الذي يحمله أيضاً يهود تونسيون. هنا، يشتغل أغلب يهود جربة

كرونولوجي

- 1920 - 1970: غادر 900 ألف يهودي من البلاد العربية والإسلامية
- 1920: منع التدريس باللغة العبرية في مدارس اليهود في العراق
- 1934: مجزرة في الجزائر باسم الجهاد توقع 27 ضحية
- 1941: مجزرة في بغداد تودي بـ180 ضحية وأكثر من 600 جريح
- 1947: اخراج طلاب يهود من الجامعات اللبنانية وإغلاق مؤسسات يهودية منها نادي مكابي الرياضي
- 1950: مصر تجرد 40 ألف يهودي من الجنسية
- 1958: مرسوم «مغرية» (marocanisation) المؤسسات الخيرية اليهودية
- 1960: إجبار رجال الأعمال اليهود على إدخال شركاء عرب معهم في المغرب وتونس
- 1961: اغتيال الموسيقي ريموند لايرز في الجزائر
- 1963: قتل حلف الله ناحوم (84 سنة) في طرابلس الغرب، وهو شخصية يهودية بارزة
- 1967: تعيين مدراء مسلمين في مدارس اليهود في سوريا
- 1978: تدمير 64 كنيساً وتحويل 78 آخر إلى مساجد وكنائس قبطية في بنغازي تحديداً
- 2014: لم يبق إلا 12 يهودياً من أصل 100 ألف كانوا يعيشون في مصر

يهود اليمن على «بساط الريح»

الخوف، خصوصاً مع سيطرة المتطرفين على أماكن كثيرة وتمدد جماعة الحوثي من مدينة صعدة إلى مدينة عمران. وكلها أماكن رئيسية لاستقرار يهود اليمن. هكذا، لم يبق لهم إلا المدينة الصغيرة في صنعاء. يطلون منها بحزن على زمن التسامح الديني الذي كانوا فيه. قبل ذلك كله، كان يهود اليمن هم الأكثر ارتباطاً بأرضهم، ثمة حنين لهذا الوطن. فهذه «بلادنا، أين عنسبر (سنذهب)» عبارة قالها أحد المواطنين اليهود من كبار السن في اختتام كلمته في ندوة أقيمت عن التسامح نهاية عام 2009 في صنعاء. وإن كان لا يعرف من أين جاء اليهود، وكيف «تشكلت» ديانتهم، إلا أنها كما يعرف كثيرون الديانة الأقدم في البلاد. واستمرت الحال على هذا المنوال، إلى أن بدأ نشاط الحركة الصهيونية عبر الجمعية اليهودية الأمريكية عام 1948، وهو النشاط الذي أدى إلى تهجير نحو 40 ألفاً من يهود اليمن إلى تل أبيب خاصة وإلى مناطق أخرى من العالم عبر عملية أطلق اسم «بساط الريح» عليها. أما النسبة إلى أولئك اليهود الذين كانوا ضد الصهيونية، والرافضين لفكرة قيام دولة لليهود، فقد فضلوا الهجرة إلى أوروبا وأميركا. ومن تبقى منهم في اليمن، لم يتجاوز عددهم نحو 6000 نسمة، أعلنوا صراحة بأنهم لن يقبلوا الحياة في إسرائيل، أصف إلى ذلك القصص التي كانوا يسمعونها عن العنصرية الممارسة ضد اليهود المشرقيين على وجه الخصوص، بحجة انخفاض مستواهم التعليمي وعدم قدرتهم على مجارة اليهود الآتين من دول «أرقى». إلى هذا كله، يضاف الحنين إلى الوطن الأول، فارتباط هؤلاء باليمن وبنشأتهم فيه واختلاطهم بعاداته وتقاليده الاجتماعية، حال دون ركو بهم... «بساط الريح».

صنعاء - جمال جبران

لم يبق منهم إلا ستون. البقية تشظت برصاصه واحدة في قلب ماشا. حدث ذلك عام 2008 في مدينة عمران اليمنية (شمال صنعاء)، عندما صوّب «يمني متطرف» حقه نحو قلب ماشا النهاري، وأرداه قتيلًا. يومها، بدأ الإنهيار. يذكر اليمنيون جيداً هذه الواقعة التي تحولت إلى قضية رأي عام. كونها الاعتداء الذي انتهى بقتل مواطن يميني يهودي. والتي دفعت السلطات إلى الإسراع في إصدار حكم قضائي، طالب بإعدام الجاني، غير أن الحكم لم ينفذ، غلبته أصوات المعارضين من الجماعات الدينية المتشددة التي رفعت الصوت قائلة بعدم جواز وضع نفس المسلم بنفس اليهودي! وضعت الحادثة فاصلاً حاداً في سيرة حياة اليهود في اليمن، وطنهم الأول، الذي رفضوا لأجله كل الدعوات. قبل هذه الواقعة، كان اليهود تعرضوا لاعتداءات متواصلة في منطقة صعدة، إلا أنها لم تصل إلى حدود القتل. قد تكون النجاة حدثاً، ولكن التهجير قطع. فبم يختلف مشهد طرد هؤلاء من أماكن إقامتهم في صعدة عن حادثة القتل في عمران؟ طرد جماعي قامت به حركة «الشباب المؤمن» في 2006، والتي كان يترأسها حسين بدر الدين الحوثي، بحجة أن هؤلاء يمارسون الشعوذة. تدخلت الدولة حينها، وعملت على نقلهم إلى مقر سكني داخل العاصمة صنعاء، صارت مدينتهم. تلك المدينة التي صارت تشبه بـ«حصارها» الحالي، المصير الذي آل إليه اليهود في اليمن، على مراحل. جاء الربيع العربي. صارت في اليمن الجماعات السلفية السنية المعارضة لإقامة أبناء الطائفة اليهودية في البلد... وكان هناك الحوثيون. تضاعف



صافي الحي الذي كان فيه الغيتو الشهير في وارسو - بولندا (مروان طحطح)

سوسيولوجيا

زاوية اسبوعية
بريشة براق ريما

أو كان من الممكن أن يكون عنوانها:
« حروبنا »

هكذا كتبت مراسل صحيفة الأخبار في المريخ:

« ستمت من الجباينة
ومن الجرب ... »

ويعتبر سكان الشرق
الأكثر تخلفاً
في العالم ...
حقاً؟

ويعتبر سكان المريخ
الكائنات الأكثر شبهاً
بسكان الشرق ...

الطائشة
والذكية
والصغيرة
منها
والكبيرة

حروبنا
السابقة
والحاضرة
و
المرتبعة

الأهلية وغير الأهلية

حروبنا
القدرة و المقدسة

القومية

الطائفية

القبلية

الوطنية

الجهادية
والصليبية

والأبدية

حروبنا الأزلية

الأخبار

مراسلنا في المريخ:

ستمت

منهم

جميعاً

حقاً؟

ستمت من الزنود والمزيديين والمقطين
ستمت من الكنة والبيعة والبوم والبوارنة
والخوارع والخوالع والبوالع و بني بع بع
و بني تخ تخ و بني زمزم و بني شمشم و بني ظربان
و بني العائرة..

ستمت من قومياتهم ودويلاتهم وحروبهم ... »

يتبع (ربما) في العدد القادم